آخر ساعة

العدد - ٧٧٧ - ١٤ سبتمبر ١٩٤٩

AKHER SAA No. 777 — 14 Sept. 1949

الجيل الجديد

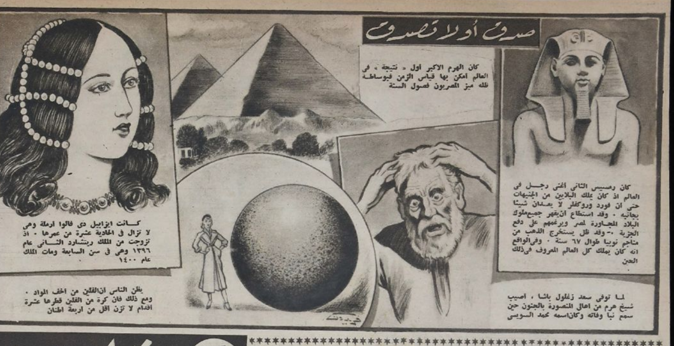
هي: لولا ان بابا رجعي..
كنا اتجوزنا من ٣ سنوات

بيكار



ليس في باريس فرنسيون!





بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● لا تناقش هذا الاسبوع في منزلك اي مشكلة تتعلق بعملك .

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● اذا كنت قد توقفت عن القيام باعمال مختلفة ، فمن الخير ان تعود اليها ... لان العمل الواحد « روتين » .. وانت لا تصلح للروتين .

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● حدد من الآن ماستفعله طوال ايام هذا الاسبوع ، ساعة فساعة .. وياحبذا لو استطعت التحديد بالدقيقة

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● لاتعد بشيء لاتستطيع ان تنفذه .. والا فستفقد موردا كبيرا .

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● هناك من سيدأب على معارضتك في كل شيء ... فدافع عن نفسك بقدر ماتستطيع

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

● امض الى الامام .. وحقق بنفسك ماتريده .. فانه لا احد غيرك يستطيع ذلك .

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

● لاتغيير في سير حياتك هذا الاسبوع ... نفس الاعمال ونفس النتائج ...

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● لن تحمل الايام اليك جديدا .. فلا تنتظر ... فكر في غير ماتفكر فيه الآن ...

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● ستصاب بخيبة بسيطة هذا الاسبوع ... ولكنها لن تؤثر مثقال ذرة في سير حياتك .

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● لاتحمل هموم عملك معك الى منزلك ... فحرام ان تخلق من جو البيت جوا كله كآبة ... ثم ان هذا ربما يؤثر في مستقبل البيت نفسه .

سير روبرت هاو
حاكم السودان العام
من مواليد ١٩ سبتمبر ١٨٩٣
عمره ٥٥ سنة

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● ربما يبدي رئيسك بعض الغضب .. فلا تهتم فانه سرعان مايعود الى حالته الطبيعية .

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● لاتعتمد على الخطط الجديدة ... بل استخدم خطتك القديمة .. تستمر في نجاحك .

القنبلة الذرية اختراع مصري

نشرت مجلة « لابريس » الفرنسية بحثا طريفا تناولت فيه أسباب موت كل من يمس قبر توت عنخ آمون فقالت : أن العلماء ورجال الآثار يتساءلون : أهي لعنة الفراعنه التي تودي بحياة كل من يحاول التنقيب عن آثارهم . أم أن علماء المصريين القدماء وكهنتهم قد وصلوا الى أستخدام مادة الاورانيوم لهذا الغرض ؟

القدماء كانوا يعرفون الاورانيوم !!

أن البروفسور بلجارين أحد القائمين بالعمل في أوكبردج : المدينه الذرية يؤكد أن قدماء المصريين كانوا يعرفون الاورانيوم وانهم استعملوه لحماية قبورهم من العبث بها

وهنا استشهدت الجريدة على ذلك بعدة حوادث ؛ فقالت : بينما كانت معركة العلمين على أشدها وقوات المحور على مقربة من الاسكندريه كان رالف باركر من ضباط الجيش الثامن قد غادر المستشفى وأخذ يطوف بأحياء القاهرة ؛ فقابله في خان الخليلي شخص وعرض عليه قطعة من الخشب على شكل أصبع توت عنخ آمون .. فاشتراها الضابط .. ثم عاد الى فرقته في الصحراء .

السبب .. اصبع آمون !!

وحدث أن توفي هذا الضابط في المعركة ؛ فأرسلت جميع أمتعته في طرد الى أسرته في لندن وما أن فتحت زوجته الطرد ؛ حتى صعقت .. ولحقت بزوجها !! .. وتعددت بعد ذلك حوادث الوفيات في الاسرة ؛ وكان سببها أصبع آمون ..

وفي سنه ١٩٢٢ حدث مثل ذلك حينما كان اللورد كارنافون والبروفسور كارتر ينقبان عن آثار الاسرة الثامنة عشرة .. فقد توفي الاول عقب البدء بأعمال التنقيب بعشرة أيام ؛ بعد أن عاني آلاما لم يتمكن الاطباء من تعليلها .. وأصاب كارتر ما أصاب زميله .

واضيفت الى القائمة بعد ذلك أسماء كثيرين منهم المليونير جورج جولد ؛ صديق اللورد كارنافون بعد نزهة في وادي الملوك . وكان قد ذهب الى هناك استعدادا للتنقيب .. وتلاه المثري الانجليزي جويل وولف .. ثم العلامة أرشيبلد دوجلاس حين كان يستعد للكشف عن الموميات المقدسة !!

واختتمت الجريدة كلامها قائلة : أهي لعنة الفراعنة ... أم هي القنبلة الذرية قد استكشفها المصريون منذ أربعة آلاف سنة ؟؟

هل تعرف بلادك ؟

قلعة

كوم الناضورة

في الاسكندرية

أقامها نابليون ليراقب منها أعداءه ؛ واتخذها عرابي باشا مرصدا يراقب منه سفن الاسطول البريطاني سنة ١٨٨٢

وهي الآن أهم نقطة بحرية لمراقبة السفن القادمة الى مياه الاسكندرية والتي تغادرها ؛ ومعرفة اتجاه الرياح

تصوير خميس عبد اللطيف



يد الآلة ... تطرد الانسان!

باريس — من توفيق الحكيم

ماذا جرى للناس ؟٠٠ ما من احد يريد أن يتقن عمله ٠٠ حتى الطهاة !٠٠ فى أفخر المطاعم ، أطلب « سلطه » خضراء ، فتأتى الى محشوة بالرمل ! ٠ ٠ حتى أصبح همى أن أقول كلما دخلت مطعما : «أوصوا الطباخ أن يغسل الخس جيدا !٠»٠٠و «جرسونات» المقاهى يحصون عليك كل حركة يتحركونها من أجلك ٠٠ انهم يؤدون أعمالهم ، وعلامات التبرم لا تفارق وجوههم ٠٠ كل ما فى رؤوسهم أن ينتهوا من ساعات العمل القليلة بأى طريقة٠٠ وأن يحصلوا على أكبر أجر بأى طريقة أيضا ٠٠ ما اكاد اجلس ساعة على المقهى حتى ألمح « مسيو » محترما فى بذله أنيقه ٠ ٠ قد دخل القهوة ، ولا تمضى لحظة حتى أجده مقبلا على مرتديا « فوطة » بيضاء ٠٠ واذا هو جرسون ٠٠ ثم أبصر « الجرسون » الذى كان يخدمنى منذ قليل ، قد خرج الى الشارع «مسيو» جديرا بالاحترام

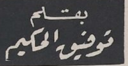
كل ساعتين يتغير الجرسون ما من أحد من الخدم أو العمال الا يعمل بالساعة ٠٠٠ وليت العمل على ذلك متقن ٠ ٠ لان العمال فى اوروبا اليوم لا يفكرون فى اتقان أو انتاج ٠٠ حتى انجلترا التى كانت مضرب الامثال فى دقة العمل وجودة الانتاج ، هبط مستواها الصناعى هبوطا لحظه العملاء والمستوردون ، وتحدث عنه الساسة والاقتصاديون ٠٠٠ ما الذى حدث فى الدنيا ؟٠٠٠ ما حدث ولا شك هو كارثة الكوارث ٠٠ كارثه أشد على الآدمى من القنبلة الذرية ٠٠ انها قنبلة اقتصادية ستنتهى بتدمير الانسان العامل ٠٠٠ ذلك أنه فى الوقت الذى تنبه فيه العمال الى حقهم فى الحياة الناعمة ٠٠ وأخذوا يطالبون بعمل قليل وأجر كبير ٠٠ أخذ المخترعون يفكرون فى احلال الآله الميكانيكيه والكهربائية ثم الذريه محل العامل الآدمى ٠٠ الآن بالفعل نرى مظاهر هذا الاتجاه فى محيط ضيق ٠٠

***

رأيت على ضفاف « السين » عشرات من السفن محمله بالبضائع وعمليه التفريغ والشحن قائمة على قدم وساق ٠٠ ولكنى لم أر عمالا ٠ ٠ بل رأيت عشرات « الونشات » مرصوصة على طول الشاطىء ٠٠٠ ليس فى «الونش» غير عامل واحد ، يحرك مفتاحا صغيرا ٠٠ فاذا أيدى الونش الصناعيه ، تهبط وتأخذ وتربط وترتفع بالبضاعه فى زمن يسير

كذلك الحال فى رصف الطرق ٠٠ واقامه المبانى ٠ ٠ والانتاج الصناعى ٠٠ نجد عملية احلال الآلة محل اليد الآدميه سائرة بهمة مطردة ٠٠ ذلك ان الآلة فى نظر المنتج أوفر وأيسر وأطوع من أى عامل ٠٠ انها لا تضرب ، ولا تطالب ، ولا تهمل ٠٠٠

حتى الخدم ٠ ٠ نجد الآلات تخترع الآن بكثرة لتغنى المنازل عن الطاهيات والكانسات والغسالات ٠٠ بل وصل الامر الى حد المراضع ٠٠ فهاهو ذا مخترع ، نشرت الصحف خبر اختراعه ، فى الايام الاخيرة ٠٠ اسمه « وليام أولسن » اخترع « مرضعه ميكانيكيه » تؤدى كل الاعمال التى تقوم بها الام ٠٠٠ مرضعه كهربائيه ، ما على الام الا أن تضع طفلها بين ذراعيها ٠٠ فتتعهد الطفل بكل عناية ٠٠ اذا صرخ ٠٠ فان ذبذبات صوته تحرك جهازا داخل المرضع الصناعيه ٠ ٠ فتتحرك يداها لتهدئة الطفل ٠٠ فاذا استمر فى الصراخ ، فان اليدين الصناعيتين تدفئان له « البزازة » وتضعانها فى فمه ٠٠ فى درجة حرارة معقوله ٠ ٠ ٠ ثم تبقى يدها فى الانتظار ٠٠ الى أن يفرغ الطفل من شرب لبنه . . فتمسح له فمه ٠٠٠ فاذا استأنف الطفل بعد ذلك أيضا البكا. ٠٠ فان اليدين تضجعانه بلطف فى فراشه ، وتديران له «اسطوانة» موسيقية مما ينام عليها الاطفال ٠٠ وينوى المخترع « وليام أولسن » أن يكثر من صنع نماذج من هذا الاختراع ، وأن يطرحه فى الاسواق بسعر معتدل ٠٠٠ فقد قدر ثمن المرضع الواحدة من هذه المراضع بخمسين دولارا فقط ! ٠ ٠ أى مابين ١٢ و ١٥ جنيها مصريا ٠٠ ياله من ثمن زهيد !٠٠ خمسة عشر جنيها تشترى بها مرضعا تخدمك طول العمر !٠٠ وتتحمل متاعب أطفالك ؛ ومطالبهم ؛ ومشاكلهم ، ورذائلهم ٠٠ دون



أن تتبرم أو تشكو أو تبطر أو تنهر !٠٠

لكن ٠٠٠ ما نتيجه هذا التقدم العلمى العجيب ؟!٠ العلم سريع الخطى ٠٠ يمشى كعملاق ليفتح فى كل يوم بابا ليريح الانسان ٠٠ يريحه ممن ؟٠٠ وأسفاه !٠٠ يريح الانسان من الانسان ٠٠٠

نعم ٠٠٠ ان كل باب يفتحه العلم لراحة شخص ٠٠ يسد به مورد الرزق فى وجه أشخاص ٠!

ماقيمة هذا الباب الذى فتح لراحتى ٠٠ اذا كان قد أغلق أبواب بيوت أناس غيرى ؟!٠

هذه الجيوش الجرارة من الايدى الآدميه المتعطلة ما مصيرها ؟٠٠

ان الغد لمخيف حقا ٠٠٠ ان ميادين الاكتشافات العلميه واستغلال النشاط الذى ٠ ٠ سيغريان العلم بأن يخرج جيوشا جرارة من الايدى الصناعية ٠ ٠ نطرد من ميادين الاعمال جيوش الأيدى الآدمية ٠٠٠ فماذا يصنع هؤلاء الرجال ؟٠٠ كيف يرزقون٠؟ وماذا يأكلون ؟٠٠ وفى أى شىء يعملون ؟٠٠

لن يكون للانسان الآدمى بعدئذ الا مصير واحد ٠٠ وعمل واحد :

الحرب !٠٠

نعم ٠٠٠ ستدفع الحكومات بهذه الجيوش من الآدميين الى ميادين الحروب !٠٠

ستقول لهم : أيها المتعطلون ٠٠ لم يعد هذا العصر الميكانيكى فى حاجة الى أيديكم التى من لحم ودم ! ٠٠ اذا أردتم أن تأكلوا فحاربوا ٠٠٠ أى ٠٠ اذا أردتم أن تعيشوا فموتوا !٠٠

تلك هى كارثه الغد !٠٠

سيتمخض كل شىء غدا عن هذه الحقيقة المؤلمه :

لن يكون للانسان الا الخيار بين أمرين ٠٠٠ كلاهما مر :

اما أن يرضى بالعمل الكثير ؛ والاجر القليل ؛ والعمر الطويل ٠٠ واما أن يكون له العمل القليل والاجر الكثير والعمر القصير !

لعل هذه الحقيقه هى حقيقة الانسان دائما منذ وجد على الارض !٠٠

أو لم يكتب دائما على الانسان أن يفاضل ٠٠ كما قال « ابن سينا » ٠٠ بين هذين :

اما حياة عريضه قصيرة ٠٠
واما حياة ضيقه طويله !؟٠

توفيق الحكيم

آخر ساعة

عزيزى القارىء

تلقيت هذا الاسبوع من القائم بأعمال المفوضية العراقية فى القاهرة هذا الخطاب : . . . .

رئيس تحرير مجلة آخر ساعة الغراء

بعد التحية

اعلمتنا الجهات العراقية المختصة أنه لامانع لديها من دخول مجلتكم الغراء الى العراق فى الوقت الحاضر ٠٠٠

القائم بالاعمال — امضاء

وهكذا تعود « آخر ساعة » الى العراق الشقيق بعد غياب دام بضعة شهور ٠

والواقع أن عودة « آخر ساعة » الى العراق مسألة هامة فى رأينا ؛ ليس بالقياس الى عدد النسخ التى توزع فى العراق — وهو عدد كبير على أى حال — ولكن لأن هذا جزء هام من الرسالة التى نؤمن بها

اننا نعتقد أن الصحافة المصرية ، هى التى مهدت للتفاهم العربى الذى انتهى الى انشاء الجامعة العربية ، ولقد قامت آخر ساعة طبعا بنصيبها فى هذا التفاهم ومامن شك فى أن استمرار وصولها الى العراق عامل هام فى حفظه وازالة كل ماقد يعلق به من شوائب

ولقد يحدث فى بعض الاحيان خلاف فى وجهات النظر ، ولكن أى خلاف من هذا النوع لا يجب أن يؤثر فى جوهر الفهم المشترك والمصلحة المشتركة والهدف المشترك

ولاشك أن التفاهم العربى يزداد قوة عندما تلتقى القاهرة وبغداد وبيروت ودمشق والرياض وعمان وصنعاء ، فى الرأى والفكر والاتجاهات ؛ ولا شك — أيضا وبعد ذلك — ان آخر ساعة يهمها أن تنهض بتبعاتها فى هذا السبيل ويسرها كثيرا أن تمكنها الظروف من أداء هذا الواجب

رئيس التحرير

البرجل الذى قسم به سرى باشا الدوائر

بقلم محمد التابعي

التابعي على حدود يوغوسلافيا

روسيا تحارب في حالتين

لا أعرف اذا كانت مصر ماتزال تتحدث عن مجلس النواب وهل تحسب حياته بالدورات أو بالسنوات ... أو انها كفت عن هذا الحديث المعاد ، لكي تصغى الى نذر الحرب التى تتردد فى اوروبا هذه الايام .

لقد أمضيت الاسبوع الاخير فى رحلة سريعة ، طفت فيها بحدود يوغوسلافيا المتاخمة لايطاليا وللنمسا . وانا اكتب هذا المقال فى بلدة ميرانو (منطقة الدولوميت) وكل من يوغسلافيا الى الشرق ، والنمسا الى الشمال ، وسويسرا الى الغرب ، لا تبعد عن ميرانو اكثر من ساعة واحدة فى طيران مستقيم ، ولم أسمع فى المدن والقرى التى طفت بها سوى حديث الحرب !

الحرب التى يحتمل انفجارها فى اية ساعة ! ونحن الآن فى سبتمبر . واوروبا — وخصوصا هذا القسم منها — تنظر الى سبتمبر على انه شهر شؤم ! ففى سبتمبر سنة ١٩٣٨ راح هتلر يصيح ويتوعد وينذر قائلا : (لقد نفد صبرى ولن اطيق بعد اليوم السكوت على ظلم واضطهاد الرعايا الالمان)

وكان هذا الصياح تمهيدا لابتلاع تشيكوسلوفاكيا !

ثم لم يطق هتلر صبرا على امتهان حقوق المانيا فى دانتزج ، ومن ثم امر جيوشه ان تزحف على بولنده .

وكان هذا فى اول سبتمبر سنة ١٩٣٩ .

واليوم تصيح موسكو وتنذر وتتوعد بأن صبرها يوشك أن ينفد ، وانها قد تقدم على اتخاذ اجراءات أقسى واشد لوضع حد (لاضطهاد رعايا السوفييت) فى يوغسلافيا ! فهل يعيد التاريخ نفسه ويقول القدر ما اشبه اليوم بالبارحة !

« الفاشستى القذر » استاذ لستالين !

ان احدا لم يصدق هتلر منذ عشر سنوات حين زعم ان العواطف الانسانية وحدها ، والرغبة فى انقاذ اخوانه الالمان من الظلم والاضطهاد هى التى تحمله على ركوب المركب الخشن !

كذلك لا يصدق احد اليوم ستالين وهو يزعم ان اضطهاد رعايا السوفييت فى يوغوسلافيا هو السبب فى هذه الحرب الباردة — التى توشك ان تستحيل الى حرب ملتهبة — التى تشنها موسكو على بلغراد . فما كان للعواطف ولا للانسانية ولا للقوانين الدولية وزن وقيمة عند الكرملين . ولكنها حجة ينتحلها الطاغية — سواء اكان اسمه هتلر ام ستالين — لتبرير الاعتداء ومد النفوذ والسلطان .

وانها لسخرية ما بعدها سخرية ان لا يجد ستالين اليوم استاذا يحتذيه ويقتدى به فى سياسته واساليبه ومناوراته سوى (الفاشستى القذر) هتلر كما كان يسميه ! فالضجة التى تثيرها موسكو اليوم ضد بلغراد وحرب الدعاية التى تشنها ضد تيتو هى نفس الضجة التى اثارها هتلر ضد تشيكوسلوفاكيا ، ونفس الدعاية التى شنها هتلر ضد بنيش !

نفس الاساليب ، ونفس المناورات ، بل ان الالفاظ نفسها تكاد تكون سواء بسواء !

عداوة بعد صداقه !

وأكثر من هذا وامعن فى السخرية ، أن تيتو كان صديق ستالين ووليه الحميم .

ولكنه أصبح اليوم كما تسميه صحافة موسكو : (الكلب الفاشستى الظمآن لسفك الدماء) !

وكذلك هتلر كان فى يوم ما (كلبا فاشستيا ظمآن لسفك الدماء) .. ثم أصبح صديقا ووليا حميما ...

ثم انقلب وعاد كما كان كلبا فاشستيا خسيسا ! ذلك لان الالفاظ التى تخرج من فم ستالين .. تخرج من الفم وحده لا من القلب ! .. وتمليها مصلحة الساعة وغاية الساعة ومناورة الساعة .. لا العاطفة ولا المبدا ولا الايمان !

منذ عشر سنوات او على وجه التحديد فى يوم ٢٣ اغسطس ١٩٣٩ تم توقيع ميثاق الصداقة وعدم الاعتداء بين ستالين وهتلر وهو الميثاق الذى أطلق يد هتلر فى أوروبا وعجل بقيام الحرب العالمية .. وكان من أهدافه

ستالين

أن يقتسم الطاغيتان العالم بعد النصر وانتهاء الحرب !

وابرق ستالين يومئذ الى هتلر يهنئه ويدعوه « صديقى العزيز » !

ولما سقطت فرنسا واستسلمت لجحافل الالمان ابرق ستالين مرة اخرى يهنىء هتلر صديقه العزيز على انتصاره الحاسم الخاطف !

السواد والبياض !

وهكذا تناسى ستالين يومئذ ان هتلر كان (كلبا فاشستيا قذرا) . وتناسى كذلك ان هتلر كان يسميه (القرد الاصفر السفاح) ! ذلك لان سياسة ستالين — كما سبق أن قلت فى مقالات سابقة — هى سياسة المصلحة والمصلحة وحدها ، وليس للمبادىء ولا العواطف اى دخل فيها ولا تقدير . فالابيض يعد اسود اذا كان فى « سواده » تحقيق مصلحة ما لموسكو ! والاسود يعد ابيض اذا كان فى « بياضه » مصلحة ما لستالين .. وما نسمعه اليوم من ستالين وصحافة ستالين وراديو موسكو عن (الحكومات الراسمالية الظالمة) وعن (حكومات الديمقراطية الشعبية) التى هى الحكومات الشيوعية . . ليس سوى كلام أجوف لا طائل تحته ولا سند له من حقيقة أو مبدأ أو ايمان !

من الذى تغير ؟!

لقد كان تيتو من عام واحد او اقل المثل الطيب للشيوعى المخلص . وكانت يوغسلافيا المثل الطيب للحكومة الديمقراطية الشعبية ...

ثم اذا بتيتو يمسى كلبا فاشستيا ، ويوغوسلافيا حكومة راسمالية فاشية تقوم على الظلم والاضطهاد !

وتيتو هو تيتو ! وحكومة بلغراد هى نفسها لم يتغير شىء من نظمها وانظمتها ووسائل الحكم فيها عما كان عليه منذ عام !

ولكن ستالين هو الذى يتغير .. ولقد تغير لانه لم يجد فى تيتو الأداة اللينة الطيعة التى يملى عليها ارادته كما يشاء ، ويكيفها فى يديه على هواه !

ان ستالين رجل عظيم . ما فى ذلك شك . وقد يعده تاريخ الشيوعية اعظم قدرا واعمق اثرا فى تاريخ العالم من لينين نفسه

.. ولكن ضعف ستالين هو فى حرصه الشديد بل تهالكه على الاستئثار بالسلطة وفرض رأيه فرضا على اعوانه ومساعديه .

ستالين ولينين

لقد كان لينين شيوعيا «دوليا» بأوسع المعانى . كان يعمل للشيوعيه وحدها — لا لنفسه ولا لبسط نفوذه وسلطانه أو فرض سيادة الكرملين على الحكومات . كان يكفيه أن يؤمن بلد ما أو تؤمن طائفة ما بالشيوعية . وهم بعد ذلك أحرار فى تنظيم شؤونهم وادارة بينهم كما شاءوا ما دام ذلك فى حدود الشيوعيه المرسومة

أما ستالين فهو شيوعى « وطنى » ، ان صح هذا التعبير اى انه يحرك الشيوعية العالمية ويديرها لحساب سلطته وسلطة موسكو ... ومن هنا يطلب من اذنابه وأعوانه فى الحكومات الموالية مثل بولندة والمجر ورومانيا وبلغاريا والبانيا ، يطلب منهم الطاعه العمياء ويفرض عليهم طاعه موسكو والولاء لها حتى ولو كان فى هذه الطاعه وهذا الولاء ما يتعارض مع مصلحه بلادهم .. أو ما قد يسبب لهم ولاوطانهم ضررا

مطلوب اذن من البلغارى أو البولندى أو المجرى أن يعمل لموسكو أولا ...

ولبلغاريا أو بولندة أو المجر ثانيا !

ماذا والا فهو رأسمالى وكلب فاشستى قذر !

جريمه تيتو

وكانت هذه هى جريمة تيتو التى لا تغتفر ! لقد أراد الرجل أن يكون شيوعيا مخلصا لوطنه أولا .. ولموسكو ثانيا ! ولكن ستالين يأبى الا أن تكون موسكو الكعبه والقبلة وكل شىء !

الخلاف اذن بين الرجلين ليس على تفسير مبدأ من مبادىء الشيوعيه . كلا . فان تيتو — وليدرك هذه الحقيقة كل أحد — شيوعى ثابت العقيدة ومايزال يجرى فى حكمه على سنن الشيوعية ووصايا ماركس وانجلز ولنين ، ولكن الخلاف هو حول السلطه !

هل يكون تيتو الحاكم الوطنى الحقيقى ليوغسلافيا يصرف أمورها كما تطلب مصلحه البلاد ؟

أو يكون تيتو فى بلغراد «مجرد نائب للقيصر الاحمر ستالين» يصرف أمورها كما تطلب مصلحة موسكو والكرملين ؟

وبعبارة أخرى ، الشيوعى المخلص

تيتو

هو الذى يطيع أوامر ستالين ! ولو على حساب وطنه !

والحكومه الديمقراطية الشعبية هى الحكومه التى تطيع أوامر ستالين ! ولو على حساب رعاياها !

هذا هو أس الخلاف ! وهذه هى جريمه تيتو ...

وفوقها جريمه أدهى وانكى وهى أن تيتو بموقفه هذا قد ضرب مثلا « سيئا » — سيئا فى نظر موسكو ! لزملائه زعماء البلقان !

ماذا يكون الحال اذا تشجع هؤلاء الزعماء — أو شجعهم موقف تيتو — وحذوا حذوه وضربوا هم أيضا بأوامر موسكو عرض الحائط وآثروا خدمه بلادهم ومصالح بلادهم قبل مصلحة موسكو ومصالح الكرملين !

هذه هى الجريمة الكبرى .. وهذا هو الخطر الذى يجب تفاديه ، ومن هنا حشدت موسكو كل قواتها ضد تيتو لكى تسحقه وتذروه فى الهواء .

ولكن تيتو صمد . وما زال صامدا حتى الآن . بل راح يتحدى موسكو ويرد عليها كلمة السوء بمثلها وأقسى !

وقامت جريدة برافدا تطلب من شيوعيى يوغسلافيا المخلصين أن « يتخلصوا » من تيتو بكل وسيلة ! وقالت لهم ان كل وسيلة مشروعه مادام فيها تحرير يوغسلافيا من حكم الكلب الفاشستى القذر الذى هو تيتو !

ومعنى هذه العبارات — كما قالت بحق جريدة نيويورك تيمس — ان برافدا التى تنطق بلسان الحزب البلشفى تطلب من أهل يوغسلافيا أن يغتالوا تيتو ويسفكوا دمه !

ثم توالت الانباء ان جائزة قدرها مليون دولار سوف تعطى للشيوعى المخلص ابن الحلال الذى يفلح فى قتل تيتو !

ولكن تيتو مطمئن الى اخلاص مواطنيه

غلطه ستالين !

ان الغلطه التى وقع فيها ستالين — وستالين نفسه ليس معصوما من الخطأ — هو انه لم يعمل حسابا لقوميه البلقان ، فأهل البلقان — وخصوصا أهل يوغسلافيا — قد ورثوا عن حكم الاتراك الطويل وماقاسوه خلاله لونا من القوميه المتعصبة أو التعصب القومى والنفور الشديد من حكم الاجنبى وكل ما تشتم منه رائحه النفوذ الاجنبى ...

هذه القومية أو هذه «الوطنية» العنصريه يلقاها الباحث فى المجر كما يلقاها فى بلغاريا ويوغسلافيا وسواها من بلدان البلقان .

وحتى الشيوعيه نفسها وما تفرضه على المؤمنين بها من «دولية» العاطفه والايمان والتعاون لم تستطع أن تتغلب ، تماما فى البلقان على هذه القوميه المتعصبة . أو الوطنية القوميه ان جاز هذا التعبير ..

ومثالها القائم الحى اليوم هو تيتو وموقفه . فبالرغم من ايمان الرجل واخلاصه للشيوعيه الا أنه لم يستطع أن ينسى بلاده ومصلحه بلاده .. أى ان شيوعيته لم تغلب قوميته !

وأخشى ما تخشاه موسكو هو أن تنتقل هذه العدوى من بلغراد الى بودابست وصوفيا وبوخارست ! ولهذا تعمل جاهدة على القضاء على تيتو و « رسالته » الجديدة قبل أن يستفحل الشر !

حرب الاعصاب

وأعود الآن الى حديث الحرب الذى بدأت به هذا المقال ...

ان الانباء تتوالى عن حشد جيوش سوفيتية على حدود يوغسلافيا من جهه رومانيا والمجر وعلى مسيرة يوم واحد من العاصمة بلغراد .

ولا أريد أن أدخل فى تفاصيل هذا الحشد ولا فى عدد القوات المدرعه ومراكز احتشادها لان القوم هنا — أقصد أهل الحدود الذين اختلطت بهم وتحدثت معهم أثناء رحلتى — يعتقدون ان أنباء هذا الحشد مبالغ فيها وانها لا تعدو أن تكون ضربا من ضروب حرب الاعصاب التى تشنها موسكو على بلغراد

ولكن ليس معنى هذا ان الحرب بعيدة الوقوع . كلا . بل ان القوم هنا يسلمون بأن خطر الحرب اليوم أكبر مما كان فى أى يوم منذ مايو ١٩٤٥ !

ولكنهم يقولون ان « التظاهر أو المظاهرات الحربية » ليست من سياسة موسكو العسكرية فهذه السياسة تقوم على عنصر المفاجاة التامة وتوجيه الضربة

القاصمة قبل أن يستعد لها العدو

وانه لو كانت روسيا تريد حقيقة الحرب وغزو يوغسلافيا لما (تظاهرت) بهذه الحشود العسكرية توجهها الى حدود يوغسلافيا ولما سمحت بنشر انبائها .. لأنها فى هذه الحالة تكون كمن ينذر يوغسلافيا ان تستعد وتأخذ اهبتها ! وليس هذا من الفن العسكرى الروسى فى شىء !

اذن فالامر لا يعدو ان يكون حرب اعصاب ..

متى تحارب روسيا ؟

ولكن روسيا سوف تحارب فى احدى حالتين ..

الاولى : اذا اعتقدت موسكو ان معسكر الغرب ـ أمريكا وحلفاءها ـ ينوى ان يشن عليها الحرب قريبا وهنا سوف تسرع روسيا وتغزو يوغسلافيا لكى تضمن لنفسها نقطة ارتكاز تنفذ منها الى البحر الابيض وفى الوقت نفسه تسبق أعداءها الغربيين الذين يعتمدون ولاشك على معاونة تيتو لهم .. او على الاقل على وقوفه موقفا محايدا صديقا !

وقد تسرع روسيا ـ وتسبق اعداءها الغربيين ـ الى احتلال تركيا كذلك واليونان

وهذه هى نفس الخطة التى سارت عليها روسيا فى أوائل الحرب الماضية عندما غزت فنلنده ـ وكانت روسيا وقتئذ لا تزال صديقة لالمانيا ـ اعتقادا منها بأن البريطانيين قد ينزلون جنودهم من الشمال فى فنلنده ليضمنوا نقطة ارتكاز لهم ضد هتلر على بحر البلطيق .

وهى كذلك نفس الخطة ونفس الاسباب التى حملت هتلر على غزو الدانمرك والنرويج فى يوم واحد حتى لا يسبقه اعداؤه الى احتلالهما !

الثانية : العلاقات الآن بين يوغسلافيا والبانيا سيئة جدا . والجيش اليونانى يطارد فلول جيش الثوار عند حدود البانيا الجنوبية .

ماذا يكون الحال اذا دخل الجيش اليونانى البانيا متعقبا فلول الثائرين ؟ هل ينتهز تيتو الفرصة ويغزو البانيا من الشمال؟

وفى هذه الحالة سوف تستنجد البانيا بحلفائها أعضاء الكومنفورم؟ وقد تعرض روسيا الامر على مجلس الامن .. ولكنها ـ وقطعا ـ سوف تبادر بنجدة البانيا ريثما يتخذ مجلس الامن قراره !

والى أن يصدر المجلس المذكور قراره يكون قد وقع الاشتباك بين جيش يوغسلافيا من جانب .. وجيوش الكومنفورم ـ روسيا وبلغاريا والبانيا وسواها ـ من جانب آخر ..

ومتى انطلقت الرصاصة الاولى فلن تستطيع قوة فى العالم أن تقف اشتعال الحرب العالمية الثالثة !

روسيا على المكشوف

هذا ما يقولونه هنا . ولكنى أرى أن هناك خطرا آخر من قيام الحرب .. وهذا الخطر هو ان موسكو لا تستطيع أن تسلم بضياع هيبتها ونفوذها .

وبيان ذلك ان « الحرب » التى شنها ستالين على تيتو كانت فى أول الامر حربا خفية مستترة وراء الكومنفورم ودوله الثمانى بلغاريا ورومانيا وبولنده وتشيكوسلوفاكيا .. الى آخره فقد مضت هذه الدول وصحافتها ومحطات اذاعاتها تهاجم تيتو وبلغراد ..

.. هذا وروسيا ساكتة كأنما الامر لا يعنيها !

ولكن روسيا قد خرجت أخيرا على المكشوف . وعرف العالم ان هذه الحرب ضد تيتو هى حربها! وان ستالين يريد القضاء على تيتو .. فماذا يكون الموقف اذا لم يقم الشيوعى المخلص ابن الحلال المطلوب ويقتل تيتو ؟ .

وماذا يكون الموقف اذا لم يثر اهل يوغسلافيا ويسقطوا تيتو من كرسى الحكم والسلطان ؟

وماذا يكون الموقف اذا فشلت كل المحاولات ؛ وفشلت حرب الاعصاب ؛ فى القضاء على تيتو؟

وماذا يكون الموقف ـ موقف ستالين وموسكو ـ اذا ظل تيتو قائما سيدا حاكما بأمره فى بلغراد ؟!

يكون الموقف ان تيتو قد عصى أوامر ستالين وموسكو .. وتحدى ستالين وموسكو ثم نجا من العقاب والتأديب !

وهنا الخطر اكبر الخطر على سياسة ستالين والكرملين ! اذ من ذا الذى يضمن أن لا يقوم غدا فى بلغاريا وبوخارست وبودابست وسواها من يحذو حذو تيتو ويرفع راية العصيان ضد موسكو ؟ والبلقان كما قلت شديد الوطنية والحساسية القومية وهو لا يذعن لأى تدخل أجنبى أيا كان الا على مضض ؟!

لهذا أعتقد أن موسكو سوف تذهب فى حرصها على القضاء على تيتو الى أبعد حد وكل حد ولو الى حد الحرب والا فان الامبراطورية الضخمة التى يحكمها اليوم « القيصر الاحمر » من الكرملين تتفكك وتتبدد وتصبح صفحة فى التاريخ !

محور الخلاف !

وبعد ... أليس عجبا ان يختلف الرجلان ـ ستالين وتيتو ـ على مبدأ واحد ... وعقيدة واحدة ؟

ان محور الخلاف اذا جردته من كل حواشيه هو « الشيوعية الوطنية » !

تيتو يؤمن اليوم بالشيوعية الوطنية كما فسرتها ويقدم مصلحة بلاده يوغسلافيا على كل مصلحة سواها ..

وستالين كذلك ـ وهنا العجب ! ـ يمضى فى سياسته بوحى الشيوعية الوطنية أى انه يقدم مصلحة روسيا على كل اعتبار

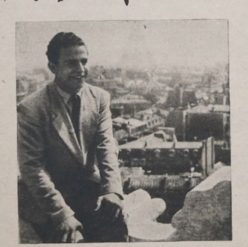
ولكن ما يحله ستالين لنفسه يحرمه على تيتو ! أى انه يطلب من تيتو ومن سواه ، ان يعملوا بمبادىء الشيوعية الدولية !

وما دام مركز تصريف شئون هذه الشيوعية الدولية هو موسكو .. فان معنى هذا ان ستالين يفرض على تيتو وعلى سواه أن يتلقوا من موسكو وحدها الاوامر والتعليمات !

وموسكو ـ بوحى الشيوعية الوطنية ـ التى يجرى عليها ستالين ـ حريصة على تحقيق مصلحتها هى ولو على حساب صوفيا ووارسو وبودابست وبوخارست وبلغراد !

محمد التابعى

عودة ابراهيم لاما وسمير عبدالله



عاد من أوروبا المخرج السينمائى ابراهيم لاما بصحبة ولده النجم المحبوب سمير عبدالله ، بعد رحلة بالسيارة استغرقت زهاء الاربعة أشهر زارا خلالها أعظم الاستوديهات هناك . ووقفا على كل حديث بها . عادا ليستأنفا انتاجهما فى فيلم «عاصفة فى الربيع» بطولة سمير عبدالله وشادية بالاشتراك مع أحمد علام ومارى منيب وآخرين من كواكب ونجوم الستار الفضى .

في ملجا العجزة الفرنسي . . .
يرقصان رقصة الذكريات.

مسيو تورو رئيس الجالية . .



في ملجا اللقطاء بالعباسية . . . لقد انشأته الجالية الفرنسية لتلقي اللقطاء، ولكن الحكومة المصرية منعت ذلك

الجالية الفرنسية
بيت فرنسا
مقر نشاط ١٩ ألف فرنسي في مصر

كانت حملة نابليون بونابارت بداية عهد جديد بين مصر وفرنسا ... فجنود هذه الحملة هم طلائع الفرنسيين الذين وفدوا على مصر ونواة الجالية الفرنسية التى يبلغ عددها ١٩ ألف شخص، كما يدل على ذلك آخر تعداد . والى هذه الحملة يرجع الفضل فى وضع اسس الثقافة الفرنسية التى انتشرت فى مصر

على انه كان مما يسترعى النظر ان الجالية الفرنسية ـ وهى من اقدم الجاليات واوفرها نشاطا، لم تفكر فى تكوين اتحاد لها . وقد استمرت الحال على هذا حتى اعلنت الحرب العالمية الاخيرة واجتاحت جيوش هتلر فرنسا وشعر الفرنسيون فى مصر بأن من واجبهم أن يسارعوا الى نصرة وطنهم فى محنته فألفوا « الجنة وطنية » لتأييد الجنرال ديجول وتعزيز جهوده فى سبيل تحرير فرنسا . فقامت بجمع التبرعات لهذا الغرض والاشراف على ترحيل الشبان المتطوعين للقتال دفاعا عن بلادهم .

اتحاد فرنسي

ولما انتهت الحرب فكر كبار اعضاء الجالية فى انشاء اتحاد، يعنى بمصالح الفرنسيين المادية والادبية والثقافية فتكون هذا الاتحاد من ٢٤ عضوا ـ ١٢ منهم يمثلون الجمعيات الفرنسية فى القاهرة و ١٢ ينتخبون من أعيان الجالية ـ واتخذ مقره فى بيت فرنسا وهو مبنى يقع فى شارع الفضل ويضم القنصلية الفرنسية و١٢ جمعية فرنسية ... وكان الفرنسيون قد اشتروا هذا المبنى منذ ٢٥ سنة ليجعلوه مركزا لجمعياتهم ...

وتدخل « بيت فرنسا » الذى يعد موئلا لكل فرنسى، فتواجهك لوحة كبيرة تنشر فيها انباء الجالية الفرنسية كل أسبوع . ويقيم « البيت » حفلة راقصة كل اسبوعين لاعضاء الجالية، كما تلقى فيه محاضرات يباح للجميع الاستماع اليها

النشاط الثقافي

ويبدى الفرنسيون اهتماما شديدا بنشر لغتهم فى مصر. وهم يفخرون بأن هذه اللغة لا تزال واسعة الانتشار بالرغم من الاحتلال الانجليزى الذى دام اكثر من ٦٠ عاما . كما انهم يفخرون بأن المدارس الفرنسية فى مصر اكبر المدارس الاجنبية عددا



↑ جميع القاعات في بيت فرنسا محلاة بلوحات رسمها كبار الفنانين الفرنسيين

↓ عنبر النوم بملجا العجزة






استعراض ـ جمال اجسام فى ١٤ يوليو

فى الملجا الفرنسى ...
راهبة تحدث عجوزا

تقيم الجالية الفرنسية حفلة كل ١٥ يوما فى بيت فرنسا






الكشافة الفرنسية ـ اكتشفت الطريق الى جبل عتاقه

ولما كانوا يحرصون على زيادة نشر ثقافتهم ، فقد انشأوا «المركز الثقافى الفرنسى » فى جاردن ستى وهو يضم مكتبه قيمة مفتوحة للجميع . وسينظمون خلال العام القادم محاضرات يلقيها كبار العلماء الفرنسيين الوافدين على القاهرة ... والى جانب هذا فان الملحق الثقافى الفرنسى ، سيختار ٣٠ طالبا مصريا كل عام لايفادهم الى فرنسا للالتحاق بجامعاتها . وكذلك سيختار ٣٠ طالبا آخرين للذهاب كل صيف الى فرنسا حيث يتلقون دراسات جامعية صيفية

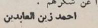
المنشآت والمعاهد الفرنسية

ولم يقتصر النشاط على الناحية الثقافية ، فهناك المستشفى الفرنسى، وملجأ سان لويس للقطاء وملجأ العجزة الذى تشرف عليه الراهبات الفرنسيات

القديسة سانت لورد

حتى القديسة « سانت لورد » التى يؤمن كثير من الفرنسيين بانها تأتى بالمعجزات قد اقيم لها تمثال فى ملجأ العجزة الفرنسى بشبرا ، كما أحضرت قطعة من الصخرة القائمة فى مدينة لورد ووضعت عند قاعدة التمثال ..

ويذهب الكثيرون من اعضاء الجالية الفرنسية الى تمثال هذه القديسة حيث يصلون مبتهلين ان تتحقق امانيهم ، فاذا استجيب دعاؤهم وضعوا امام التمثال حجرا صغيرا كتبت عليه كلمة «مرسى» تعبيرا عن شكرهم .



احمد زين العابدين

قديسة الجالية ... يؤمن الجميع بانها تستطيع صنع المعجزات



ادراج الاطفال فى
المستشفى الفرنسى



من مشاهد كل يوم



جنون الزحام فى القاهرة

مطلوب منا أن نتعلم كيف نمشى !!

نصير



حاذر ايها الصديق الصغير





الوحوش الضارية فى القاهرة ↑ ↓ وراءهم ضباط محكمة المرور

مشكلة المرور فى القاهرة

اعصاب القاهرة مرهقة !

فهى تبدو كالبيت الذى ليس فيه سيدة تشرف على تنظيمه

الشوارع مزدحمة بالسيارات والعربات والمارة ، والذين يعبرون الطريق ينتظرون اكثر من عشر دقائق على الاقل ليشقوا لانفسهم ثغرة ينفذون منها فى موكب السيارات الانيقة المندفعة فى سرعة مجنونة ! وقلم المرور حائر بين انظمته ولوائحه الحديثة وسيل الزحام الذى لا ينقطع .

تاريخ المشكلة

لقد بدأت مشكلة المرور فى القرن الثامن عشر حين ابتدات الثورة الصناعية .. وابتدأ العمال ينشئون منازل حول المصانع . كانت المنازل متقاربة وكانت الشوارع المؤدية الى المصانع ضيقة ... ولم تكن هناك حاجة فى ذلك الوقت لانشاء طرقات واسعة لان طرق النقل الحديثة لم تكن قد اخترعت بعد ... وامتدت المنازل الصغيرة التى حول المصانع لتكون بمرور الزمن مدنا كبيرة ... واخترعت وسائل نقل سريعة وضخمة . ومن هنا ظهرت المشكلة ....

وبدأت كل امة على حدة تدرس احسن الطرق للقضاء على مشكلة المرور .. ولكن الدراسة لم تقتصر على الامم فقط بل حاولت عصبة الامم – القديمة – وضع حل لهذه المشكلة ولكنها فشلت ... واعادت هيئة الامم المتحدة بحث المشكلة وقررت ان احسن الطرق لتفادى حوادث المرور انشاء لوحات تستعمل فى جميع أنحاء العالم .. ويرسم على كل لوحة من هذه اللوحات رسم يدل على ما سيقابله السائق ...

مشكلة عالمية

ولم تكن هيئة الامم وعصبة الامم قبلها هى التى اهتمت – فقط – بمشاكل المرور ، فقد سبق لهذه المشكلة ان اتعبت رؤوس خبراء المرور فى اوروبا وأمريكا لانها مسالة حيوية تتعلق باعمار الملايين من سكان الارض .. فقد واجهت لندن نفس القضية واستطاعت ان تقضى على جرائم القتل والدهس والاصطدام فى فترة وجيزة بأن انشأت طرقا حديدية خاصة لقطارات المترو والترام – تحت الارض – وقام خبراؤها ومهندسوها بتخطيط الشوارع والميادين بحيث يسهل على الجميع السير فى الشارع دون ان تصطدم عربة كارو بقطار سكة حديد ، او سيارة لورى بالترام!

أخطار الطريق

وفى مصر لم تقف مشكلة التصادم عند حد السيارات والعربات بل تعدتها الى التصادم الذى يحدث دائما بين الآدميين على الرصيف !

فهذا يسير وهو يقرا فى جريدة



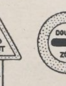
























علامات هيئة الامم المتحدة

ستراسبورج المدينة التى قاست من الحرب .. تدعو للسلام



حى « فرنسا الصغيرة » بمبانيه الوطنية . . .

أحد الالزاسيين ... لقد غير جنسيته اربع مرات .. خلال موجات الغزو الالمانى والفرنسي !

كان ذلك فى صيف عام ١٩٤٩، وفى شهر مايو بالذات ، ولنـــدن تعانى من حرارة الصيف القاسى ، وفى ذلك الجو الخانق اجتمع وزراء خارجية عشر دول يمثلون هولندا ، والدانمرك ، وايرلندا ، وايطـــاليا ولوكســمبورج ، والنرويج ، والسويد ، وامريكا ، وبلجيكا ، وفرنسا .

وراح وزراء الخارجية يضعون الخطوات النهائية لذلك المشروع الحيــوى الذى يرمى الى تدعيم السلام فى اوربا .. الذى تمخض عن انشاء مجلس لها .. ولكن أين ؟ كان هذا هو السؤال الحائر !!

واحتدمت المناقشات فقـــال البعض السويد ، وقال آخــرون الدانمرك ، واخيرا استقر الرأى على مدينة ستراسبورج ..

وكان أول من اقترح اسم هذه المدينة هو المستر بيفن ، وذلك اثناء اجتماعه بالمستر شومان وزير خارجية فرنسا الذى كان يزور لندن منذ شهور ..

اما لماذا اختار بيفن هـــذه المدينة بالذات ... فيقول :

— لقد اخترناها لانها شاهدت كثيرا من سخافات الجنس البشرى الذى كان يحاول دائما ان يقـــرر مصير العالم بالحرب والقـــوة والدمار .

وانى أعتقد ان هذا هو انسب مكان نســـتطيع فيـــه ان نوالى مجهوداتنا الجبارة فى سبيل السلام وفى جو من الثقة والاطمئنان .

ثم مالبث ان أيد هذا الاقتراح، المستر دالتون فى الاجتماع الذى عقد فى باريس لبحث وحـــدة اوربا !!

ما هى ستراسبورج

ستراسبورج — مدينة السلام والوحدة — هى عاصمة الالزاس، وتعدادها ٢٠٠,٠٠٠ نســمة ، وتقع عند ملتقى نهر الايل بنهر البريش ، وعلى مسافة ميلين غرب نهر الرين ، و٨٨ ميلا من بازل التى تتصـــل بها بخط سكة حديد ، و٢٥٠ ميلا جنوب شرق باريس، اى ان ستراسبورج بموقعها الممتاز تربط الالزاس بوســط أوربا ، وتتحكم فى حوض نهر الدانوب ، ومنطقة فرانكفورت الصـــناعية ذات الصيت العالمى ، وتشرف على طرق التجارة فى المانيا الغربية وما يجاورها ...

ولستراسبورج ماض عتيد فى مضمار الثقافة والتاريخ .. فقد كان الامبراطور شارلمان يوليها عناية خاصة ويمضى بين كرومها أسعد ايام حياته ... كما انه كان صديقا شخصيا لاسقف المدينة، ووضع بنفسه الحجر الاساسى للمشروعات الاولى للكتدرائيـــة العتيقة ...

وقد شهدت ستراسبورج أيضا ميلاد عدة عظماء ، شاهدت مولد الفيلســـوف والكاهن المعروف اوبرلين ، والشاعر الســـياسى اندريو ، والكيميائى ادولف فرتز

كما شـــاهدت مولد أكثر من ١٣٥ جنرالا من جنرالات فرنسا وعلى راســـهم الجنرال كليبر والماريشال كلرمان ...

وفى ستراســـبورج اخترع جوتنبرج اول مطبعـــة ، والف روجيه دى ليل ، وغنى لاول مرة، نشيد المارسيليز !! ونال الشاعر الالمانى الكبير جوته شـــهادة الدكتوراه فى القانون من جامعتها.

المدينة الحائرة

وكان مصير ستراسبورج دائما حائرا بين الفرنسيين والالمان .. ففى عام ١٨٧١ ضمت معـــاهدة فرانكفورت ، الالزاس وشـــمال اللورين الى المانيا بعد هزيمـــة الجيش الفرنسى فى الحـــرب الســـبعينية التى تركت ستراسبورج وكتدرائيتها الانيقة شبه مخربة ... وبعـــد هزيمة المانيا فى الحرب العالميـــة الاولى عادت الالزاس واللورين الى احضان فرنسا . ولكن هتلر ما لبث ان ضمهما اليه فى عام ١٩٤٠ فراحت ستراسبورج تعيش تحت الحكم النازى حتى انهارت المانيا فى أواخر عام ١٩٤٤ فعـــادت لتعيش من جديد، كما عاشت فى الماضى، تحت سماء فرنسا .

اكسبريس الشرق .. الــذى يغادر ستراسبورج فى الساعة الثانية .. انه ينتظر السائق الالمانى لعبور الحدود الى منطقتى الاحتلال الفرنسى والامريكى فى المـــانيا والنمسا ... ان آخر محطة لهـــذا القطار هى براغ ووارســـو !! . . .

سخرية الاقدار

وتشاء سخرية الاقدار ان تكون ستراسبورج ، المدينة التى اكتوت طوال حياتها بنار الحرب ، عاصمة لاوربا ومقرا لمجلس اوربا الذى ينادى بالسلام ..

وتشاء سخرية الاقدار أيضا ان تصبح المدينة التى توحى الى الالمان والفرنسيين كل معانى الحرب والقتال والدم ، والتى زرعت البغضاء عدة أجيال فى قلوب أبناء الشعبين ، شاءت أن تصبح رمزا للوحدة المنتظرة ! !

فهل تنجح ستراسبورج فى اداء رسالتها و تدعيم السلام ؟! لا احد يدرى ...

لا شىء سوى الثورة

ان كل شىء فى ستراسبورج لا يوحى الا بالثورة ، والدم ، والكفاح . فالحرب قد تركت آثارها فى كل مكان ، منازل مهدمة ، بؤساء ، وشقاء ...

وتستطيع ان تقرا كل هذا على وجوه الجيل الماضى الذى عاصر كل هذه الحروب واكتوى بنارها

وحتى سماء ستراسبورج لا تعرف السلام ، ان الرياح تدفع سحبها دائما الى الامام ، ثم ما تلبث ان تنعقد اعلامها ، وتهب العاصفة !!

ولذلك كانت ستراسبورج مهبط وحى الرسامين يهرعون اليها من جميع انحاء العالم ليمزجوا الوانهم الحزينة ويخرجوا منها أروع لوحاتهم ...

ومن المناظر المألوفة فى ستراسبورج ، منظر الرسامين المغمورين الذين جاءوا الى المدينة يبحثون وراء الفن فى سماء ستراسبورج وقد جلسوا فى أحدار كان الشارع ، وأمسك كل منهم فرشاته ، وغطى رأسه جيدا بقبعة واسعة وكأنه يحميه من عواصف المدينة .. ان لوحاتهم كلها يميزها طابع واحد هو مزيج من النور والظلال والغموض !!

واعظم اللوحات العالمية التى رسمت فى المدينة هى اللوحة التى رسمها جوستاف دوريه للشخصية الاسبانية الخيالية « دون كيشوت » ولوحة « الفردوس المفقود » التى استوحى الرسام فكرتها من ديوان الشاعر الانجليزى المعروف ملتون

الفاتنه ...

وستراسبورج برغم ثورتها ونيرانها وحروبها ، مدينة أنيقة ، ذات طرقات نظيفة مرصوفة بالحجارة السوداء ، يعكس زجاج نوافذ دورها وكنائسها المتناثرة وكتدرائيتها العتيقة عدة الوان مختلفة وكأنها الوان قوس قزح .. فتضفى على المدينة طابعا من البهجة والمرح ! !

غير ان أجمل ما فى ستراسبورج نساؤها ... ان الابتسامة لا تغرب قط عن ثغورهن ...

وأجمل ما فى فتيات الالزاس شفاههن ... ونصف أغانى الالزاس تقريبا تدور حول جمال شفاه فتيات ستراسبورج ... أما النصف الآخر فانها تصف قدودهن المشوقة ، وعيونهن الزرقاء ، وحيويتهن الدافقة !!

تعال معى نسمع أغنية الزاسية ... تعال نركب احد الزوارق الحالمه فى نهر الايل ... وتعال نتركه يشق طريقه كلمعة حائرة ... ان كل زورق يحمل اثنين : فتاة وفتى فى ميعة الصبا وفى

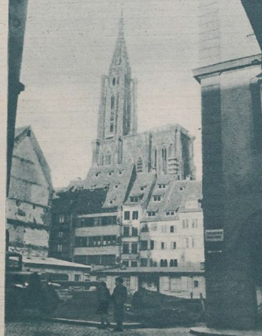


جيلان .. جيل تفتحت عيناه على الاحتلال النازى .. اما الجيل الآخر فقد تفتحت عيناه على الحرية ... انهما يسيران جنبا الى جنب !!





احد الحراس الفرنسيين يقف عند كوبرى الرين وهو يفحص جواز سفر شخص يريد أن يعبر الكوبرى الى المانيا ...



كتدرائية ستراسبورج الصغيرة ... كما تشاهد من ميدان جوتنبرج أبى الطباعة ... وقد استغرق بناء الكتدرائية ٤٢٤ سنة

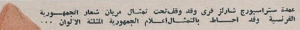


امعة ستراسبورج ... ولقد دعت هذه الجامعة الى فكرة وحدة
ربا منذ سنوات واصبحت الجامعة تظلل اول مجلس لأوروبا !



ساعة الكتدرائية العجيبة وتبين السنة والفصل واليوم والساعة





عمدة ستراسبورج شارلز فرى وقد وقف تحت تمثال مريان شعار الجمهورية الفرنسية وقد احاط بالتمثال اعلام الجمهورية المثلثة الالوان ...

اسقف ستراسبورج المونسنيور جين ويبر انه يحب البريطانيين ولايكره الالمان ماداموا على الضفة الاخرى من نهر الرين بعيدين عن وطنه

ثيابهما الوطنية الانيقة ذات الذيل الفضفاض التى تشبه « المرايل» وكل اثنين يخفيهما وكر صغير فى مقدمة الزورق وكانه عش طائر حائر !!

اغاني الشفاه

تعال نسمع أغنية الشفاه ترددها انغام الماندولين .. ولاتنس أن القمر بدر ، وصفحة الايل زرقاء داكنه ، وعيون فتيات الالزاس تسبح مع مياهه كانها لحن هادىء ... ان الاغنية تقول:

يا فتاة الالزاس الجميلة ...
ياذات الشفتين الدافئتين ..
ضمى المحروم اليهما ...
واتركيهما تعتصران شفتيه ...

واغنية اخرى تقول :

ياأجمل فتيات حواء ...
قربى شفتيك من شفتى ...
ودعينى احس بحرارة حبك ..
وان قلبك الذى وضع الله فيه بذرة الحب ...
لا يعشق الا ذلك المسكين الذى ينتظر شفتيك !!

وليست أغاني الحب هى كل ما تسمعه فى ستراسبورج أو على صفحة نهر الايل ... هناك ايضا الاغانى الدينية .. انك تسمعها فى كل مكان ... بجوار الكنائس ، وفى ظلال الكتدرائية ، وعلى ناصية طرق ستراسبورج المنحدرة ... استمع الى ذلك الرجل العجوز ذى اللحية البيضاء ... الذى يمسك طاقة من الزهر باحدى يديه .. بينما يمد يده الاخرى الى الامام طالبا الاحسان انه يقول :

دعنى ادع لك يا بنى ..
من يدرى قد يسمع الله دعائى ...
فيطهرك من ذنوبك ويغسلك من اوحالك ...
فيصبح ضميرك ، أنقى من ضمير الطفل ..
الذى يستقبل أول شعاع من أشعة الحياة ...

مجلس أوربا

وفى أواخر الشهر الماضى اجتمع لاول مرة فى جامعة ستراسبورج، وفى ظلال ابراج الكتدرائية العتيقة التى تحيلها أشعة الشمس الى قطعة من الياقوت . . . أول مجلس لاوربا .

وفى اليوم الذى اجتمع فيه المجلس .. راحت صحف اوربا تتحدث عن كل شىء : عن السلام، والوحدة ، والجمال، والحياة ... حتى نكات وزراء الخارجية .. أفردت لها الصحف مكانا بارزا .. ولكن النكتة التى فازت بالاعجاب .. كانت نكتة تشرشل الداعية الاول لاتحاد اوربا قال تشرشل:

حكم على المجرم المعروف جيم روبسن بالاعدام على الكرسى الكهربائى وقبل تنفيذ الاعدام سمح له بمقابلة محاميه .:. فقال له المجرم :

ـ الا تتذكر ياسيدى انك قلت لى ... لا تهتم اطلاقا بالقضية .. وانك ستبرئنى .

ـ بلى ...

ـ اذن كيف تخليت عنى ؟ لقد حلقوا شعر راسى ، وبعد لحظات ساذهب الى كرسى الاعدام .:. اما زلت ترى الا اهتم ؟ ..

ـ نعم ..

ـ اذن ماذا افعل عندما يكون بينى وبين كرسى الاعدام خطوة او خطوتان ...

فقال المحامى بهدوء :

ـ لا تجلس عليه !!

محمد البيلى

"هو" .. غريب فى القدس !



الصحافة مهنة البحث عن المتاعب « فرجينيا كاولز »

الداهية العجوز .. عصمت اينونو

اكثر ما يضايق « الباحث عن المتاعب » هو ذلك الصراع الذى ينشب فى بعض الاحيان ، بين مشاعره الخاصة ومقتضيات واجبه

واجهت هـذه الازمة مرة فى انقرة !

كنت أثناء زيارتى لتركيا قد لاحظت اشياء واشياء ، واعترف أن كثيرا مما لاحظته لم يعجبنى، وكنت دائما اتحدث بهذا مع نفر من الاصدقاء ، بعضهم من رجال السلك السياسى الاجنبى فى انقرة، وكان احدهم وهو وزير مفوض شرقى — لا داعى لذكر اسمه — يقول لى دائما :

— انا أوافقك على كل هـذا الذى تلاحظه ولو كان لى ان اتكلم لقلت اكثر منه ، ولكن امامك مشكلة ، لقد طلبت مقابلة « الرئيس عصمت اينونو » وهو عادة لا يقابل كل الذين يطلبون مقابلته وخصوصا من الصحفيين ، ولقد فهمت انه سيقابلك انت ، وهذا تكريم خاص فماذا يكون موقفك؟ هل تحظى بهذا التكريم ، وتقابل عصمت اينونو ، ثم تتحدث بعدها عن تركيا الحديثة بسوء ! ؟

ماهو برنامجك اليوم ؟

ولم اكن أتصور المشكلة حادة دقيقة بهـذا الشكل ، ولم يكن موعد مقابلتى مع عصمت اينونو قد تحدد بعد ، وقلت لنفسى :

— ربما يكون خـيرا لى ان لا اقابله .. ان هذا يعطينى حرية اكثر !

وقبل ان اغادر انقرة بيوم واحد ، اتصل بى « السيد عمر كادان بك » مدير قسم الصحافة الخارجية فى مجلس الوزراء التركى وسألنى :

— ما هو برنامجك اليوم ؟

وقلت له : أهناك شىء ؟

قال : ان القصر الجمهورى يود ان يعرف حركاتك اليوم ، فقد تدعى فى اى دقيقة لمقابلة فخامة الرئيس

وذكرت لـه برنامج يومى بالتفصيل

ثم مضى الصباح والظهر وبعد الظهر ولم يتصل بى القصر ، وبدات أياس من المقابلة وأعزى نفسى عنها بالحرية المطلقة فى أن اكتب ما اشاء !

وفجاة ، فى الساعة الخامسة والنصف مساء وكنت فى دار الـ « بيوك مجلس ملتى » — اى المجلس الوطنى الكبير دخل احد الضباط من حرس المجلس ينادى باسمى ونهضت وراءه الى التليفون

وكان المتحدث هو « السيد عمر كادان بك » يقول لى :

— هل انت مستعد ، سوف تقابل الرئيس بعد نصف ساعة ... اي فى الساعة السادسة تماما !

شهادة أمام التاريخ

وانا استطيع الآن أن اقف امام التاريخ ، وارفع احدى يدى فى الهواء واضع الثانية على قلبى واقول :

— ان عصمت اينونو هو اعظم الرجال الذين قابلتهم حتى الآن.

يكفى أن تتصور تاريخ هـذا الرجل العجوز

لقد كان هو العقل المدبر لحركة اتاتورك

وكان هو قائد جيوش تركيا حين نالت استقلالها

وكان هو القوة الدافعة للثورة وعصمت اينونو هو الذى دوخ كيرزون فى مفاوضات لوزان واستغل صممه الطبيعى فى المفاوضات فكان يسأل كيرزون العصبى بين دقيقة واخرى :

— هل لك ياسيدى العزيز ان تعيد ما قلت فانى لم اسمعه !

ويكرر كيرزون ما قاله ، ثم يكرره ... ويكرره ثالثا ولا يزال عصمت اينونو الداهية يقول له بصوته الخافت المهذب :

— هل لك ياسيدى الوزير أن تعيد ما قلت فانى لم اسمعه !

ثم كان عصمت اينونو . بعد الاستقلال هو الرجل الوحيد فى تركيا الذى استطاع أن يقف فى وجه اتاتورك ويقول فى شجاعة وصراحة : الزم مكانك لا تتعده أبدا

وكان عصمت اينونو — بعد الاستقلال أيضا — هو الرجل الذى نهض وحده بعبء اصلاح علاقات تركيا الحديثة بالعالم الخارجى .

فى سنة ١٩٢٢ — كان فى لندن يحسن علاقات تركيا بالامبراطورية البريطانية

وفى سنة ١٩٣١ — كان فى أثينا يحاول ازالة العداء التقليدى بين تركيا واليونان

وفى سنة ١٩٣١ — كان فى بودابست يصفى علاقات تركيا مع دول البلقان

وفى سنة ١٩٣٢ — كان فى موسكو — موسكو نفسها فم الأسد بالنسبة لتركيا — يمهد لصداقة تركية — روسية ، انتهت بعد ذلك بعقد معاهدة عدم اعتداء

وفى نفس السنة — كان فى روما

وفى سنة ١٩٣٣ — كان فى صوفيا

وفى سنة ١٩٣٧ — كان فى بلغراد، وفى نفس السنة زار باريس ولندن

ثم جاءت الحرب العالمية الثانية ولعب أينونو اعظم ادوار حياته حين قرر ان تركيا ستبقى محايدة ...

وفى سنة ١٩٤٢ بدأت نيران الحرب تتحول الى ناحية الحلفاء وجاء الداهية عصمت أينونو الى القاهرة ليقابل تشرشل !

الرجل العجوز البسيط

هذا هو عصمت أينونو باختصار ولكن الرجل العجوز نفسه ، أبسط من هذا كله

رجل قصير رقيق ، فى عينيه وداعة شاعر ، وفى صوته خفر قديسة ، دائم الحركة ولكن فى خفة الاطياف ، سريع الابتسام ولكن ابتساماته السريعة تشرق على وجهه كله عطفا وحنانا

جلست معه فى غرفة مكتبه ما يقرب من ساعة ، ولم ينتظر حتى اساله بل بادر هو يقول :

— ما هـو رايك فى لغتى الانجليزية ؟.. انى اتقوى فيها هذه الايام وأحاول اتقانها

ورد على وانا أساله : هل يتوقع حربا جديدة ، قائلا :

— هل لك ان توجه هـذا السؤال الى نفسك ... انتم ياشباب العالم تستطيعون أن تقرروا مستقبل عالمكم .. ؟ اما نحن ..

وابتسم الداهية العجوز ولم يكمل عبارته

ثم جلس الداهية العجوز يتحدث عن مصر حديثا كله مودة واهتمام ومعرفة — والحديث نشر فى حينه فى أخبار ليوم —

ووقفنا امام خريطة كبيرة لتركيا ربع ساعة شرح لى فيها وضع تركيا الدولى ثم قال فى النهاية : هـذا كله لمعلوماتك الخاصة !

ولمح خيبة الامل على ملامحى فقال : آسف ، ولكننى أعتمد عليك ...

واشرق وجهه بالابتسام ..

ثم سألنى : ماذا رأيت فى تركيا؟ ويبدو انه لاحظ ترددى فى الاجابة فقال على الفور :

— ارجو ان أراك مرة ثانية فى تركيا !

بل .. هى مشكلة !

وغادرت القصر الجمهورى ، وانا فريسة للازمة الدقيقة :

ماذا أفعل وماذا أقول ؟ !

ولقيت الوزير المفوض الشرقى فى السهرة وسألنى عن المقابلة ..

وقلت له : كانت أكثر من رائعة ..

ثم رويت له التفاصيل

وقهقه متشفيا وهو يقول :

— لقد وقعت فى الفخ ، وليس من اللياقة أن تكتب بعدها كلمة واحدة ضد تركيا ، وعليك ان تبتلع الى الابد — كل هذا الذى رأيته ولم يعجبك فيها

وقضيتها ليلة أرقة

وخرجت بعد منتصف الليل أتمشى فى « بولفار اتاتورك » الواسع الطويل تحت الثلج المنهمر واسأل نفسى :

— ماذا اقول ؟

واخيرا ، نفضت الثلج الابيض عن معطفى ، ونفضت الحيرة من خواطرى وقلت لنفسى :

— ليكن ، ان عصمت اينونو مثل اعلى فى خيالى وتصورى ، ولكن الحقيقة فى تركيا — كما رأتها عيناى وقد تكون مصيبة او مخطئة — ليست ملكى !

وعدت الى مصر ... وكتبت بصراحة

ولكن المشكلة لم تنته ..

واعترف اننى ما زلت حتى اليوم — كلما كتبت شيئا اعتقد انه لا يرضى المسئولين فى تركيا الحديثة — اسمع صوتا فى ضميرى يهمس لى :

— سوف يقولون جاحد ، ناكر للجميل !

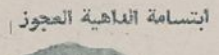
وارد على الصوت الهامس من ضميرى :

— وماذا افعل ؟ !

غريب فى القدس

لم تكن حرب فلسطين قد بدات بعد ، كنا فى شهر ابريل أى قبل الحرب بشهر ونصف ، وكنت فى القدس ، وكانت المدينة المقدسة فى تلك الفترة تحيا اعجب أيام شهدتها فى تاريخها الطويل ..

كانت الاحياء اليهودية — رهافيا ومونت فيورى وميكور حاييم — قلاعا ، والاحياء العربية معسكرات للمتطوعين — داخل أسوار القدس القديمة عبد الحميد الراوى مع جيش اليرموك الثالث العربى —



ابتسامة الداهية العجوز



امام خريطة تركيا ...

جمعية الشبان المسيحيين ، الصليب الاحمر ، وهيئة الامم المتحدة ، ولجنة التحقيق ...

واخيرا جواسيس ، مزيج عجيب لا تعرف ما الذى حشده فى هذا المكان وفى هذه الظروف وفى هذا الوقت !

سيدات جميلات انيقات ، ورجال بالملابس العربية ، وشبان فى منتهى الاناقة ، ورجال لهم عيون كعيون الصقور .. وكنت لا تحتاج الى ذكاء كبير لتدرك ان هذا المزيج العجيب يمارس نوعا خفيا من النشاط الغامض !

أربعة .. وجاء الخامس

وكنا – ثلاثة من شباب السلك السياسى المصرى فى القدس وقتها وانا – نكون الفرقة المصرية فى هذا الجيش العجيب الذى يتحرك فى الفندق الكبير ..

وفى هذا الجو .. وصل «هو» من القاهرة !

واشهد اننى اعجبت به وتفاهمنا بسرعة .. كان هو سريع الحركة

حقيقة واقعة ...

واغرق فى الضحك مرة ثانية فقلت له : كل الذى احب ان الفت نظرك اليه هو ان تحاذر منها .. فانت لا تعرف من هي ولا من اين جاءت !

وقال وهو ينظر الى بخبث : بل انا اعرف من أين جاءت ، ولهذا انا هنا ...

ونظرت اليه بدهشة : ماذا تريد أن تقول ...

وابتسم بهدوء وهو يتحرك ليلقاها ... ثم همس : لا تتعب نفسك كثيرا فى هذا الذى اقوله ...

بعد ثلاثة أيام فى عمان !

ثم غادرت القدس الى عمان .. وبعد ثلاثة أيام من وصولى الى عمان اتصل بى مصرى كبير كان يقيم فى عمان وقتها ، وكان الجد يبدو فى لهجته ..

وقال المصرى الكبير على عجل الا تعرف اين أجد مصورا مأمونا يفهم فى طبع الصور والافلام ...

« المصرى الكبير » يقول :

– انت اذن احد ضحاياه فى القدس .. كنت اظنك تعرفه من القاهرة ...

ثم تعارفنا ... عرفت اسمه الحقيقى هذه المرة ... وكان :

. . . .

من ضباط مخابرات الجيش المصرى !

والتفت « هو » فجاة الى المصرى الكبير وقال : يجب ان أعود الآن الى القدس حتى لا تشتبه فى !

وتدخلت فى المناقشة أسأله : من هى ؟

ونظر الى بخبث قائلا : انت تعرفها ... الم تحذرنى منها !

قلت له وانا اهز راسى : كان يجب ان احذرها هى ... لقد خفت عليك ان تكون ضحيتها ولم يخطر ببالى انها هى ضحيتك

هل تكتم السر ؟

وكانت سيارة قد وقفت امام الباب .. وسرت معه حتى يركبها وسألنى :

– هل تنوى ان تعود الى القدس ...

قلت له : غدا ..

قال : لست فى حاجة الى ان أوصيك بالكتمان ... انك لم ترنى هنا فى عمان ، ولا تعرف شخصيتى الحقيقية ... ولكى ارضى فضولك ولا اثير تطلعك سأقول لك ما أستطيع أن اقوله من السر : لقد عرفنا ان معها فيلما صورته فى تل أبيب لاحدى المنشآت الهامة ، وصممنا ان نعثر عليه ... وهذه كانت مهمتى .. ولقد تمكنت من ان اسرق الفيلم من حجرتها هذا الصباح وجئت به هنا فطبعنا صورا منه كما عرفت ، ثم هاهو الفيلم معى وسأعود به الى القدس واضعه فى غرفتها مرة ثانية

ووصلنا الى السيارة وهمس فى أذنى : هل أطمئن الى انك ستكتم السر ، ان حياتى ، ونجاح العمل يقتضيان كتمانه ...

قلت وانا اشد على يده : اطمئن .. وليحفظك الله ..

« ه »

فى المكتبة الضخمة للرئيس اينونو



عبد العزيز بك .. يهوذا !

جنيف – من الدكتور سعيد عبده :

عقلية البشر تتشابه كثيرا وان تفرقت بهـ
المنازل فى بقاع الارض ، وقلمـا تجد طرازاخا
من الناس فى بلد ، الا وله أشباه ونظائر فى كل بـ
آخـر ، مهما اختلفت الثقـافة والبيئة والظرو
وخطوط العرض والطول ...

فالقرية التى اقمت بها الاسبوع المـاضى
سويسرا تبعد كثيرا جـدا ، وتختلف كثيـ
جدا ، عن حدائق القبة بالقاهرة ولكن صـاحـ
الفندق الذى نزلت به فى الاولى ، يشبه فى عقليتـ
صاحب البيت الذى كدت أسكنه فى الثانيـة .
يشبهه الى حد كبير .

⊙⊙⊙

ان الشروط التى تشترطها الفنـادق على
نزلائها فى سـائر أرجاء المعمورة معروف ، ومدارها
فى الاغلب حول اجور الغرف ، وامانات النزلاء ،
ومواعيد الرحيل واوقات تناول الطعام ، واجور
الحمام ، وربما زادت على ذلك النهى عن نشر الملابس فى الشرفات ، وعن سرقة الاوانى والاثاث فى بعض البلاد ! ..

بيد أن الفندق السـويسرى الذى نزلت فيه زاد على هـذا كله ما يأتى :

١ – عن كل اكلة تطلب بالغرفة تتقاضى ادارة الفندق فرنكين .. (لم يكتب فى اللائحـة ان التى تحمل الطعام الى الغرف عجوز فى الخامسة والستين !!)

٢ – كل زجاجـة مشروب يؤتى بها من الخارج تتقـاضى ادارة الفندق ضريبة على فتحها مقدارها ثلاثة فرنـكات !! .. وعن كل لتر من اللبن فرنك واحد !

٣ – ممنوع منعا باتا الغسل والكى فى الغرف ، ولا يسـمح مطلقا بخروج او دخول ملابس من الفندق أو اليه ، الا عن طريق غسـالة الفندق – ومحدد لذلك يوم الاثنين فقط ، ولا تقبل من النزلاء ملابس للغسل فى سواه !!
– والاسعار معتدلة ، وبيانهـا كما يأتى :

خمسة فرنكات عن كى البدلة .
فرنكان عن غسل وكى القميص
فرنك واحد عن كل قطعة من الملابس الداخلية
نصف فرنك (يابلاش) عن المنديل !!

وتقريرا للواقع اقول ان هذه الاسعار ، اسعار معتدلة فعلا ، اذا قورنت بمثلها فى فنـادق جنيف ، حيث يصل كى البدلة الى عشرة فرنكات (اى ما يقارب الجنيه !)

٤ – ... حمام القدم فرنك واحد ! (هذا بطبيعة الحـال بعد ذكر اجور الحمام الكامل ، الساخن منه والبارد ، والـكبير منه والصغير ، أى ما يشـمل الجسم كله وما يقتصر على الجزء الاوسط فقط فى جسم الزبون !!)

٥ – لا يسمح للكلاب بارتياد الاماكن العامة فى الفندق ، وكل كلب تتقاضى عنه الادارة ثلاثة فرنـكات ..

٦ – على الآباء ان يمنعـوا اولادهم من الصراخ والقفـز والبكاء ، ودخول الغرف العامة بالفندق منفردين .. (لم تحدد غرامة لهذه الجريمة)

٧ – على النزيل ان يدفع – بدل اوركسترا – فرنـكين كل اسبوع !!

⊙⊙⊙

عنـدما قرات هذه الشروط مطبوعة فى لائحة ومعلقة فى خيط وراء الباب قلت لنفسى انها لابد ان تكون – كلهـا او اغلبها – شروطا أثرية او تقليدية ، تكتب على الورق ، ولا يعمـل بها . كالشروط التى توجد عندنا مثلا تملأ اربع صفحات من عقـود ايجار المنازل ، وتفترض مشاكل وهمية بين المالك والمستأجر ، تحلها على هواها ، حلولا عجيبة . لا اعتقد ان محكمة ما فى مصر تأخذ بها على الاطلاق ..

ثم انى لست من هواة الشراب ، وقد فطمت عن الرضاعة منذ زمن طويل ولا احب ان اجلس الى مائدة الطعام وحدى اتغزل فى اربعـة جدران ، وما عندى كلب ادفع ضريبة عنه ، ولا معى ولد يزعج النزلاء ، وسوف لا اكون بالفندق يوم الاثنين كى لا تسول لى النفس الامارة بالسوء ان افكر فى مكوى او غسيل ، وساغسل قدمى حتما قبل النوم بالماء الساخن ، وانكر . فان الكذب « الابيض » لم يخلق الا لمثل هذه الاحوال !!

وخرجت اتروض على الجبل فى خفة النعام !!

⊙⊙⊙

وساترك القارىء هنا لحظة ، وأعود الى حدائق القبة ، والى صاحب البيت الذى هنـاك ، والذى كدت منذ بضعة شهور فقط اصبح عبدا له يتحكم فى كما يشاء ...

كنت حين عرفته مريضـا بالمستشفى ، وتلقيت ذات يوم انذارا من مصلحة التنظيم ، ان البيت الذى اسكنه آيل للسقوط وأن على ان اغادره فى ظرف ٢٤ ساعة ، والا فعلى وحدى تقع تبعة الاهمال فى تنفيذ هـذا الانذار ...

ولو كان الامر امرى لما نقلت
الموـ
ان ازمة المسا
عنفوانها ، وكان العثور على مسكن
ملائم يومئذ كالعثور على كنز ، يضـاف الى ذلك ان التنبؤات المعمارية لمصلحة التنظيم تشبه كثيرا التنبؤات الجوية لمصلحة الطبيعيات .. ! وفوق هـذا فان مصلحة التنظيم كثيرا ما شوهدت تقلب بحسرة واسى جثث القتلى بين انقاض المنازل التى لم يخطر لها على بال ان تتنبأ لها بالانهيار !! ..

أقول ان الامر لو كان امرى وحدى لبقيت فى البيت الآيل للسقوط ، وتركت للاقدار ان تفعل ما تشاء ، فان الأجل اذا جاء سواء عنده الكوخ المزعزع والقصر المشيد ، فأما وأنا رب اسرة ، ووالد اربعة اولاد ،
ورافد فى تحرير
اكرمنى انذار مصلحة التنظيم ولم اجد بدا من ان اطلق عشرة من أصـدقائى واقاربى يمشطون القاهرة من الجبين الى القفـا ، ومن القفا الى الجبين ، بحثا عن مسكن معقول ..

ووجـد البيت آخر النهـار ، فى نهاية حدائق القبة ..

جحر ذئب نعم ، ولكنه جديد ، وهذا يشفع له فى كل ما عداه .

وقال صاحب البيت لرسولى اليه : انه لا يقبـل فى ايجاره ، من اى غريب اقل من ٢٢ جنيها ، ولكنه يقبل منى انا .. انا الذى انقذت زوجته من الموت فى العام الماضى بالحجاز ان انقل اولادى
مهما كان ، ودون ان اتقيد بعقد او اتفاق .. !!

وللوهلة الاولى مس قلبى هذا الكرم ، ثم بدا لى فرايت أن آخذ بالأحوط ، وأتفق معه واتعاقد ، فان الزمن علمنى ان الطعم الذى يصاد به السمك يمكن صنعه أحيانا من « الجاتوه » !!

وبدانا المفاوضات – عبدالعزيز بك ... يهـوذا وأنا ! – فاذا انقـاذى لزوجته من الموت فى الحجاز ، لا يستطيع ان يزحزح من قيمة الايجار المطلوب ، الا هنة لا ينص عليها فى العقـد ، وانما تكون منحة عرفيـة من الطرف الاول للطرف الثانى ،

ناظر محطة ومفتش وكمساري يعرضون أسباب

– تذاكر من فضلك ؟
– أبونيه !
– تسمح بالابونيه
– انت مش مصدقنى ؟
– الاوامر عندى كده
– أنا مش فاهم انتو بيجيبوكم منين
– مش عايزين قلة أدب .. يا تطلع الابونيه يا تـدفع ثمن التذكرة
– وكمان بتقول قليل الادب .. انت مش عارف أنا مين ؟
– ...

هذا هو الحوار الذى يدور دائما بين كمسـارى الترام وبعض الركاب ، وينتهى فى الغـالب بتحرير مذكرة ضد أحدهما فى قسم البوليس !

ولكن هل تقف المشكلات عند هذا الحد ؟ كلا فانه لا تكاد تمضى لحظة حتى يواجه الـكمسارى واحـدا أو أكـثر من أولئك الذين يخلقون للركاب المتـاعب ويكونون سـببا تعطيل القطرات واضطراب حركة المرور !

ففي الترام رقم ١٥ الذى يمر بمنطقة بولاق ، قفز أحد الركاب من الشمال ووقف فى مكانه حتى جاءه الكمسارى يطلب ثمن التذكرة

– تذاكر ؟
– انت أعمى .. مش شايفنى راكب فين ؟!

فضحك الكمسارى وتركه لانه أخطأ فعلا حـين طالب راكب الشمال بثمن التذكرة !

وأغلب الظن انه كان يتكلف الضحك لانه يعلم المصير ان هو عبس فى وجه راكب الشمال .. فسرعان ما يتجمهر حوله الصبية فيشدون « السنجة » أو يختطفون حقيبته بما فيها من نقود ودفاتر

ويرد على الكمسارى فى اليوم الواحد مئات الركاب ، فاكسبه ذلك خبرة بطبائع الناس وأخلاقهم يندر ان تتاح لغيره حتى لقد


مفتش الترام


ناظر المحطة

تسحب منه اذا بدرت منه بادرة لؤم ، او عصيان ، فى اى وقت من الاوقات !! ..

واذا عبد العزيز بك لا يكتفى فى العقد الذى ارسله الى للتوقيع بالشروط الخرافية الواردة فى أربع صفحات فيه ، بل يضيف اليها بخطه ما يأتى :

١ ـ المستأجر مكلف بدفع ثمن المـاء المستهلك فى البيت وفى الحديقة حسب ما يسجله العداد ... (الحديقة المذكورة ارض بور بين مسكن المالك والمسكن المعروض الايجار !!)

٢ ـ المستأجر مكلف باستخدام بواب وبستانى لزرع الحديقة على حسابه الخاص وفى ظرف شهر من تاريخه ، ويجب قبل زرع اى شىء فى الحديقة الحصول على موافقة المالك على نوع البذور والزهور والاسمدة ، والتخطيط الموضوع !!

٣ ـ الجراج الملحق بالمسكن لا يدخل ضمن الايجار المتفق عليه الا لمدة عام واحد ، وبعد ذلك يدفع عنه المستأجر ايجارا شهريا مستقلا قدره ثلاثة جنيهات !!

٤ ـ اذا اصدرت الحكومة قانونا ينص على تخفيض اجور المساكن التى بنيت بعد الحرب فان القانون لا يسرى على هذا العقد !!!

وهذا فقط بعض ما وعته الذاكرة من الشروط التى كتبها المالك المستجد بخط يده فى عقد الايجار .

ولما لم اكن قد انهزمت أمامه فى معركة حربية حاسمة ، تعطيه الحق فى ان يملى على شروط الغالب على المغلوب ، فقد رفضت بطبيعة الحال ان أضع عنقى تحت هذه السكين ، ورحت أسائل نفسى : اذا كان هذا مبلغ الامتنان الذى يشعر به عبد العزيز بك نحو منقذ زوجته من الموت ؟! ترى ماذا كان يفعل لو انى كنت انقذت « حماته » من الهلاك ؟؟!!

⊙⊙⊙

تذكرت شروط عبد العزيز بك ... يهوذا ! وانا اتأمل فى فاتورة الفندق السويسرى ، الذى اضطررت للاقامة فيه ، لانى لم اجد خاليا سواه ، وارى ان الاربعة والعشرين فرنكا التى اتفقت عليها مع صاحب الفندق كأجر كامل شامل فى اليوم للاكل والرقاد .. قد قفزت بأعجوبة الى متوسط يومى قدره اربعون من الفرنكات .. وما شربت خمرا ، ولا غسلت ملابس ، ولا كان معى كلاب !!!

ان اقامتى فى هذا الفندق مع ذلك لم تكن بهيجة ...

فقد كنا نحن النزلاء نرص رصا فى غرفة الافطار ، بطريقة مدهشة تجعل وجه كل منا الى الحائط ، وهو اول نظام من مثله رأيته فى اى فندق بسويسرا ، او باى بلد آخر من بلاد الله .. وقد حسبت وضعى على هذه الصورة عقابا لى عن الاضراب عن الغسل ، ولكننى راجعت نفسى عندما وجدت الكأس دائرة على سائر النزلاء .. ثم بحثت عن فضيلة الشيخ ابو العيون فى كل ثقب ابرة بالفندق فلم أجد له أثرا ولا وجدت له هنا وكلاء !!!

ثم انى لا اتذكر من ناحية اخرى انى دخلت غرفتى مرة ، فمارست فيها حرية الساكن فى مسكنه الخاص ، فالفندق مصنوع معظمه من الخشب ككل بيوت سويسرا الريفية على التقريب وكل خطوة تخطوها قدمى على ارض الغرفة ، تحدث فى خشب الارض أزيزا ، وصريرا ، وقرقعة ، تنفذ فى عظامى انا ، ولا ادرى ماذا تصنع فى عظام الجيران ..

يضاف الى هذا ... ذلك اللحاف السويسرى العجيب المحشو بالزغب ، والذى لا يتجاوز حجمه كثيرا حجم « الكارت بوستال » ... تغطى به قدميك فيعرى صدرك ، وتغطى صدرك فتعرى قدماك ، وتمسك به من الشمال فيسقط عنك من اليمين فانت من تحته عريان فى كل الاحوال ! ..

⊙⊙⊙

يقولون ان اهل سويسرا جعلوا من ادارة الفنادق فنا جميلا ، وربما كان هذا صحيحا ، الا فى هذا الفندق ، فهو ابعد ما يكون عن نفحات الفن الجميل ...

نعم انى لست حجة فى الفنون ... ولكن كل انسان يعلم انى صديق للاستاذ احمد الالفى عطية ، او هو يعرفنى على الاقل منذ عشر سنوات !!

من اجل ذلك لم اتورع ، بعد ان تأملت فى الفاتورة طويلا ، ان اقول بالعربية الفصحى لصاحب الفندق ، وسوء الادب يكون له الف مبرر فى بعض الاحوال :

ـ هل تمت بصلة قربى الى عبد العزيز بك ... يهوذا بحدائق القبة ؟؟

فزم صاحب الفندق حاجبيه قليلا ، وبدا أثر من الحيرة فى وجهه الذى يشبه وجه الملاك الصغير ، وتساءل تساؤل المتمرد على ضعفى فى التعبير !

ـ ماذا يقول السيد ؟.

قلت : أعنى هل كانت لك زوجة فى العام الماضى انقذتها من الموت فى الحجاز ؟!

فقال وقد استحالت الحيرة فى وجهه الى بلاهة :

ـ سيدى ... لا افهم ما تريد

قلت بالفرنسية ما ترجمته الحرفية :

ـ هذا ... الفاتورة !؟

قال وقد بدا يفهم ويبتسم ابتسام المتجاهل : ما بها ؟

فعدت الى العربية الفصحى اقول :

ـ هل شنمت اباكم يوما ما .. هل عكرت عليكم الماء ؟؟

وقد كان حريا بصاحبى هنا ان يغضب ، ولكن الحدة والغضب كلمات لا وجود لها فى القاموس السويسرى ، فانه لم يزد على ان هز كتفيه وشوح بيديه فى الهواء ، يائسا اكثر منه غضبان ، وقال :

ـ سيدى ... تكلم ببطء ..! ارجوك .. فانى لا استطيع ان اتتبع ما تقول !

وقلت فى النهاية ببطء كما اراد ، وبفضلات الفرنسية الركيكة التى تعلمتها فى محنتى الحاضرة :

ـ هذان الفرنكان ... مكتوب امامهما ... انهما بدل اوركسترا ... هل انا سمعت اوركسترا ؟ ... هل هذه الاوركسترا جاءت فى المنام ؟!!

وفهم صاحب الفندق ، وانفرجت اساريره ، وترعرعت ابتسامة يهوذا على فمه ، وظننت انه سيقول لى ان كان هذا كل همك ... « فبناقص فرنكين » !

ولكنه لم يقلها ، اقسم بالله ، وانما قال وهو يفرك يديه ، ويحنى راسه لى باحترام شديد

ـ لو ان السيد بقى هنا فقط الى مساء الغد ـ الاحد ـ لسمع عزفا لم يسمع مثله لموسيقى بتهوفن وموزار !!!

سعيد عبده



الأزواج الطيّبون

ان خورشيد وزهيره زوجان سعيدان بالرغم من كل شىء . هذه حقيقة واضحه .. فطوال الاربعة عشر شهرا التى ضمهما فيها قفص واحد كزوجين لم تحدث بينهما مشادة واحدة .. شىء واحد يضايق خورشيد دون أن يؤثر فى حبه العظيم .. ذلك هو قلة اكتراث زوجته بعواطفه

فبينما يكون هو منهمكا فى غزله ودعاباته معها تكون هى منشغلة بمداعبة الزوار ؛ واذا احتواها بذراعيه وحاول اثارة عواطفها بطريقة (التفلية) المعروفة استسلمت بين يديه للنعاس !

وكلما ازدادت زهيره تمنعا ازداد حب الزوج التهابا . ولكنه زوج طيب ! ـ هكذا يقول عرابى ـ فهو يكتفى دائما فى حالة أعراضها بالانزواء فى أحد الاركان حتى تقبل عليه فتصالحه !

وفى هذه الصورة استسلمت زهيرة للنوم بينما راح خورشيد يداعب شعرها .. فلم يشأ أن يزعجها وتركها تستمتع بأحلامها وجلس ينتظر !

...واهم من الجمهور!

أص [illegible] هم من يتفرس فى الوجوه فيميز الافندى من البك ويفرق بين محتال الدرجة الاولى وبين نشال السلم الايسر كما يعرف الراكب الذى سيقفز من الترام حين يقترب منه ليطالبه بثمن التذكرة

ويتحدث كمسارية الترام عن المتاعب التى يصادفونها فيقولون ان أكثر من خمسين فى المائة من الركاب لا يدفعون ثمن التذكرة من أنفسهم . فهم لا يجيبونهم الا بعد الحاح ومطاردات تفوق مطاردة البوليس للمتهم مالك !

أما مشكلة الملاليم فترجع الى أن الشركة لا تعطى الواحد منهم أكثر من عشرين مليما فى اليوم ؛ مع ان متوسط عدد ركاب القطار يوميا حوالى ٥٠٠ راكب . فمن أين يحصل على « الفكة » التى تكفى لنصف هذا العدد أو ربعه؟

يجيب أحد المفتشين عن هذا السؤال فيقول :

ـ ان هذه المشكلة لا يحلها الا الركاب أنفسهم .. فالواجب على الراكب اعداد (الفكة) فى جيبه لضمان الحصول على بقية نقوده وعدم تعطيل غيره من الركاب ولاسيما فى الصباح الباكر !

ثم يقول ان البوليس يقف دائما فى صف الجمهور وهذا هو سبب ازدياد نسبة ركاب السلالم والذين يدعون انهم من حملة « الابونيهات » وغيرهم ممن يتحرشون بالكمسارى لاتفه الاسباب !

ويضيف المفتش الى ذلك قوله : ان رجال البوليس الملكى كثيرا ما يركبون الترام ومعهم بعض عائلاتهم ؛ فاذا جرؤ الكمسارى على مطالبتهم بثمن التذاكر فقد ينتهى الامر بالذهاب الى أقرب نقطة بوليس !

ومن طريف ما تسمعه من الكمسارية ان مصلحة التنظيم تنتدب بعض موظفيها للتفتيش على قطرات الترام لفحص الآلات والزجاج والفرامل والسلم الخ .. ولكنهم لا يعنون بواجبهم : بقدر ما يهتمون بمؤاخذة الكمسارى الذى لا يحمل حقيبته أو السائق الذى ينسى نمرته !

والآن فلنستمع الى رأى ابراهيم أفندى ناظر محطة السيدة زينب .. فهو يلقى اللوم فى هذه المتاعب كلها على الحكومة

فلما سألناه زيادة الايضاح لم يزد على أن ألقى طربوشه جانبا وقال فى حركة عصبيه :

ـ الحكومة .. الحكومة .. الحكومة ..



نازلين المحطة اللى جاية !!

اليوبيل الفضي لمترو جولدوين ماير

ان عالم التسلية ، مهما اختلفت أشكاله ، لابد أن يعتمد في النهاية على حقيقتين بسيطتين : الأولى ان الجمهور يجتذب بشخصية مقدم التسلية . والثانية : الطريقة الفعالة التي تقدم بها التسلية للجمهور . والتسلية الجيدة يمكن أن تشوه بالاخراج الردئ ، ولا يستطيع المخرج القدير من جهة أخرى اجتذاب الجمهور عن طريق كوكب فاشل . وقد أدرك الرجال الذين اجتمعوا لتأسيس مترو - جولدوين - ماير منذ ٢٥ عاما هاتين الحقيقتين الاساسيتين وكان لويس ماير يدرك بغريزته ما يرغب فيه الجمهور وهو يعد في طليعة رجال الصناعة فهما لهذه الحقائق فقاد الشركة منذ بدايتها على هذه السياسة الناجحة .

لانا تيرنر
كوكب « الفرسان الثلاثة »

وان الافلام التي أنتجتها مترو جولدوين ماير في غضون ال ٢٥ عاما الماضية لتدل جميعها دلالة واضحة على امتياز كواكبها ونبوغ مخرجيها بل على هذه القوة الهائلة الناتجة عن توافق الكواكب والمخرجين وتفاهمهم التام في العمل .

خمسة وعشرون عاما انقضت في انتاج الافلام وزخرت بنجاح منقطع النظير . **واليوم اذ تحتفل م . ج . م . بيوبيلها الفضي ، وفي نفس الوقت بعيد دارها سينما مترو العاشر ستقدم الى جمهورها ذلك الفيلم الهائل المنتظر « الفرسان الثلاثة » بالالوان ابتداء من ٢٢ سبتمبر وهو من تمثيل لانا تيرنر ، جين كيلي ، جون اليسون ، فان هيفلين ، فنسنت برايس ؛ فرانك مورجن ومئات من الممثلين والممثلات**

شهادات المراسلة

هل شهادات الجامعة الاهلية للدراسة بالمراسلة معترف بها من الحكومة ، أو انها مجرد دراسة ؟

عدلي غبريال
جناكليس - أبو المطامير

(آخر ساعة) ان شهادات المراسلة لا تعترف بها الحكومة

يد كريمة

قرأت كلمة الدكتور محمد طلعت طه تحت عنوان « المسلمون في فنلندا » فما هو عنوان الدكتور ، لعلي أستطيع أن أقدم اليه بعض المساعدة

اسحق اسماعيل رجب
١١٦ شارع تيجران باشا بالاسكندرية

(آخر ساعة) عنوان الدكتور هو : ٤٩ منتزه الملكة نازلي . الاسكندرية

الرياضة صفر على الشمال

هل تعلمون ان الكلية البحرية الملكية التي تخرج ضباطا بحريين للعمل في الاسطول المصري الملكي لا تعير الرياضة البدنية أي اهتمام ، ولا تضع درجات تضاف الى العلوم كما هي الحال في كليتي الحربية والبوليس ؟

- طلبة الكلية البحرية

مصادرة أموال اليهود

ارجو منكم أن توجهوا هذا السؤال الى ذوي الشأن : كيف يسمحون لليهود بالخروج من مصر بأموالهم ... مع أن دولة اسرائيل المزعومة ما زالت تماطل في رد أموال العرب الذين طردتهم من ديارهم !!

عبد الرحيم العتال
تاجر بشارع الازهر

اعانات للزعماء

بينما كنت أسير في الطريق العام رأيت بائعا متجولا يحمل صورا كثيرة لرفعة النحاس باشا وينادي عليها قائلا :

- صورة « زعيم البلاد »
صورة « زعيم وادي النيل »

بحسبة مليمات فقط !!

فهل الزعماء يتاجرون بصورهم ، أو انهم يرمون من وراء ذلك الى جمع اعانات لهم ، أو أن في الامر شيئا آخر

ا . ع . ع . م
السنبلاوين - دقهلية

لسان النحاس باشا

● انشروا صورة رفعة النحاس باشا وهو يخرج لسانه بالالوان على غلاف « آخر ساعة »

رفيع العادل - القاهرة

● قبلة للمصور البارع الذي التقط صورة لسان النحاس باشا

علي زين - الاسكندرية

● لمن كان يخرج النحاس باشا لسانه ؟

ابراهيم زكريا - بورسعيد

قبلات وصفعات

تقليد جديد

أقامت مدرسة روضة الاميرة فريال بطنطا حفلة انيقة ، سلمت فيها الى اطفال الحضانة شهادات التخرج التي تتيح لهم الانتقال الى مرحلة جديدة من مراحل التعليم ... وكان الاطفال يرتدون القبعة والروب الجامعيين !

محمد كامل مهدي
طنطا

صورة بطل

أقدم اعجابي الى كاتب مقال « البحث عن المتاعب » لقد صور معركة غزة البحرية تصويرا رائعا وشرح كيف استشهد الضابط محمود عطعوط وهو يطلق مدفعه حتى لفظ انفاسه الاخيرة ... لقد كان الضابط الشهيد من خيرة شباب بورسعيد ومن مؤسسي نادي الغريجين بالمدينة ... فانشروا صورته تقديرا لبطولته الفذة ومروءته

حسني محمد ابو عوف
وكيل نادي الغريجين ببورسعيد



شكوى الاسبوع ..

توجهت هذا الاسبوع الى الكلية لشراء استمارة التحاق رقم ٢٦ ، فطلب مني أن ادفع ستين مليما ثمنا لها . ولما عدت الى المنزل اطلعت على نشرة الوقائع المصرية فعلمت أن ثمن الاستمارة ثلاثون مليما ..

فما رأي وزارة المعارف ؟!

ص . ع . ع
محرم بك - بالاسكندرية

رأي صائب

قررت وزارة المعارف تعليم القرآن في المدارس ، على انه مادة أساسية . وهذا جميل لأنه يخلق من الشباب المسلمين مصريين غيورين على دينهم متحلين بآدابه . ولكن لماذا لا يكون الكتاب المقدس مادة أساسية أيضا للطلبة الاقباط ؟

عياد ميخائيل
رئيس جمعية الاصلاح القبطي الارثوذكسي

(آخر ساعة) هذا رأي صائب يستحق اهتمام معالي وزير المعارف وعنايته

الشيخ محمد رفعت

أليس من العجيب أن تستحضر الحكومة كل عام فرقا من الراقصات الاوربيات ، من أوربا وتصرف اليها آلاف الجنيهات ، ثم لا تعنى بعلاج الشيخ محمد رفعت أعظم مقرئي مصر . ثم أليس من العجب أيضا أن تبخل عليه محطة الاذاعة باعانة شهرية ينفقها في علاجه ؟

عبد المحسن زكريا - الاسكندرية

هل أخطأ الممتحن ؟

ابلغوا شكوانا الى معالي وزير المعارف ... فقد جاءت أسئلة الدور الثاني في اللغة الفرنسية خارجة عن المقرر . فبينما الرواية المقررة هي Contes et Recits نجد أن الاسئلة كلها من رواية كانت قد قررت منذ عامين وهي Dimas ... فهل أخطأ الممتحن ؟!

طالبات لجنة طنطا الثانوية
القسم الفرنسي

معاونو التلغراف يشكون

طالبوا الحكومة بأن تنصف معاوني التلغراف وأن تعاملهم بمثل ما تعامل به خريجي معهد الصحة . وذلك بجعل مبدأ تعيين الحاصل على دبلوم التلغراف ، بعد البكالوريا ، في الدرجة السابعة

ولعل أوضح دليل على ما نحن فيه من ضيق وسوء حال ، أن احدنا انتحر أخيرا بأن قذف بنفسه من الدور الثالث وترك وراءه أسرة منكوبة لانه لم يستطع أن يعولها .

معاون تلغراف بالقاهرة



آخر ساعة

قبلة أرسلها الى آخر ساعة ... فهي ما تكاد تصل الى بلدة السلوم عند الحدود المصرية الغربية حتى يتلقفها أبناء البادية في شوق ولهفة ... انها الخيط الذي يربطنا بالعاصمة التي تبعد عنا مئات الاميال !!

م . ع . ع - السلوم

قف لنسألك

هـل أنت راض عن صناعة السينما فى مصر ؟

وجهت « آخر ساعة » هذا السؤال الى عـدد من عابرى الطريق فكانت اجاباتهم عليه كما يلى :



محمد الشريف العشرى جامعى

ان الرد على هـذا السؤال بالارقام أمر فى غاية السهولة وتستطيع بجولة قصيرة فى دور السينما التى تعرض أفلاما اجنبية ان تخـرج بنتيجة صـادقة لرأى مصر كلها فى صناعة السينما !



آنسه سعـاد محمـود اسماعيل

لايمكن أن تجـد فى مصر رجلا او سيدة أو طفلا يرضى عن هذا العبث !

ويكفى أنه لم يظهـر فى السنوات الخمس الاخيرة فيلم واحد ليس فيه غناء او رقص !



منير اليـاس مهنـدس ميكانيكى

ليس عـندى فكرة ما عن هذا الموضوع !



آنسه جاذبيـة سرى

تقصد انى راضية عن الافلام المصرية ؟ اذا كان هذا فنعم ! أما اذا كان السـؤال عن ـ صناعة السينما لـالسينما فى مصر فاسمح لى أن أعتذر من عدم الاجابة !



عبد القادر الصواف كلية التجارة

اعتقد ان صناعة السينما فى مصر صناعة ناجحة ، وان كانت متـأخرة عن مثلها فى هوليوود بعشرين سنة

ولكن عذرها هو أنها محدودة الاسـواق ولذلك لايمكن ان تقدم انتاجا أقوى مما تقدمه الآن

اللون الأسود موضة الموسم فى باريس

اخذ الاهتمام بالموضات يشتد بعد الحرب ، ولعل هذا الاهتمام الفجائى راجع الى ان كثيرا من السيدات فى الدول المحتلة قـد حرمن سنوات طويلة من الازياء الحديثة ، وان بعضهن استبدلن بالملابس العسكرية ملابس مدنية فأصبحن جميعا يرغبن رغبـة شديدة فى الملابس الانيقـة ، والازياء الحديثة ، وكل مايمكن ان تتفتق عنه اذهان الاخصائيين فى هذا المضمار ..

نجوم جديدة فى سماء باريس!

بل لعل فى ذلك مايفسر ازدياد عدد اخصائيى الازياء الذين وفدوا على باريس مهد الموضات ...

وقـد بزغت فى باريس عدة نجوم بجانب كرستيان ديور التى لمعت فى سماء باريس منذ ثلاث سنوات واخترعت موضـة النيولوك التى قلبت صـناعة الازياء فى أمريكا راسا على عقب

وبين النجوم التى بزغت جاكى فاث ، وبيير بالمـان ، وجاكى جريف ، ومدام كارمن .

ومن الغريب أن أكثر هؤلاء الوافدين على باريس من الرجال وأن معظمهم كانوا لسنوات قليلة من مصممى الازياء .. كما أن من بواعث الاسف ، أن عـددا غير قليل منهم ليس لديهم الاستعداد الفنى الخاص ... ولذلك اتجه كل تفكيرهم الى الزخرفة . وهـذا يعلل مَيل موضات الازياء فى السـنوات الاخيرة الى البهرجة .. وأنهـا أصبحت تعتمد على الزخرفـة اكثر ممـا تعتمـد على الفن .

كونت يشتغل بتفصيل الملابس

واعظم أستاذ فى فن التفصيل الزخرفى هو ترستان موريس ، وهو أوضح مثل لهذا الاتجـاه الحديث .

وينحدر ترستان من أسرة عريقـة فى الارستقراطيـة ، واسـمه الحقيقى هو الـكونت موريس دى بونتون دامبكورت ، وهو ابن أخى المارشال ليوتى الذى كان حاكما لمراكش . وقد حرص فى دراساته على تقاليـد الاسرة ، فاختار العـلوم التى تخلق منه أحد رجلين : دبلوماسى او مالى .. ولكنه بالرغم من نبوغه فى هذه الدراسات ، كان يجد فى نفسه ميلا شديدا الى الفن فهجر الدراسة وراح يبيع قطع الاثاث النادر . وقد ربح من هذه التجارة اموالا طائلة ، فافتتح محـلا للازياء قريبـا من الشانزليزيه ولا يبعد كثيرا عن محـل كرستيان ديور ، فأحدث محله ضجـة شديدة فى المجتمع الباريسى !!

ذوق الرجال .. والازياء !

ومنـذ ايام ذهبت لزيارة صديقة لى شقراء الشعر ، رشيقة القد ، لزوجها معرفة شخصيـة بصـانعى الازياء .. لاسألها عن آخر موضات الموسم ولكنها ، مع الاسف ، قالت لى :

ـ لم استطع أن اسافر هـذا العام ولذلك لم أشاهد شيئـا اذا استثنينا بعض الصـور . ولكن زوجى سافر الى فرنسـا لبعض أعماله وبالرغم من مشاغله وانه لم يمض فى فرنسا أكثر من ثلاثة اسابيع فقـد وعدنى بأن يحمـل الى عدة مجموعات من الازياء ، وخاصة مجموعة ترستان حتى اكون فكرة عامة عما يدور هناك استعدادا للموسم القادم .

ثم أضافت الى ذلك قولها :

ـ ومع انى لا أحسن الظن بذوق الرجال فيما يختص بالازياء ، الا انه لم يكن هنـاك مفر من الاعتماد على ذاكرته ..

تجربة قاسية ونتيجة فاشلة ! !

وعاد الزوج .. وكانت تجربة قاسـية له .. اذ واجه امرأتين تتوقعان منه ان يدلى اليهمـا باوصـاف دقيقة عن الازياء التى شاهدها ..

ولم يجلس زوج صديقتـى هادئا حتى تبدأ بسؤاله ، بل هو الذى بدأ بالهجوم ، فقال :

ـ انى لا أهتم قط بالازياء .. الا حين تكون على جسم زوجتى

فقلت له وانا أتميز غيظا :

ـ هـذه فكرة وجيهة ، ولكن هل لديك غيرها ؟!

ـ نعم لقد احتججت على عملية عرض الازياء ، اذ يبـدو لى اخصائيات الازياء ينافس بعضهن البعض فى خلق أزياء غير لائق يجب أن تصادر !!

وقد حاولنا جهـدنا أن نهدئ أعصابه . فلفتنا نظره الى الحق الواضحـة وهى ان اخصـائيى الازياء أكثرهم من الرجال وانه هم المسئولون عن ترويج موضات الاكتاف العارية و « الديكولتيه

فتراجع الزوج بانتظام !!

وقالت الزوجة :

ـ لاشـك ان زوجى اهتم بالمـانيكان اكثر مما اهتم بالاز نفسها ! !

فقال :

ـ مادام هذا تفكيركما فلأحدثكما بصراحه ... انى عنـدما أت الى المرأة ، وخاصـة اذا كانت حسناء .. أتطلع اليها لاعتبار لا دخل فيها للموضة أو للطريقة التى تلبس بها !!

فقالت الزوجه الشقراء :

ـ دعنا من التفصيلات التى لافائدة منها وحاول أن تتـذ شيئا جديرا بالاهتمام ؛ فيمـا يختص بالازياء طبعـا ! ! ذكرياتك عن المانيكان فاحتفظ بها لنفسك

وقلت انا :

ـ اذا كنت قد تعودت ان تهتم بأزياء زوجتك فلا شك أن لد على الاقل ؛ فـكرة عن الخطوط الاساسية للازياء ! !

فقالت الزوجه :

ـ لاتصـدقى قط انه يهتم بأزيائى .. انه لايفعل أكثر ان « يزررها » !

ـ هذا صحيح ؛ انى أحكم على الفستان من طريقه « تزريره وهل من السهل القيام بذلك .. بل يجب أيضا ان أعترف بأن عند ميلا شديدا الى الفسـاتين ذات الخصر « المزمـوم » الذى يـ الجسد بشدة ويستغرق شده عدة ساعات ! !

أزياء الموسم ..

وحاول الزوج أن يتذكر وصف زى واحد من الازياء فلم يفلح

واستطعنا نحن بعد مجهود شـ أن نستخلص منه هذه الخطو عن مجموعة ترستان موريس

ـ ان أكثر ملابس الموسم القا ستكون ثقيلة ذات الوان مشر من قماش التفتاه ، والساتان والاوتومان .. وهى الاقمـ التى يحبها ترستان فتراه يلبـ « صديريا » من الحرير الثقيل ومن يدرى فقد يكون موضة المو القادم للرجال ..

ويقول ترستان انه اذا ز مصر ! فسيسطو على جميع ما خان الخليلى الذى يبيع هذا النـ من الاقمشه التى يستعملها أزيائه !

أما أزياء المساء فانها ستكـ أكثر تبرجا من أزياء هذا المو . وستمتاز أزياء النهار بالبسا وستكون ضيقة تبرز تفاصـ الجسد ؛ كما انها ستكون أقـ من الفساتين العادية .

اللون الاسود هو الغالب !

وستشهد موضه هذا المو مفارقات عجيبـة من الالوان فساتين سوداء أو بيضاء بأحز حمراء .. وعلى العموم فان أغـ ألوان الازياء ستكون صارخة استثنينا مايوهات البحر الـ سيغلب عليها اللون الاسود و موضه الاسبوع !

« فالشـورتات » سـوداء و « البنطلونات » سوداء ؛ حـ المعاطف القصـيرة التى تغـ المايوهات ستكون سوداء ..

قلت للزوج :

ـ ولكن أى الازياء أعجبتك

ـ الجاكتات الليلية الحمـ القاتمة على الطراز الفينيسى ذا الياقه العاليه . انهـا تمتـ بالرشاقة والجلال ..

ماوسيان اللوزى



معطف سهره .. من « التفتاه » ذى اللون الاحمر المتغير ومحـلى بالبرودرى وشرائط من الحرير الاسود

ثوب سهرة وسميه ترستان موريس « القبرة » وهو من التفتـاه المخطط بالابيض والوردى



بلازا : ثوب من الصوف الازرق وحزامه وكماه من اللون الابيض ومعه « ايشارب » عريض من نفس الصوف بطانته بيضاء



تيسا : ثوب ابيض للرقص مكشوف الصدر ومحلى بالريش الابيض فى الذيل والكمين والصدر .



الجمال بين يديه ... انه يلهو بها ... اما هى فتلهو بعشرات القلوب

لندن ترقص

هل تريد ان تعيش فى الجنة اذن تعال معى الى ميدان بيكاديللى ذى الانوار الحمراء .. بل تعال معى بالذات الى طاحونة الهواء

هناك تجد اجمل راقصات لندن ..... وتسمع أغانى بيكاديللى الخليعة فاذا ماغفت اعين رجال البوليس وتثاءبت اضواء بيكاديللى ظلت الطاحونة وحدها ساهرة ..

تفوح من ثغرها رائحة الجن

هل تريد ان تنفق أكثر من من عشرين جنيها فى ساعة أو ساعتين ؟. وأن تتعلم الحب . وأن تدير رأسك الكؤوس المترعة والقبل الحارة والعيون الزرقاء

اذن فاذهب الى طاحونة الهواء انك لن تعود الى منزلك — اذا قدر لك أن تعود — قبل الرابعة صباحا .. وقد تصل فى اليوم التالى اذا كنت قد فقدت اعصابك ورأسك ! !

ان لندن كلها تغنى ألحان الطاحونة الفاجرة .. والاغنية الشائعة اليوم هى اغنية « الست جميلة » اذ تقف فتاة فى مايوه تداعب شابا رشيقا وتقول له :

كل الناس يعجبون بكل شىء جميل يشاهدونه ..

ثم تشير الفتاة الى جسمها وتقول :

.. وهنا شىء اعتقد ، حقيقة انه سيدير راسك !!

ويقف الشاب .. وهو يحملق اليها بعينين فيهما كل حرارة الشباب .. ثم يواجه الجمهور قائلا :

أوه انظر هنا .. أليست جميلة
أوه انظر اليها .. انها الجمال
انظر الى شعرها والى جدائله
انظر الى أسنانها والى لآلئها
أوه انظر هنا أليست جميلة
انها تبدو كعروس جميلة من الشمع
وستسقط فى شباكها
انى أحب فستانها
واحب أنفها ...
واحب وقفتها وقوامها
واحب خصرها ..
و ...

ولنقف نحن من الاغنية عند هذا الحد ..

واغنية أخرى تقول :

تعال معى .. ونحن نستحم وضع ساعديك حول جسدى وشفتيك حول شفتى والبحر يضمنا معا .. من يدرى لعله يمحو ذنوبنا ! !

وعشرات من الاغانى الاخرى تحكى قصة الهوى ..

نجوم

ياللعجب ... ان لندن المحافظة ذات التقاليد العريقة .. تعرف الآن كيف ترقص وكيف تحترق

لقد تعلمت كيف تكشف عن سيقان فتياتها .. وتقلد فتيات الفولى برجير فى باريس .. وهن يخطرن على خشبة المسرح فى ثياب ورق التوت !!

ونجمة الطاحونة الاولى هى مازى كربر ، ضمها المسرح الى صدره وهى طفلة فى التاسعة من عمرها .. ومنذ ذلك اليوم والعالم كله .. يصفق اعجابا بسيقان مازى الفاتنة ..

وطافت مازى العالم .. ذهبت الى باريس .. ورقصت مع فتيات الفولى برجير ولما تتجاوز الثالثة عشرة من عمرها .. وذهبت الى أمريكا ورقصت مع فتيات زيجفيلد ولما تتجاوز الخامسة عشرة .

اما نجمة الطاحونة الثانية .. فهى انيتادرى .. ان اهم مايميزها هو شعرها الاحمر الذى يخيل اليك انه قطعة من الجحيم ،

ولانيتا قصة .. قصة غرام قاس .. هو الذى دفعها الى احتراف الرقص .. احبت انيتا وهى فى الثالثة عشرة من عمرها .. وكانت طالبة باحدى المدارس الثانوية .. وفى يوم قال لها حبيبها :

— انيتا .. مارايك فى رحلة الى القمر ..

ونظرت انيتا طويلا فى عينيه ثم قالت :

— وهل القمر بعيد .. وهل هو جميل ..

وقال لها العاشق أكثر من ذلك وهربا معا .. الى اسكتلندا .. ولم تعد انيتا الى منزلها .. ولم تعد أيضا الى مدرستها .. ولكن عمر الحب .. كعمر الزهور .. فما لبث الـ[illegible] الذى ادار رأس انيتا الا[illegible] تدرها عشرات الـ[illegible] الجن القوية .. مالبث [illegible] ان خبا وذوى كما تذوى [illegible] الورد ..

وعادت انيتا الى [illegible] .. عادت بقلب محطم . و[illegible] بالتجارب عادت الى لندن [illegible] الطاحونة .. لترقص [illegible] حواء الخالدة ... التى [illegible] موضة ورقة التوت [illegible] !!

ولكن « لحسة » أنيتا [illegible] عند حد . ففى يوم آخر [illegible] أين ذهبت . لا احد [illegible]

ووقف مدير المسرح [illegible] :

— انيتا .. انيتا ..

ولكن انيتا لم تكن هنا [illegible] لم تكن فى لندن بأسرها . [illegible] ذهبت الى مكان آخر [illegible] عشرات الاميال عن [illegible] .. لا سعيا وراء حب [illegible] .. ولكن لتتعلم الطيران !!

وفى المساء عادت [illegible] الى المسرح .. وعند ما [illegible] من برنامجها المسائى ، [illegible] طائرة المسرح الخاصة [illegible] الى اسكتلندا .. لماذا « تشم الهواء » !!

⊙⊙⊙

وهناك ايضا « جيل [illegible] » او الجميلة جيل كما يطلق [illegible] ان عمر جيل ١٦ سنة [illegible] من اسفل .. وكانت كل [illegible] فى العام الماضى ان تستـ[illegible] المتفرجين بابتسامة [illegible] وترسل ومضات [illegible] الكهربائى الى أحد [illegible] ثم تقول للمتفرج :

— هنا مقعدك ياسيدى

وذات يوم قابلت جيل [illegible] الرواد .. ويبدو انه [illegible] كثيرا لانها ماكادت تقول

— هنا مقعدك ياسيدى

حتى جذبها اليه .. [illegible] بين ذراعيه . وقال لها :

— وهنا مقعدك ايضا [illegible] الحسناء .

ولم تعبس جيل .. [illegible] له بابتسامتها الرقيقة :

— أن مقعدى بجوار [illegible] فى انتظار الرواد !!



شكرى القوتلى
.. على ثلوج سويسرا ينتظر الاحداث!
(بريشة الرسام صاروخان)



موكب من راقصات طاحونة الهواء ... على ثغورهن ابتسامة وفى اجسادهن انوثة !



↑ « اخبار اليوم » بين يدى فراشتين من فراشات الطاحونة !!

...صه حواء ... التى لاتخلع ورقة التوت الاقبل ان يسدل الستار بدقيقةواحدة!

...عارية !

وعلم مدير المسرح بقصه جيل فرفعها الى مرتبه راقصه !

وعشرات غيرهن من الفتيات تجـــدهن فى الطاحونة ان كل مميزاتهن .. أجساد فيها أنوثة حواء ، وشفاه ترقص عليهامئات الالحان .

عشر راقصـــات !!

تعال نسأل فتيات الطاحونةعن شعورهن .. وهن يستقبلن أول صرخات الجماهير .. ان خمس راقصـــات من عشر غير راضيات عن عملهن .. انك تستطيع ان تلمح ذلك فى أعمـــاق عيونهن التى أضناها السهر والخمر .. تقول لك احداهن :

ـ انى أحس فى بعض الاحيان .. ان نظرات الرواد تكاد تجردنى من تلك الغـــلال الرقيقـــة التى ارتديهـــا !!

وتقول لك الثانية :

ـ كلمـــا رقصت فوق المسرح شعـــرت كأنى احـــدى جوارى الملك شهريار .. تنتظر الاعدام!!

وتقول لك الثالثة :

ـ لاتصدق ان الرقص عبادة انه جحيم جسد ! وانا احترق مع كل رقصـــــة .. ولذلك أحاول دائما ان اطفىء النيران التى تلعق جسدى كلما رقصت بكأس او كأسين من الابسنت !!

وتقول الرابعه والخامسة :

ـ ماذا يعجب الرجال فى عشر فتيات يرقصـــن شبه عرايا .. الا يوحى هذا المنظر بسوق نخاسه فى قلب الصحراء !!

هـــذه آراء خمس فتيات .. انهـــن جميعا غير راضيات عن حيـــاتهن تحت أنوار المسرح الحمراء .. أما الخمس الاخريات فانهن أخطر فتيات لندن ، انهن كالخفـــافيش . لايعشن الافى الظلام ، وعلى دماء الرواد .. فى عيونهن الواســـعة خبث ودهاء .. وفى سيقانهن المشوقة الجميلة أكثـــر من رغبة ، وفى صدورهن الفاتنه أكثر من أمنيه !

تقول لك احـــداهن . ولعلها تعبر عن أمانى هـــذا النوع من النساء :

ـ ان حياتى لاتساوى بنســـا واحـــدا . ولذلك اريد أن أحس بحرارة شبابى كل دقيقة اعيشها وكل لحظة اتنفس فيها .. اريد ان ارى عشرات الشباب يترامون تحت اقـــدامى .. ويقدمون القرابين فى محرابى .. أريد أن اعبث بعشرات القلوب ثم اعصرها كلها فى كؤوس مترعة .. لعلهم يرفعون ثمـــن حياتى من بنس واحد الى ملايين الجنيهات !!

ابو جلمبو .. السعيد !

أول حديث في الراديو مع ملك ..

ملك الدانيمرك زجر ابنته أمام الميكروفون فترد عليه !

كوبنهاجن (الدانيمرك) – من فرج جبران :

فى منزل هادىء من منازل كوبنهاجن (العاصمة المرحة) أصغيت مع الملايين التى اصغت للحديث الذى دار بين مندوب محطة الاذاعة الدانيمركية ، واسمه « اكسل دالروب » وبين جلالة فردريك التاسع ملك الدانيمرك وزوجته الملكةانجريد وابنته الكبرى الاميرة مرجريت، وكان الى جانبى المستر هانسن وهو صديق دانيمركى يتقن الانجليزية

واظن انه لم يسبق لأى مندوب فى اية محطة من محطات الاذاعة فى العالم ان فاز بحديث طريف كهذا ... من ملك من الملوك !

وقد نظمت هذه الاذاعة ، التى تعد الاولى من نوعها ، بوصفها من برنامج الاذاعات المدرسية حتى يستمع التلاميذ والتلميذات فى جميع انحاء الدانيمرك لما يجرى من احاديث حين تجتمع الاسرة المالكة لتناول الشاى عصر كل يوم

وقد علمت انه لم يوضع لهذا الحديث برنامج سابق ، او (بروفة) ومعنى ذلك ان مندوب محطة الاذاعة ذهب رأسا الى القصر الملكى فى اليوم الذى حدد له ووضع الميكروفون على المائدة التى كانت الاسرة تتناول عليها الشاى فنقل الاثير ما دار بين الملك والملكة واولادهما ... ثم القى المندوب على الملك بضعة أسئلة اجاب عليها جلالته ، ثم القى أسئلة اخرى على الملكة وعلى الاميرة مرجريت ..

وسمع الدانيمركيون كل كلمة من هذا الحديث الطريف .. بل سمعوا ايضا سعال الاميرتين الصغيرتين : بنديكت ، وعمرها خمس سنوات ، وآن مارى ، التى يبلغ عمرها حوالى ثلاث سنوات ... وقد علمت انهما الآن فى دور النقه من مرض السعال الديكى

ملجأ المحرومين !

يقول الشاعر الالمانى «شيلر» :
فات مساء لا انساه ما حييت
مساء عاصف حالك الظلام
لمحت شبحها فى شرفتها كالعادة!
فاخذت ارقبها فى حنين وشوق!
يا الله ! .. لقد اشارت لى يدها ...
بل انى اراها تبتسم وتلوح بذراعيها ...
فارسلت اليها قبلة .. وقبلات
وقلبى يكاد يقفز من بين ضلوعى
وسمعتها تكلمنى .. فارهفت اذنى ...
ولكن صوتها اختلط بصوت الرياح ...
فظللت فى مكانى الوح لها .. وتلوح لى ..
حتى اشرق نور الصباح .. وهدأت الريح ..
لا تسالونى عما حدث ..
فقد كنت مغرورا احمق ..
اذ قضيت الليل ساهرا متعبا ارقب « فستانا » يطوح به الهواء !!

مشاجرة . !

ومن أظرف ماسمع فى أثناء هذه الاذاعة قول الملك زاجرا لابنته الكبرى الاميرة مرجريت ، وهى تبلغ من العمر تسع سنوات:

– انك تسندين قدمك الى المائدة .. فاعتدلى فى جلستك!

ولكن الاميرة الصغيرة لم تسكت على هذا الزجر فأجابت وهى ترفع قدمها عن المائدة :

– انني اجلس معتدلة !

قالتها بصوت فيه شىء من الغضب والثورة ! ويبدو ان الذى حز فى نفسها هو أن يستمع ملايين الاطفال الذين هم من سنها فى جميع انحاء الدانيمرك ، الى هذا الزجر العلنى !!

الحياة فى أسرة ملكية

وحين طلب المندوب من جلالة الملك ان يتحدث فى الراديو ، سمع الملايين جلالته وهو يقول بصوت هادىء :

– ان حياة الملك ملأى بأنواع النشاط فمن توقيعات باعتماد التعيينات واقرار القوانين ، الى مقابلات واجتماعات مع رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، الى مؤتمرات دورية تعقد كل اسبوعين مع مستشارى الدولة

وسكت الملك برهة ثم قال :

– واذا جد شىء بعد ذلك فما عليهم الان الا يتحدثوا الى بالتليفون

وسأله المندوب :

– ولكن لاشك ان جلالتك تحدد وقتا خاصا لكل عمل من الاعمال ؟ .

فأجاب الملك :

– طبعا .. يجب ان احدد وقتا لكل عمل .. والا ارتبك كل شىء .. وانى فى بعض الاحيان اعمل حتى ساعة متأخرة من الليل ولكن عندما تكون الى جانب الرجل زوجة لطيفة واطفال اعزاء لايجد سببا للشكوى !

وبعد لحظات صمت قصيرة : قال الملك :

– ان زوجتى هى الزوجة التى كنت أحلم بها .. أما اولادى فانهم ظرفاء ولكن ذلك لايمنع من ان يكونوا احيانا فى منتهى (الشقاوة) بحيث تشعر برغبة فى خنقهم !

وهنا سمعت فى الراديو ضحكات الاسرة المالكة كلها . .

اتفاقية السم !

اخفقت احدى السيدات المعنيات بشئون السياسة فى تحويل ونستون تشرشل عن وجهة نظره فى مسالة معينة بعد مناقشة طويلة ، فانفجرت آخر الامر وصرخت فى وجهه : « لو كنت زوجى لوضعت لك السم فى فنجان الشاى » فأجاب تشرشل : « ولو كنت زوجك لشربته بكل سرور »
(نيويورك تايمس ماجازين)

مواهب موسيقية

وجاء دور الملكة بعد ذلك فقالت فى الميكرفون انها تفخر بأن أولادها جميعا قد ورثوا مواهب والدهم الموسيقية . . لان الملك فردريك من أبرع الموسيقيين ..

وقالت انه حتى الاميرة الصغيرة « آن مارى » يمكنها أن تهمهم ؛ بطريقة صحيحة ؛ بعض النغمات المشهورة !

وذكرت الملكة ان واجباتها المنزلية كثيرة وانها لاتختلف عن واجبات أى أم أخرى . . فى اشرافها على شئون منزلها .. ثم قالت في النهاية :

– ولكن مهما تتعدد الواجبات والمهام فاننا نحاول دائما ألا نتخلف عن الاجتماع فى ساعة تناول الشاى !

الاميرة المخادعة

وتكلمت الاميرة مرجريت فى النهاية فقالت انها مثلت مع سبع من زميلاتها رواية من روايات أندرسون الخيالية المشهورة فى عيد الميلاد الماضى . . وهى رواية « الاميرة والمخادعة »

وهنا قال المندوب : – وطبعا مثلت سموك دور الاميرة ؟

فقالت : لا ! لقد مثلت دور المخادعه !

المندوب – ولماذا لم تمثلى دور الاميرة ؟

الاميرة – لاننى لو مثلت دور الاميرة فان المتفرجين لن يجدوا لذة فى مشاهدة تمثيلى ؛ وسيكتفون بالنظر الى ..

المندوب – وهل أتقنت الفتاة التى مثلت دور الاميرة دورها ؟

الاميرة – جدا ... لقد كانت سوزى مدهشة فى دور الاميرة .. وكأنها خلقت لهذا الدور ! .

أما الاميرة بنديكت والاميرة آن مارى فكان حديثهما فى الراديو عبارة عن سعال صغير مكتوم .

كيف ينظر اليك زوجك ؟

لو رايت بعض السيدات فى بيوتهن وقد اغفلن العناية بمظهرهن ، لخيل اليك أنهن مؤمنات جدا بالمثل السائر : «الحب اعمى » وقد يكون عذرهن فى الصباح العجلة التى يقتضيها خروج الزوج الى عمله والاطفال الى مدارسهم ، وفى المساء قد يكون التعب المبرح ، تعب العمل اليومى فى المنزل ، هو المسئول عن تبعثر الشعر واحمرار الانف واهمال المظهر .

وانت يا سيدتى : ماهو مدى ما تبدينه من الاهتمام بجمال مظهرك فى عين رجل حياتك ؟

انك ان اجبت على ثمانية من الاسئلة الآتية بالايجاب ، فأنت تؤدين واجبك بما فيه الكفاية وان أجبت بنعم على اثنى عشر منها ؛ فأنت تحسنين أداءه . اما اذا كان جوابك عليها جميعا بنعم فانك تستحقين هدية قيمة من زوجك هذا المساء . وقولى له اننى أنا الذى اقترحت هذا :

١ – هل تمشطين شعرك وتستعملين احمر الشفاه صباحا قبل الافطار ؟

٢ – هل تؤدين عملك المنزلى فى ملابس تصلح للخروج بها ؟

٣ – هل تختارين الالوان الجميلة السارة لثيابك الخارجية؟

٤ – هل توجهين عناية خاصة الى قدميك وتحتفظين بسلامة مظهرهما ؟

٥ – هل تغيرين فى طريقة تسريح شعرك احيانا لتظهرى جميلة فى عينى زوجك ؟



٦ – هل تتعطرين على الدوام أو انك تفعلين هذا كلما أردت الخروج من منزلك ؟

٧ – هل تحافظين على لون يديك ونظافتهما باستعمال القفاز فى أثناء العمل وبدهنهما بالكريم ؟

٨ – هل تعقدين شعرك بشريط جميل احيانا فى المنزل؟

٩ – هل توجهين عناية الى ازالة الشعر الزائد بنظام ؟

١٠ – هل تصلحين أظافرك يوميا وتدهنيها بالطلاء اسبوعيا ؟

١١ – هل تهتمين بازالة رائحة المطبخ من يديك قبل تناول الطعام فى المساء باستعمال البودرة المعطرة ؟

١٢ – هل تحاولين أن تستريحى فترة قصيرة ، بأن ترفعى قدماك أعلى قليلا من رأسك قبل ان يعود زوجك الى المنزل ؟

١٣ – هل تعيدين تنسيق شعرك وهندامك وتغيرين ثوبك عند ما يأتى المساء ؟

١٤ – هل تستعملين العطر ، خصوصا ذلك النوع الذى يحبه الزوج ، وانت فى المنزل حتى ولو لم تكونى معتزمة الخروج ؟

١٥ – هل تقتصرين على وضع الكريم على وجهك وقت الحمام بدلا من تركه عليه طول الليل ؟

١٦ – هل تضعين البودرة على شفتيك بعد دهنهما بالاحمر ثم تخففينهما بقطعة من القماش الناعم حتى يستطيع زوجك ان يقبلك دون أن يصيبه اللون ؟



طفل تحت الكشف .. وطفلة تنتظر دورها



الجيل الجديد ... فى الروضة لأول مره

الجيل الجديد يبدأ حياته !

انها تخاف من الطبيبة وأمها تبدد مخاوفها ←

بدات رياض الاطفال تعد نفسها لاستقبال الجيش الصغير الذى سيبدأ حياته الدراسية ووجد الجيل الجديد نفسه فجأة غارقا الى اذنيه فى جو المدرسة وتقديم الاوراق والكشف الطبى ووساطات الآباء والامهات!

وفى روضة أطفال الملك الصالح كان الجيل الجديد الذى حضر للكشف الطبى واقفا فى صفوف طويلة منتظمة لأول مرة فى حياته وكانت الرهبة تسود حركاته والعيون الواسعة البريئة لاتكف عن التحديق فى وجوه المدرسات والناظرة وحجرة الكشف الطبى المغلقة ..

وفى داخل حجرة الكشف كان الجيل الجديد عاريا .. يواجه أولى مشاكله فى الحياة .. بداية الطريق !

وتلقفت الامهات خارج الحجرة أطفالهن بابتسامة وانهمكن فى اصلاح ما أفسدته حجرة الكشف وعدن بهم الى البيوت. كانوا مائة وسبعين .. سبعون منهم فقط سوف يعودون مرة ثانية. اما الباقون فلا محل لهم . انها مأساة قد تضايق الآباء ولكنها بالتأكيد أمنية الجيل الجديد ! .

↓ ام تساعد ابنها على خلع ملابسه

↓ والد يساعد ابنه على لبس ثيابه





الأُسطورة الخالدة في علم الكف

إ. ف



« ان من يقرأ كتابا فى علم الكف يستطيع ان يعيش سعيدا ويعمر طويلا » !

هذه هى الاسطورة القديمة ، التى يتداولها الزمن من جيل الى جيل ، ويؤمن بها عدد غير قليل من الناس استطاعوا — على مر السنين — أن يصنعوا من هذه الخرافة ؛ حقيقة تخفق لها القلوب ، وتفزع كثيرا ، وتبتسم فى بعض الاحيان !

بل ان علماء الكف المعاصرين قالوا ان الانسان العادى يستطيع بقوة ارادته والاسترشاد بعالم فى الكف — تغيير الخطوط الرديئة فى كفه ، وتحويلها الى خطوط سعيدة فى مدة لا تتجاوز خمس سنوات !

التجارب الحديثة فى علم الكف نجحت مائة فى المائة !

وعلم الكف من اقدم العلوم التى توصل اليها الهنود والعرب ، وقد كتب فيه ارسطو ، كما وضع بعض علماء الهند كتبا كثيرة باللغة « السنسكريتية » — وهى اللغة الهندية القديمة — وعلم الكف كعلم النفس . كلاهما يبحث فى الحقيقة ، وكلاهما يعتمد على أصول وقواعد ونظريات لا تقبل الجدل

فاذا كان علم الكف حقيقة لا شك فيها ، أصبح فى وسع اى انسان أن ينتفع به . فيتيسر له معرفة نفسه ، ومراعاة حالته الصحية ، ومعالجة عيوبه ، كما أصبح من السهل عليه ان يعرف الفتاة التى ستكون زوجته ! كما يعرف عدد الاولاد والذكور من الاناث ، ويعرف الموظف متى تأتيه العلاوات والدرجات فيبدى نشاطه فى الوقت المناسب ! ويعرف الناخبون — المرشح الذى سيفوز فى الانتخابات فينتخبونه ، كما تعرف الدول الصغرى ، متى تبدأ الحرب ومتى تنتهى ومن المنتصر فى النهاية فتعاهده من الآن !

قدماء المصريين كانوا علماء كف !

وعلم الكف من العلوم التى عرفها قدماء المصريين ؛ وهم أول من اعتقد به ؛ واستفاد منه ؛ فقد كانوا يعرفون المجرمين واللصوص والمذنبين بقراءة الكف كما يميزون الجانى من المجنى عليه ويحاكمونه على هذا الأساس !

وقد انتقل العلم القديم الموروث الى سائر الامم الشرقية ، ثم الى اوروبا فأمريكا ...

وعلماء الكف الآن — يدرسون الطب لعلاقته الوثيقة بالصحة والمرض ، ومن بينهم من يحتفظون « بارشيف » لحالات شاذة ومختلفة ، وتقارير وافية عن كل حالة منها ، وقد بلغ ببعضهم ان تولوا فحص المرضى فوضعوا يدهم على الدآء وتركوا للاطباء كتابة الروشيتات !

آخر ساعة تزور أرشيف عالم كف مصرى !

يقول محمد محمد جعفر ، وهو صاحب مؤلفات فى علم الكف ، وصاحب « أرشيف » يضم مئات الدوسيهات لكفوف كثيرين من المشاهير فى مصر انه جيء له ببصمة لكف طفل فعكف على دراستها وكتب فى تقريره عن الطفل :

« انه معدوم الارادة ، ومصاب بضعف خلقى ، وضعف فى المجارى البولية ، وشذوذ جسمانى فى يديه وأصابعه وخطوطهما ، نتيجة لاصابة والدته بنوبة ذعر فى أثناء الحمل فأثرت فى أعصابها فتأثر منها الجنين »

ولاحظ أستاذ الكف غلطا فى الابهام فعرف ان الطفل صاحب الكف يمص فى أصبعه على الرغم من بلوغه أربع سنوات ؛ وهذا دليل على ضعف العقل !

الاميرة اشرف ملوك كشفت على كفها يوم ١٣ مارس ١٩٤٥

على أيوب بك كشف على كفه يوم ١٧ يوليه ١٩٤١

سلام خفر عون سلطان الصحراء كشف عل كفه يوم ١٧ يوليه ١٩٤١

دوسيه لاسمهان وامين عثمان باشا !

وفى ارشيف المؤلف ملف باسم المرحومة اسمهان فقد اخذ بصمة لكفها ، فى ١٧ مارس سنة ١٩٤٤ ، وجاء فى تقريره عنها : « انها مهددة بالموت غرقا فى اثناء الحمل » فحذرها بتجنب الماء او ركوب البحر او السفر بجوار الماء !

وقد ماتت اسمهان غرقا فى ١٤ يوليو سنة ١٩٤٤ وكانت حاملا !

واذا قدر لصاحب الكف ان يعيش بعد حادث غرق ، فلا بد ان يكون خط النصيب فى كفه ظاهرا بوضوح ، وهذا لم يدل عليه كف المرحومة اسمهان .

اما المرحوم امين عثمان باشا فقد غضب ، عندما اطلع على التقرير ، الذى وضعه استاذ الكف وقال فيه « انه فى سن السابعة والاربعين ستنقطع صلته بالحياة العامة وكل مايتعلق بالحكومة ! »

ام كلثوم تهزا ..

وفى ملف الآنسة ام كلثوم انها هزات بالتقرير الذى جاء فيه انها تحب المادة ... ووصفها بقوله انها سيدة ذات قلب متكبر ! وانها لا تخضع بسهولة ! كما نبهها للعناية بصحتها ، وذكر لها عمليتين جراحيتين ، وكانت قد اجريت لها قبل ذلك عملية المصران الاعور !

ملف المجرم سلام خضر الشهير بسلطان الصحراء !

وفى ارشيف الكف ايضا ملف المجرم سلام خضر الشهير بسلطان الصحراء ، فقد اعتقل بعد ارتكابه عدة جرائم قتل وتهريب مخدرات ، وكان محاميه وقتئذ معالى الاستاذ على ايوب بك وزير الشئون الاجتماعية ، فاخذ بصمة لكف الرجل وعرضها على استاذ الكف ، الذى وضع تقريره عن هذا المجرم المرشح لحبل المشنقة فقال ان خطوط كفه تنطق صارخة بالزعامة والرياسة والسلطة والادارة فضلا عن قوة العزيمة والبطش والدهاء . وهى صفات تؤهله ـ لو اخذ نصيبه من العلم ـ لتبوؤ ارفع المناصب فى الدولة !

ومن العجيب ان الظروف المحيطة بهذه القضية تؤكد الحكم عليه بالاعدام شنقا ... ولكنه اخبر بانه لن يشنق وانما سيلقى حتفه بطريقة فظيعة يسيل فيها دمه !

وقد حدث بعد ذلك ان حاول المجرم الفرار من السجن فمات مقتولا فى اثناء معركة نشبت بينه وبين رجال البوليس !

راى اساتذة الكف !

يقول اساتذة الكف ان حياة الانسان صورة مصغرة تتجلى بوضوح فى كفه وهو جنين ! وفى الاسبوع الرابع من تكوينه ، يتكون المخ ثم يتلوه مباشرة الكف ... ومن هنا جاءت علاقة الكف بحياة صاحبه ! كما يقولون ان آخر ما يبلى من جسم الانسان بعد وفاته هو الكف !

كما يؤكدون فى ايمان بان قراءة الكف علم وفن لهما اصول وقواعد مدروسة تقوم على اسس متينة لها صلة وثيقة بالطب والتشريح !

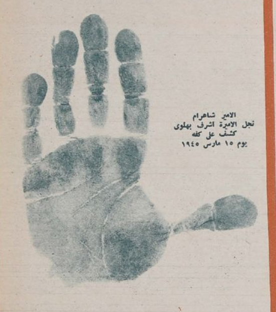


ام كلثوم
كشف على كفها
يوم ٣٠ ابريل ١٩٤١

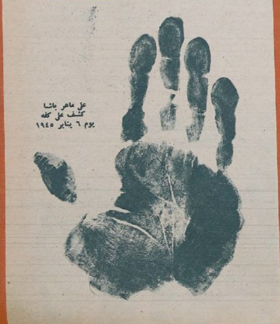
ابراهيم عبد القادر المازنى
كشف على كفه
يوم ١٨ فبراير ١٩٤٤



اسمهان
كشفت على كفها
يوم ١٧ مارس ١٩٤٤



الامير شاهرام
نجل الاميرة اشرف بهلوى
كشف على كفه
يوم ١٥ مارس ١٩٤٥



على ماهر باشا
كشف على كفه
يوم ٦ يناير ١٩٤٥

امين عثمان باشا
كشف على كفه
يوم ٥ ديسمبر ١٩٤٢

ليس في باريس فرنسيون!

باريس – من صلاح ذهني :

من أصغر مطعم في الحي اللاتيني الى مطعم التور دارجان (برج الفضة) لاتجد فرنسيا واحدا ولا تسمع كلمة فرنسية واحدة .. لقد ترك الفرنسيون باريس وذهبوا ليقضوا العطلة في المصايف وتركوا لباريس مهمة صيد أكبر كمية ممكنة من الدولارات وهي تؤدي هذه المهمة بنشاط ..

فملاهي باريس ومتاحفها وقصور فرساي وفونتنبلو غاصة بالامريكان ... حتى في المترولا ترى غير أمريكيين وهم يروحون هنا وهناك ومعهم خرائطهم ترشدهم الى الاماكن ودولارهم يفتح لهم أبواب كل شيء ..

●●●

وقد عرفت فرنسا ما تجنيه من السياحة فركزت كل جهودها ووضعت كل التسهيلات الممكنة للسياح وفي كل بنك أضيف عدد من الموظفين لتسهيل مهمة السياح وحل مشاكلهم المالية ..

واحتفلت باريس منذ أيام بعيد التحرير ولكن أي احتفال . ! شوارع باريس خالية من المارة وكل مظاهر العيد هي الاعلام الصغيرة المعلقه على واجهات بعض المحال وعلى السيارات العامه .. ان باريس مشغولة عن التحرير وعيد التحرير بكارثه غابة بوردو ومنطقه اللانديس . . فقد شب الحريق الفظيع الذي دمر الغابة تقريبا وذهب ضحيه النار بضع مئات بينهم حوالي مائتي شخص من الذين دفعتهم المروءة ليحاولوا انقاذ سكان المنطقة من النار ..

وقد شغلت صحف باريس ومنتدياتها بأنباء الحريق ونشرت صحيفة الباري سوار أنباء الحريق تحت عنوان الحداد العام للكارثة المروعه ..

وتعاني باريس أزمة شديدة؛ في الكهرباء وقد اضطرت لفرض قيود جديدة على الاضاءة وتستغل جرائد الشيوعيين هذه الحاله كما تستغل حادث الحريق تماما ؛اذ تنسب انتشار النار الى النظام الديمقراطي كما تنسب أزمة الكهرباء أيضا الى الحكومة

وليس أدل على تعسف الشيوعيين من أن سيدة تدعى الكسندرا أصيبت بحالة اغماء شديد نقلت بعدها الى المستشفى فماذا قال الشيوعيون؟ لقد قالوا انها ذهبت ضحيه النظام الحكومي ونشروا صورتها وهي تنقل بعربة الاسعاف الى المستشفى ! ثم نشروا صورتها بعد أن ماتت على النقالة أمام مدخل المستشفى وزعموا ان الاجراءات الرسمية هي التي عطلت اسعافها بسرعه ومن ثم ماتت

واذا كانت الصحف قد تكلمت في الانقلاب السوري الاخير فقد ظلت الاكسيون ساكته حتى عدد الاحد الماضي فنشرت مقالا تسخر فيه من الامريكان والفرنسيين وتصفهم بالحماقه وعنونت المقال « سوريا تنتقل في تسعين دقيقة من أيدي الامريكان الى أيدي الانجليز »

وأهم ماشهدته باريس هذا الاسبوع هو الاستقبال الرائع الذي استقبل به الطفل « دافيد الصغير » عندما ذهب الى كنيسة نوتردام للصلاة .. فقد احتشد الفرنسيون والاجانب معا ليتبركوا برؤية « دافيد الصغير » صانع المعجزات ..

ودافيد الصغير هذا طفل في الرابعة عشرة من عمره ولد في كاليفورنيا وبدأ حياته الدينية بصحبة أحد رجال الدين في السابعه من عمره وزار العالم في التاسعه .. ومن سن التاسعة بدأ يعظ ويصنع المعجزات . ففي عينيه كما يقولون سحر يشفي المشلول والاصم والاعمى اذا نظر الى أحدهم

ويزور دافيد الصغير باريس الآن وفي صباح الاحد الماضي في احدى كنائس باريس الصغيرة وقف دافيد يعظ الناس وقبل أن يتم صلاته كانت احدى معجزاته كما يسميها الفرنسيون قد حصلت فقد شفي خمسة من الحاضرين كانوا قبل سماع العظة صما لايسمعون . . ونشرت صحف المساء وصحف الصباح صورته وتفصيلا تاما عن معجزته

وفي مسرح الفولي برجير كانت المقاعد محجوزة لمدة شهر لرؤية البرنامج الذي تعمل فيه جوزفين بيكر وفجأة حدث بين جوزفين وبين ادارة المسرح خلاف فخرجت جوزفين وفي اليوم التالي لخروجها كان باب الفولي برجير مزدحما بالذين يريدون ارجاع التذاكر .. ان جوزفين الى الآن معبودة الجماهير وقد هاجمت الصحف الفنية مسرح الفولي برجير متهمة مديره بالجشع والانانية من أجل الراقصه .. راقصة الجيل الماضي ..

وبعد أسبوع واحد ؛ أي في ١١ سبتمبر يمر عام على وزارة مسيو كيوي .. ومعنى ذلك انه يرأس أطول الوزارات عمرا منذ التحرير .. وتعد الصحف ذلك نجاحا لوزارة كيوي في محاربة الازمه وفشلا للشيوعيين . .

ولعل آخر قرار أصدرته هذه الوزارة لمحاربة الازمه هو قرارها بالامس الذي أباحت به استيراد عشرة آلاف طن من اللحوم وثلاثة عشر ألف طن من الزبد بدون اذن استيراد مع اعفاء هذه الكمية من الرسوم الجمركيه .. ان هذا القرار أتى أثره في الاسعار في اليوم التالي مباشرة وأصبحت باريس يوم الثلاثاء وقد رفعت بطاقات الاسعار القديمة لتحل محلها بطاقات جديدة بأسعار مخفضه .. ان مثل هذا القرار يلزمنا لاستيراد بضع مواد تؤدي زيادتها الى الحد من جشع تجارها .

وتستعد باريس الآن لاستقبال جريتا جاربو في أوائل سبتمبر وقد جاءت جريتا الى فرنسا وذهبت توا الى ايفيان للاستشفاء وكان عدد الصحفيين الذين استقبلوها في ايفيان خمسين صحفيا فرنسيا وذلك بالرغم من انها جاءت مع مدير أعمالها متنكرين تحت اسم مسيو ومدام براون .

وستمكث جريتا في ايفيان اسبوعين وسألها أحد الصحفيين

– هل تشعرين بالراحة هنا ؟ .

فأجابته مسرعه :

– أنت ترى جيدا انني فقدت الراحه منذ لحظات . ان الوجوه المصرية نادرة في باريس الآن والكافيه دي لابيه الذي كان يموج بالمصريين منذ مدة أصبح وليس بين رواده الا بعض المصريين الذين جاءوا في الرحلات التي تنظمها الشركات . . والمصري الوحيد الذي يحضر الى الكافيه صباح كل يوم ومساء كل يوم وفي مواعيد منتظمة هو صديقنا توفيق الحكيم . وهو يشغل في المقهى نفس المكان الذي كان يشغله في مقهى الريتز في القاهرة

أما المصري الثاني فهو سليمان بك نجيب ؛ وقد ظهر في باريس لمدة يومين ثم غطس ثانيا . . انه يبحث في الشواطئ عن النجوم .. نجوم المسرح الفرنسي التي سيستقدمها لموسم القاهرة القادم .

ان باريس خاوية من الفرنسيين . . خاوية الى الحد الذي تبدو فيه غريبا لو تكلمت الفرنسيه في مطعم أو مقهى .

توفيق الحكيم ..

.. وجريتا جاربو ..

.. وسليمان نجيب في باريس

مطلوب زوجات فورا

الاسكا – لمراسل « آخر ساعة » :

تشكو دول اوربا الآن من قلة عدد الرجال فيها وزيادة عدد النساء زيادة مخيفة .. أما في ولاية « الاسكا » بأمريكا الشماليه فالامر على النقيض ؛ اذ أن النساء هناك عنصر نادر الوجود .. ولذلك يشعر الرجال الذين يعيشون في هذه البلاد بحاجتهم الشديدة الى المرأة .. ويتشوقون الى تلك النظرات التي تتفضل بعضهن احيانا فتوجهها اليهم من عينين تفيضان سحرا وجمالا ..

وتتزوج الفتاة في سن مبكرة جدا .. ويندر أن تجد فتاة بلغت الخامسه عشرة ولم تتزوج بعد . وقد دل تعداد رسمي على أن بين كل عشر فتيات ممن بلغن العشرين تسعا قد تزوجن مرة واحدة على الاقل ..

وأوضح دليل على قله عدد النساء في « الاسكا » هو أنك لاتكاد ترى واحدة منهن لاتلبس خاتم الخطبة .. حتى أولئك اللاتي يعملن في المطاعم والمحال العامه .. اذا أنعمت النظر فيهن فانك حتما ستجد خاتم الخطبة يلمع في أصابعهن الجميلة

وترى الفتاة في المدارس والمعاهد العلمية فيتبادر الى ذهنك أنها لا تزال طالبه ؛ وأن من المحال أن تكون مخطوبه .. ولكن لا تكاد ترفع يدها لتجيب عن سؤال ما حتى ترى خاتم الخطبة ...!

وثلثا فتيات «الاسكا» يتزوجن قبل الاحتفال بعيد ميلادهن الخامس عشر .. وتعاني الفتيات اللاتي لم يتزوجن بعد الامرين من جراء منافسة الرجال للفوز بهن :

ويشترط أطباء المستشفيات فيمن يتقدمن من الفتيات للعمل معهم ألا يكن في جمال « هيدي لامار » حتى لايتعرضن للمنافسة الشديدة من جانب الرجال .. وهي المنافسه التي تنتهي دائما باختفاء الممرضة وزواجها ..

ومن الامور المالوفه ؛ عندما تاتي ممرضه جديدة للعمل في أحد المستشفيات أن يتوافد الرجال على المستشفى يوميا للعلاج .. ويقف الشبان والكهول في صف واحد ينتظرون دورهم لمقابله الممرضة الحسناء .. ويصر كل واحد منهم أنه مصاب بشتى أنواع الامراض المستعصيه العلاج .. ولا يكاد ينتهي علاج أحدهم حتى يفاجأ الطبيب باختفاء الممرضه .. فيبدأ في البحث عن ممرضة أخرى ..

ويتساءل الكثيرون : لماذا لاتهاجر فتيات أوربا والعوانس منهن على الاخص الى هذه البلاد والجواب تعرفه نساء أوربا وحدهن .. فان الحياة في هذه البلاد عسيرة على غير سكانها . ولذلك فان هذه الازمه ستظل قائمه مهما يقل عدد النساء ..

اسرائيل تستقدم النجوم

باريس – من صلاح ذهني :

بدأت اسرائيل تفكر في استقدام السياح كعلاج للازمة الماليه التي تعانيها ونشطت وكالتها في أمريكا وانجلترا وفرنسا في الدعاية لموسم السياحه الى فلسطين وزيارة آثار المسيحيه !! وجبال الثلج !. ومراكز الفن الكبرى في تل أفيف

ويدور رسل اسرائيل الآن في فرنسا يمينا وشمالا ليتعاقدوا مع نجوم المسرح للعمل على مسرح الهابيما في تل أبيب ومن بين من تعاقدوا معهم آن فرنون ومعها فرقة من ممثلات الكوميدي لتقديم بضع روايات مسرحية .. وآن فرنون تعمل الآن بنجاح في مسارح انجلترا ..

ومن الاعلانات التي ينشرها الصهيونيون في مكاتب السياحة للدعاية لزيارة اسرائيل الاعلان الآتي :

« ان فلسطين تجمع بين لذة السياحه ورؤية الآثار وأداء واجبك الديني »

ولا أعرف ماذا يعني اليهود بالشطر الاخير في الاعلان ؟

هل هناك عدوان جديد على القدس قبل الشتاء .

قصة صغيرة

عودة

كانت الزينات مقامة وأعيان الحي الذي يملك أغلب منازله الشيخ بشبيشي في انتظار عودته بعد تأدية فريضة الحج .. ونظر أحدهم في ساعته وقال انه لم يبق الا دقائق معدودة .. ولكن ماكاد ينتهي من كلامه حتى علت الزغاريد وكبر الجمع وكان هذا ايذانا بوصول الحاج بشبيشي ، فاندفع الحاضرون نحوه يحملوه على أعناقهم

وهنا عادت الزغاريد الى الانطلاق وانكب الجميع على يديه يشبعونهما لثما وما أن اتخذ مجلسه في صدر الحجرة الكبيرة بمنزله ، حتى صاح الشيخ بهائي

– حج مبرور وربنا يوعدنا

وأخذ كل من في المجلس يكرر هذه الجملة . ولما هدأت الاصوات اعتدل الحاج بشبيشي في جلسته وأخذ يتمتم ببضع دعوات خافتة

ثم رفع رأسه ، وأخذ يجيل النظر في الجمع المحتشد ثم قال

– أنا شاكر يا جماعة وان شاء الله ربنا يوعدنا ونزور النبي جميعا في السنة القادمة

وقال الجميع في صوت واحد .. آمين

وأكمل الحاج حديثه قائلا :

اني لاأتمنى لأحد الغنى أو الجاه بل أتمنى له شيئا واحدا هو أن يزور بيت الله .. انني لا أتذكر يوم أن وطئت قدماي أرض الحجاز لقد سألت المولى وقتئذ ان أعيش مابقي من عمري في تلك الارض الطاهرة . وتمنيت لو كانت

الفنان الذى سخرت منه باريس!

باريس – لمراسل « آخرساعة » :

تركز اهتمام هذا الاسبوع فى معرض الصور الزيتية الذى اقامته جمعية المتاحف الأهلية فى الاورانجرى بالتويلرى لاعمال الفنان بول جوجان .. وقد أقيم فى المعرض احتفال بالعيد المئوى للفنان العظيم الذى قضى حياته قلقا ثائرا تعذبه أفكاره ونظرياته الفلسفيه وهوايته الجميله حتى أدت به الى هجر عمله فى البورصة والعمل فى الصاق الاعلانات ثم الموت أخيرا فى جزيرة تاهيتى النائية بين مغانى الطبيعة العذراء التى نقل عنها لوحاته الخالدة ..

لقد سخرت باريس من جوجان عندما ترك تاهيتى – الارض الموعودة وعاد اليها – ليعرض لوحاته .. سخرت من سترته الزرقاء وأزرارها اللامعة المصنوعة من الصوف وصديريته الصفراء المزركشة باللون الاخضر ، وبنطلونه الرصاصى الضيق ، وقبعته الخوص المحلاة بشريط ازرق !

سخرت من زيه ولكنها أعجبت بلوحاته غيران اعجابها لم يرض الفنان فعاد الى تاهيتى ليقضى أيامه الاخيرة بين مغانيها .. واليوم تشترى باريس نفس اللوحات بأسعار خيالية اعجابا بالفنان الذى نقل عن الطبيعة المجردة وجعلها مذهبا سجله فى مخطوط تدين به الآن مدرسته فى باريس التى تحمل اسم « جماعة جوجان »

ان مذهب جوجان يتلخص فى هذه النبذة التى ضمنها كتابه NOA.NOA. أى دور تلعبه الطبيعة فى فن التصوير ! لست أعنى محاوله مجرد نقل الطبيعة كصوت طبق الأصل – فهذا مقصور على المصور الذى يمتاز بقريحة مجدية وخيال قفر ولكننى أسمع الطبيعة قبل أن أراها واعتبر اللون فى التصوير كاللحن فى الموسيقى: فالصورة فى المخيله مقترنة بحاسة السمع . تماما كسماع الارغن عند زيارة الكنيسة !! »

لقد لفظ جوجان أنفاسه الاخيرة فى كوخ متواضع فى احدى جزائر الماركيز سنه ١٩٠٣ بعد أن ذاق مرارة البؤس والمرض والتشرد بينما ارتفعت أثمان لوحاته ورسوماته المعروضة الآن الى أرقام خياليه ..

وهكذا أصبحت هذه الحقيقة المرة من التقاليد المتبعة بعد موت كبار الفنانين !



«يوجا ديكسون» الفقير الهندى .. بعد دق المسمار انهم يسمونه فى المانيا .. العجيبة الثامنة فى الدنيا

احدى المتفرجات تدق المسمار بنفسها

فتح النعش بعد ساعة تحت الماء

مسمار فى لسان بنى آدم

برلين – لمراسل «آخرساعة» الخاص :

جاء الى برلين هذا الاسبوع ... رجل يقول عنه الالمان انه العجيبة الثامنة فى الدنيا ...

ولقد طاف الرجل بشواطىء المانيا الشمالية قبل ان يجىء الى برلين ... وفيها عرض على الناس الاعاجيب .

اسمه « يوجا ديكسون » .. فقير هندى ... ولعل فى هذا سر ما يقوم به من غرائب وعجائب

.. يضع يوجا نفسه فى نعش زجاجى .. ليس فيه أى منفذ للهواء ... ثم تحمله الجماهير فى نعشه وتضعه فى قاع حمام السباحة ويملأ الحمام ..

ويظل الفقير الهندى تحت الماء اكثر من ساعة .. وعجيبة اخرى يقوم بها يوجا ..

انه يخرج لسانه ...ويضعه فوق قطعة من الخشب .. ثم يتقدم واحد من الجمهور ليدق مسمارا فى الخشبة خلال لسانه

انهم يطلقون عليه عجيبة الدنيا ... الثامنة .. اما هو فيقول عن نفسه... فقير هندى

الحاج!

جميع أموالى معى لاوزعها على المحتاجين

ثم ارتفع صوته مجلجلا ...

لا اله الا الله . عفوك ياقدير

وفى هذه اللحظة دخل الشيخ بهائى مهرولا وأسر فى اذن الحاج خبرا جعله يقطب مابين حاجبيه ، وأخذت شفتاه ترتجفان وجسده يهتز ثم صاح :

اطرد هذا الكلب .. لقد مضت ثلاثة أيام من الشهر ولا يريد هذا النجس أن يدفع ايجار دكانه !

فقال الشيخ بهائى : ولكنه أخبرنى أنه سيأتى لتهنئتك بعد صلاة العشاء ويحضر معه الايجار ثم أضاف الى ذلك قوله : على أن هذه هى المرة الاولى التى يتخلف فيها عن الدفع ، وهو يعتذر من أن ولده توفى منذ خمسة أيام

فصاح الحاج وهو يشير بيده هنا وهناك :

– وهل أنا مسئول عن موت ابنه ؛ أنا لا أريد الى حقى !

لقد صبرت على هذا الشخص كثيرا ؛ فهو يدفع فى الشهر خمسين قرشا ؛ مع أن عم بيومى عرض على قبل سفرى الى الحج أن يدفع لى فى هذا الدكان عند اخلائه جنيهين .. لقد آن الاوان لطرد هذا المحتال .. وان الله لايستحيى من الحق

فهز الجميع رؤوسهم علامة على الموافقة

وهدأ الحاج بشبيشى من ثورته وتربع فى مجلسه ؛ وأخذ يحرك حبات مسبحته بحركة آلية منتظمة مع حركة شفتيه وهو يصيح بين كل لحظة وأخرى

– رحمتك بعبدك الضعيف يا الله

وماكاد ينتهى من تسبيحه حتى صفق صائحا .. فرق الشربات ياولد

وانطلقت الزغاريد ثانية ؛ وعم الهرج وأخذ الجميع فى الحديث على حين انتحى الحاج بشبيشى بالشيخ بهائى ركنا من الحجرة وأمسك بذراعه ثم قال :

– ماذا فعلت فى حكاية البنت سعاد ؟ لعل زوجها قد رضى بالمبلغ الذى عرضته عليه لطلاقها

فرد الشيخ بهائى وهو يفرك يديه ويبتسم ابتسامة ماكرة

– لقد رضى بطلاقها ورفض النقود .. وقال لى وهو على سريره بالمستشفى .. تبقى انت ياعم بهائى اللى يجوزها لى ؛ وتبقى قريبتك وساعة مرضى تتركونى وحدى !

فقلت له .. انت مرضك طال كما ان البنت صغيرة وزهقت ، وهى اللى طالبة الطلاق . وان كنت عايز أى فلوس أنا مستعد

فنظر الى نظرة استغراب ودهشة ثم قال .. أنا رايح أطلقها مادامت هى عايزة كده ، وخلى فلوسك معاك ، ومنكم لله !

وهاهى خدامتك سعاد يا عم الحاج تحت أمرك ..

وهنا بانت دلائل الرضى على وجه الحاج بشبيشى ، ورفع يده الى شاربه وأخذ يشده بحركة عصبية ثم مال على الشيخ بهائى وهمس فى أذنه :

– لقد فكرت وأنا بالحجاز فى أن تسكن أنت بالشقة الجديدة المقابلة لنا وتسكن معك ابنة أختك سعاد بعد أن أعقد عليها . وبهذه الطريقة أستطيع زيارتكم آمنا من افتضاح السر

ولم يكد ينتهى من كلامه حتى ضحك ضحكة عالية ابتهاجا بهذه الفكرة وشاركه فى الضحك الشيخ بهائى . ثم أخرج الحاج ساعته وألقى عليها نظرة سريعة ، ولف أطراف عباءته، وعلت وجهه سيماء الجد والوقار .. وسار حتى توسط الحجرة . ثم وجه نظره الى الجميع قائلا :

– قوموا بنا يا جماعة .. فقد وجبت صلاة العشاء

وهنا عادت الزغاريد الى الانطلاق مدوية ؛ فرحا بعودة الحاج بشبيشى !

كمال رضوان
المحامى

سالومي!



- ١ -

الهدوء يلف كل شيء ، حتى كان زفيف النسيم يسمع ، والضوء الخافت المنبعث من ذبالة ضعيفة ، يبدد الظلام ، ويفرش المكان بنور واه لطيف ، ترتاح اليه النفوس ، وكان للمكان قدسية وجلال ، انه محراب نبي من انبياء الله .

ولاح في الضوء الخافت اللطيف شبح فتاة ترتدي البياض ، ركعت في خشوع تبتهل الى الله ، وجرت الدموع على خديها من الرهبة والوجد ، وكان في وجهها نورانية وصفاء . واقبل شيخ يسير الهوينى ، وقد نال منه الكبر ، يلوح في وجهه التقى والصلاح ، ودخل عليها زكريا المحراب ، فوجد عندها فاكهة في غير اوانها ، فتعجب وقال لها :

— يا مريم ، اني لك هذا ؟

— هو من عند الله ، ان الله يرزق من يشاء بغير حساب .

وراح زكريا يفكر في أمره ، انه قارب الثمانين ولم يرزق ولدا ، وحز في نفسه أن يبقى فردا وقد مسه الكبر ، وتمنى أن يهبه الله غلاما ، ولكن ما كان له أن يطمع في ذلك وامرأته عاقر ، ووقع بصره على الفاكهة ، فأحيا ذلك موات الامل في نفسه ، ان الله الذي يرزق مريم بفاكهة في غير أوانها قادر على ان يهبه ذرية على الرغم من انه شيخ وامرأته عاقر .

ودخل محرابه ، وسجد في خشوع ، وجعل ينادي ربه في حرارة :

— يا رب ، يا رب ، يا رب .

وصفت نفسه ، وتفتحت روحه ، واحس كأن ينبوعا من النور تفجر في جوفه ، فبدد الظلام الذي كان يحتويه صدره ، وشعر كأنما دنا من ربه ، فقال :

— رب ، اني وهن العظم مني واشتعل الراس شيبا ، ولم اك بدعائك رب شقيا ، واني خفت الموالي من ورائي ، وكانت امرأتي عاقرا ، فهب لي من لدنك وليا يرثني ، ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضيا .

واطرق راسه خاشعا ، وفاض النور في المحراب ، وسمع حفيفا خفيفا ، فتلفت فرأى ملكا كريما يقول في صوت حلو اخاذ :

— يا زكريا ، انا نبشرك بغلام اسمه يحيى ، لم نجعل له من قبل سميا .

فرفع زكريا راسه الى السماء وقال :

— رب ، أنى يكون لي غلام ، وكانت امرأتي عاقرا ، وقد بلغت من الكبر عتيا ؟!

فقال الملك :

— كذلك قال ربك هو علي هين ، وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا .

— رب اجعل لي آية .

— آيتك الا تكلم الناس ثلاث ليال سويا .

وخرج زكريا على قومه في المحراب ، يفيض وجهه بالبشر ، ويخفق قلبه من السرور ، ورمز الى قومه ان يسبحوا بكرة وعشيا ، فقد استجاب له ربه ، ووهب له يحيى .

- ٢ -

سار يحيى يقلب وجهه في السماء ، ويمد بصره الى ملكوت الله فيحس رهبة وجلالا ، ويخشع قلبه ، ويعمل فكره ، كان يرى الله في كل ما تقع عليه عيناه ، انه شب في بيت النبوة فرأى أباه في محرابه ، يعبد ربه ويقدس له ، فعرف الله وصار يهابه ويخشاه

وانطلق وهو مشغول الى بيت المقدس ، فلمحه اترابه من الصبيان ، فهرعوا اليه وقالوا له :

— يا يحيى اذهب بنا نلعب

فقال لهم وهو منطلق في طريقه :

— ما للعب خلقت

ودلف الى بيت المقدس فرأى المجتهدين من الاحبار والرهبان وعليهم مدارع الشعر ، وبرانس الصوف ، وهم يعبدون الله في خشوع ، فتفتحت نفسه ، وهفت روحه اليهم ، ووقف ينظر وقد شاعت البهجة فيه وسكنت الطمانينة قلبه ، واحس هدوءا عجيبا .

وبقي في المسجد هائنا ، تهيم روحه لتتصل بملكوت السماء حتى اذا عاد الى داره احتلت رأسه فكرة ، فأتى أمه وقال لها :

— يا أماه ، انسجي لي مدرعة من شعر وبرنسا من صوف حتى آتي الى بيت المقدس ، واعبد الله تعالى مع الاحبار والرهبان .

فنظرت اليه أمه وقالت :

— حتى يأتي نبي الله زكريا عليه السلام فأؤامره في ذلك .

واقبل زكريا ، وتأهب ليدخل محرابه ، فجاءته زوجه وقالت له :

— ان يحيى قد طلب مني أن أنسج له مدرعة من شعر ، وبرنسا من صوف .

فالتفت زكريا الى ابنه وقال :

— يا بني ، ما يدعوك الى هذا وانما انت صبي صغير ؟!

فنظر الصبي الى أبيه بعينين يشع منهما بريق الذكاء وقال :

— يا أبت ، اما رايت من هو اصغر مني ذاق الموت ؟

فانشرح صدر زكريا وقال :

— بلى

ثم التفت الى زوجه وقال :

— انسجي له مدرعة من الشعر وبرنسا من الصوف

- ٣ -

جلس فيلبس ملك اورشليم على عرشه ، وجلست الى جواره زوجته هيروديا ، وراحت ابنتها سالومي تنظر من النافذة ترقب طرقات المدينة العتيقة . كانت هيروديا رائعة الحسن ، اندى من الندى ، وانضر من ازهار الربيع . كان جمالها اخاذا ، يعبث بالافئدة وتهفو اليه القلوب .

واقبل هيرودس اخو الملك ، واخذ باسباب الحديث ، كان يحادث اخاه ، ويرنو الى هيروديا في اعجاب ، ويرمقها في اشتهاء ، وكانت عيناه الوالهتان تتلاقيان وعينيها . فكانت تحس حرارتهما وتفهم لغتهما ، فترف على شفتيها ابتسامة ، وتتألق عيناها ببريق السرور والارتياح

واقتربت سالومي من هيرودس ، فمد يده وضمها اليه ، وقال وهو يرنو الى أمها في هيام :

— يا لروعة حسنك ! جمالك يا سالومي قاهر جبار ، يهز أوتار القلوب ، ويزيد خفقات الافئدة بين الضلوع .

فأشرق وجه هيروديا ، وقال فيلبس وهو يضحك :

— دع يا هيرودس الفتاة ، لكأنك عاشق برحه الغرام .

فقال هيرودس في حرارة ، وهو ينظر الى وجه زوجة أخيه الفتان :

ـ انها يا فيليبس قطعة رائعة لأقدر فنان

وهام هيرودس بزوجة اخيه حبا ، وبادلته هيروديا ذلك الغرام ، فراحا يتلاقيان ، وملك حبه لها حواسه ، وسيطر عليه ، فلم يطق أن يشاركه فيها انسان ، ففكر ودبر ثم قابل هيروديا وناجاها وهمس لها بما اعتقد عليه العزم ، فلم تثر ولم تفزع ، بل شجعته على أن يقدم على انفاذ ما دبر ، فقد كانت امراة تهوى المغامرات

وفى الليلة الموعودة ، تدثر اعوان هيرودس بالظلام ، وانسلوا الى القصر وانطلقوا الى مخدع فيليبس ، فالفوا كل شىء هينا ميسورا ، فقد دبرت هيروديا الامر واحكمت التدبير ، كان باب مخدعه مفتوحا وما كان هناك احد من الحراس

وانقض الرجال على فيليبس وشدوا وثاقه ، وقادوه الى سجن القصر ، وما تنفس الصبح حتى كان هيرودس متربعا على عرش أورشليم والى جواره هيروديا .

ـ ٤ ـ

راح يحيى يهيم فى البرارى يأكل من ورق الاشجار ، ويرد ماء الانهار ، ويتغذى بالجراد ، ويستر جسمه مدرعة من الشعر وعلى حقويه منطقة من جلد ، وكان يدخل بيت المقدس ينقل الى الناس أوامر السماء ، ويبشرهم بقرب ظهور المسيح ، ابن الانسان ، منقذ البشرية .

سار فى مسالك المدينة ، وقد التف حوله من صدقه ، وراح يقول :

ـ توبوا فقد اقترب ملكوت السماء .

وعلم يحيى ما فعله هيرودس بأخيه فغضب ، واخذ يقول ان هيروديا لا تحل له ، واشتد فى تقريع المراة ، وكان كلما قابل جماعة من بنى اسرائيل اعلن سخطه على ما اقترف مغتصب الملك والزوجة ، وبلغ هيرودس ما يقول يحيى فثار ، ولكنه لم ينفس عن ثورته ، كان يخشى ان يمد يده الى يحيى بأذى خشية أن يثور الشعب لنبيه .

وحقدت هيروديا على يحيى فطفقت تحرض هيرودس على البطش به ، ولكنه كان يتريث هيبة منه ، وخوفا من أتباعه ، وفكر فى انه لو قضى على فيليبس فقد تخف حملة يحيى الشديدة التى تهدد ملكه ، وتزعزع سلطانه .

وبعث هيرودس جلاده الى السجن ، وما خرج منه حتى كان فيليبس جثة هامدة ، وذاع نبأ قتله ، فاشتد يحيى فى لوم هيروديا الفاجرة ، فأخذت تضغط على هيرودس لينتقم لها من ذلك الذى مرغ اسمها فى الاوحال فلم يجد مفرا من ان يذعن لها ، فأرسل جنوده فى طلبه ، فلما مثل بين يديه قال له :

ـ الا تكف عنا ؟

ـ حتى تكف عن معصية الله

ـ وكيف ؟

ـ أن تهجر الفاجرة

فثارت هيروديا وصاحت :

ـ اقتلوه ، اقتلوه

وقال الملك :

ـ ولماذا اهجرها ؟

ـ لأنها لا تحل لك .

وظهر فى وجه هيروديا الغضب الشديد ، وصاحت :

ـ اقتلوه ... اقتلوه .

وقال الملك لحراسه :

ـ القوه فى غيابات السجن

ـ ٥ ـ

راحت سالومى تمرح فى القصر كفراشة طليقة ، وفى يوم من الايام بينا كانت بالقرب من السجن ، سمعت صوتا عميقا يهتف فى نبرات تهز القلوب :

ـ فى وسطكم قائم الذى لستم تعرفونه ، هو الذى يأتى بعدى ، الذى صار قدامى ، الذى لست بمستحق أن احل سيور حذائه .

ووقفت سالومى تفكر فى ذلك النبى الذى رمى امها بكل سوء ، فاحست رغبة فى أن تراه ، ولم تستطع ان تقاوم اغراء الفكرة ، فاتجهت الى حارس السجن وقالت له :

ـ افتح هذا الباب .

ـ لماذا يا مولاتى ؟

ـ اريد ان ارى ذلك النبى

ـ محال ايتها الاميرة ، فقد حرم الملك أن يراه انسان

ـ كيف هو ؟ اهو شيخ كبير ؟

ـ لا يا مولاتى ، انه شاب رائع الحسن .

فدنت سالومى من الحارس وقالت فى دلال :

ـ افتح لأراه .

ـ مولاتى ... مولاتى ..

ـ افتح ، ولن يعلم الملك شيئا

وفتح الحارس الباب ، فهبطت سالومى درجات ، والفت نفسها فى حجرة ضيقة ، وقد وقف فى ركن منها يحيى ، بقامته المديدة ، وقسماته الجميلة ، ونظرت اليه فبدا فى وجهها العجب ، كان أبيض البشرة واسع العينين ، حسن الصورة ، فمس حسنه شغاف قلبها ، فدنت منه خافقة الفؤاد ، فرفع راسه وقال :

ـ من أنت ؟

ـ انا سالومى ابنة هيروديا اميرة الاردن .

ـ ابتعدى عنى ، فقد ملأت أمك الارض عصيانا .

ـ ما احلى صوتك يا يحيى .

ودنت منه ، وهى تكاد تلتهمه بعينيها ، فارتد خطوات ، وهو يقول :

ـ لا تقتربى منى ، اذهبى ، اذهبى .

واحست شغفا فى أن تغرى نبيا ، فقالت وهى تتثنى ، وترنو اليه فى وله :

ـ ما اجملك يا يحيى !

ـ غضى من بصرك يا فاجرة .

ومدت يدها تتحسس وجهه ، ولفحت انفاسها الحارة جيده ، فنفر منها وصاح :

ـ ابتعدى عنى ، ابتعدى عنى

وثبتت عينيها على فمه وقالت :

ـ ما اروع ثغرك يا يحيى . تعال وضع شفتيك على شفتى

ـ اذهبى .. اذهبى .

ـ انصت يا يحيى ، انصت . الا تسمع دقات قلبى ، ان الفؤاد يخفق بحبك ، وشفتى ترتجفان وجسدى استعر نارا ، قبلة واحدة تطفىء اللهيب الذى أشعلته عيناك .

واشاح بوجهه عنها ، وهى تدنو منه وتقول :

ـ قبلنى يا يحيى .

ـ أخرجى يا سالومى ... اخرجى .

ـ قبلة واحدة تطفىء النار التى تأججت فى صدرى

ـ اغربى عن وجهى يا فاجرة

وبقيت سالومى تتثنى وتتأود ويحيى ينفر منها ، وخرجت اخيرا مطأطئة الرأس ، منقبضة الصدر ، دامية النفس ، تحس ذلة الانكسار ، وقد اندلعت النار فى احشائها . جاءت لترى النبى الذى تمقته أمها ، فخرجت من عنده تحس طعم الصاب فى

←

بقيّة قصّة سالومى ..

فيها ، فقد اشتهت النبى الجميل وحاولت أن تضع شفتيها على شفتيه، ولكنه صدها اقسى صد، وترك نار الصبابة ترعى فى الصدر وتضنى الفؤاد

- ٦ -

كان اليوم عيدا من أعيادالقوم فاقبل الى القصر الاشراف وكبار رجال الدولة والاعيان ، وانتظم عقدهم فجمل الملك وهيروديا وضيوفهما يعبون الخمر ويضحكون ، وجلست سالومى ساهمة ، وقد غاضت نضارتها ، فقد جرحت هزيمتها كبرياءها ، وجعلت ابخرة الحقد تنتشر فى صدرها فتخنقها .

وارتفعت ضوضاء المجتمعين، وراحت ضحكاتهم المخمورة ترن فى جنبات القصر ، وبلغ يحيى فى سجنه أن المسيح قد ظهر وانه احيا الموتى وابرأ الأعمى والأصم والابرص ، فصاح :

– العمى يبصرون ، والعرج يمشون ، والبرص يطهرون ، والصم يسمعون، والموتى يقومون، والمساكين يبشرون .

ورن صوته فى القصر ، فصمت الجميع ، وقال احدهم :

– ما هذا ؟

فقال هيرودس :

– انه يحيى .

– ماذا يقول ؟

– لا أدرى .

فقالت هيروديا فى ضيق :

– انه يهرف .

وبلغ صوته أذنى سالومى، فزاد امتقاعها ، وسرعان ماعادت الضوضاء ، وانطلق القوم فى مرحهم .

ولاحظ هيرودس انطواء سالومى على نفسها ، فقدم اليها كاسا من الخمر فرفضته ، فقال لها :

– اشربى .

– لا يا مولاى .

– اشربى وامرحى ياسالومي، فاليوم عيد .

فافتر ثغرها عن ابتسامة باهتة فقال لها :

– ارقصى يا سالومى .

– لا اشعر برغبة فى الرقص يا مولاى .

– ارقصى ارجوك .

– لا استطيع .. لا استطيع

فقال لها فى اغراء :

– اذا رقصت لى اعطيتك ما تسالين .

فخطرت لها فكرة ، انها لا تستطيع ان تثأر من ذلك الذى جرعها كأس الهوان ، فرنت الى الملك وقالت :

– حقا ؟

– اقسم لك يا سالومى .

– بماذا تقسم ؟

– اقسم لك بآلهتى ماسالتنى شيئا الا اعطيتك .

– لقد اقسمت .

– أقسمت يا سالومى وما حنثت فى قسمى قط .

وغابت سالومى قليلا وعادت فى غلالاتها السبع ، وانسابت الانغام العذبة ، فراحت ترقص وتتثنى فى خفة الطيف ، واخذ الجميع يرمقونها فى اعجاب، وقد حبست الانفاس ، كانت ترقص فى حرارة كأنما تتدفق فى عروقها نار، وانبسطت الاسارير، وفاض وجه الملك بالبشر ، وسالومى تميل فتميل معها القلوب، وما انتهت من رقصتها حتى هرعت الى الملك ، وانحنت امامه فقال لها فى انشراح :

– انهضى لأمنحك ما تطلبين، لقد ادخلت يا سالومى على نفوسنا السرور . ماذا تريدين ؟

– هدية فى طشت من فضة .

فظهرت الدهشة فى وجه الملك وقال :

– هدية فى طشت من فضة ؟ وما هذه ؟

– رأس يحيى .

فاربد وجه الملك ، وتهلل وجه هيروديا وقالت :

– احسنت الاختيار يافتاتى، انها خير هدية فى هذا العيد .

فقال الملك فى جزع :

– لا . لا ياسالومى . لا تسأليني ذلك .

– أريد رأس يحيى فى طشت من فضة .

– لا .. لا .

– لقد أقسمت ، بر بقسمك قسما عظيما .

– اقسمت يا سالومى، ولكن أتوسل اليك ان تسألينى شيئا آخر .

– لا أريد الا رأس يحيى .

– لا .. لا .

فقالت هيروديا :

– لقد أقسمت ؛ بر بقسمك

– اسكتى .

فقالت سالومى فى اصرار :

– أريد رأس يحيى .

– ما هذا يا سالومى الذى تطلبين ؟ ان ما تطلبين مريع !

– اعطنى رأس يحيى .

وحسبت هيروديا أن سالومى تطلب رأس يحيى اكراما لها . فقالت :

– اعطها ما طلبت . اعطها رأس من سب امها ، ولطخها بالعار

ونظرت الى ابنتها فى امتنان، ومادار بخلدها أن سالومى تطلب راسه لتنتقم لما نالها من هوان ، لعل النار التى استشرت فى جوفها تخمد ، ولعل القلب الذى كان ينزف حقدا يهدأ ، ولعلها تستطيع أن تلثم الفم البارد الذى عز عليها أن تلثمه وهو نابض بالحياة .

وانكمش هيرودس فى عرشه ، ونزل به هم ثقيل ، وقال لحراسه فى صوت خفيض :

– اعطوها ما طلبت .

وخرج الحراس ، وساد القاعة صمت رهيب ، ومر الوقت بطيئا بطيئا ، وقد استولى على الجميع رهبة وقلق . ثم عاد الحراس يحملون طشتا من فضة به رأس يحيى بن زكريا وقدموه لسالومى فنظرت الى فمه وقد اتسعت عيناها ، وادنت شفتيها لتلثم شفتيه ، ولكن الارض زلزلت ، وانقضت صاعقة من السماء ، فسقطت سالومى صريعة، وسقط الراس بعيدا ، فقد حرم عليها أن تلثم شفتيه حيا وميتا

عبد الحميد جودة السحار

الدكتور – حماتك عندها ٤٥
الزوج – ابدا يادكتور دى على الاقل عندها ٦٠ ... ٦٠ سنة !

خدم اليوم
الخادمة – أنا اتجوزت وعايزه علاوة اجتماعية !



الجيل الجديد
هو : هى عجبانى لان صوتها كويس !



السكرتيرة – متاسفة .. انا قلت لك انه مش موجود علشان افتكرتك مراته !

اجتماعيات

يبدو أن المجتمع قرر ان ينتقل من الاسكندرية ...

فقد بدأت معظم الاسر تحزم حقائبها استعدادا للعودة ، وبذلك ينتهى الصيف

ولا يزال سيل المصريين فى الخارج يتدفق على الوطن ...

وقد عاد مع الباخرة اسبيريا هذا الاسبوع فوج كبير من العائدين من اوربا ..

واحدثت **أم كلثوم** اكبر ضجة على البلخرة اسبيريا ..

وقد حدث عند بداية الرحلة الى الاسكندرية أن جلست أم كلثوم فى ركن من السطح .. ومر القبطان **بحلمى عيسى باشا** الذي اشار له الى حيث تجاس ام كلثوم وقال له :

– هل ترى هذه السيدة ؟

وقال القبطان الايطالى متسائلا : من هى ؟

وقال حلمى عيسى باشا :

– هذه ام كلثوم اعظم مطربة فى الشرق ...

واتجه القبطان بسرعة الى حيث كانت ام كلثوم ثم ركع على ركبتيه امامها وقال لها بحركة ايطالية مسرحية : انا سعيد لان اركع امام الفن

الحر وراء أم كلثوم ..

وقالت **ام كلثوم** اول ماوصلت الى الاسكندرية :

– لو لم أكن فى اوربا بسبب العلاج لما سافرت .. اننا فى مصر لا نتصور الجنة التى نعيش فيها !

وتقول ام كلثوم :

– ويبدو ان الحر كان يطاردنى ويتعقبنى انا بالذات ...

ذهبت الى باريس وخيل الى انها تبادلت موقعها الجغرافى مع اسوان !

وطرت الى لندن وكدت اختنق أول ما نزلت فى المطار

ثم عدت الى القارة مرة ثانية واذا جنيف كالجحيم ، واوسرن كجهنم !

وكنت كلما اتصلت بالاسرة فى القاهرة ، اسالهم : كيف حال الجو ؟ كانوا دائما يقولون لى : من ابدع ما يكون

ولا أخفى اننى كنت أغتاظ وأقول لنفسى : أنا وحدى التى كتب على ان العب لعبة القط والفار مع الحر !!

الفرحة الاولى ...

تقول **ام كلثوم** :

– ولم افرح بنجاح العلاج الذى أجرى لى بقدر ما فرحت لان كل الذى قاله اطباء مصر كان صحيحا ..

.... والثانية

تقول **ام كلثوم** :

– والفرحة الثانية ... هى التمثيل المصرى السياسى فى الخارج ، لا أحد يتصور الى اى درجة من الاتقان يقوم ممثلونا فى الخارج بواجبهم فى تمثيل الوطن !

ملكات الاناقة

وتقول **ام كلثوم** :

– واقد فقدت المراة الفرنسية اناقتها القديمة .. واذا قابلت فى شوارع باريس سيدة انيقة فسوف تكتشف أنها لابد أن تكون امريكية او مصرية ...

والواقع ان الامريكيات والمصريات اكثر من فى باريس الآن اناقة وحسن ذوق .. !

الرشاقة صبر !

وقد كان هناك كثيرون بين المصريين العائدين من استفادوا من أوربا علاجا وشفاء . . . ورشاقة . . .

وقد شكا اطباء سويسرا من ان بعض المصريين يذهبون اليهم فى احدى السنين للعلاج ثم يقتضى العلاج انقاص وزن المريض فيطبق عليه ريجيم خاص .. ويقول اطباء سويسرا :

– وينجح الريجيم والعلاج ، ويعود المصرى الى بلده . . . ويجىء العام التالى ويعود الينا واذا هو كما كان .. عاد الى وزنه الطبيعى وانتهى كل شىء !

ويظهر ان بعض المصريين لم ينتظر حتى يعود الى مصر ليستعيد وزنه الطبيعى وليذهب الريجيم الى جهنم !

فقد حدث للنائب المحترم الاستاذ **حمادة الطرابلسى** ان دخل مصحة فى سويسرا . . . ورأى الاطباء انه يجب ان ينقص وزنه ٤٠ كيلو جراما

ووضع له نظام خاص فى العلاج .. وكان ضمان النظام وحسن تطبيقه يقتضى ان لا يخرج حمادة الطرابلسى من المصحة على الاطلاق ... بل يلزمها دائما

وسارت الامور كما ينبغى .. وهبط وزن حمادة عشرة كيلو جرامات بعد اسبوعين .. وفى احد الايام طلب حمادة من الطبيب السويسرى المشرف على المصحة أن يسمح له بالنزول الى المدينة لسهرة واحدة ..

ورفض الطبيب بادىء الامر ولكن حمادة قال ان هذه الاجازة لازمة لاعصابه ... ثم هو يقسم بكل مقدس ان لا يقترب من طعام خارج المصحة على الاطلاق .

وقبل الطبيب .

وحملت عربة المصحة حمادة الطرابلسى الى جنيف .. بعد ان وزن

ثم عادت به بعد ساعتين .. ورأى الطبيب ان يستوثق من ان حمادة لم يتناول طعاما فأعاد وزنه واذا هو قد زاد ستة كيلو جرامات فى الساعتين اللتين قضاهما خارج المصحة !!

وجن الطبيب السويسرى .. وقال لحمادة بادب : سيدى هل لك أن تحمل حقائبك وتذهب الى الفندق ؟

وتصنع حمادة عدم الفهم وثار الطبيب ، وقال له حمادة ما معناه : انه « معلهش » هذه المرة ... وهى لن تتكرر . ثم ماذا يهم المصحة ما دامت تتقاضى اجرها كاملا ...

وقال الطبيب السويسرى : المسألة ليست مسألة الاجر وانما مسألة المئات الذين ينتظرون فى الخارج حتى يجىء دورهم لدخول المصحة .. الا ترى معى انهم أولى ؟ !!

وحمل حمادة حقائبه الى الفندق ...

ثم الى القاهرة !

قصر انيق

وبدأت صاحبة العصمة **حرم النحاس باشا** تبنى قصرا صغيرا فى عزبتها فى المرج .. وسيتكلف القصر الجديد خمسة وعشرين الف جنيه أو على الاصح هذه هى الميزانية المخصصة له مبدئيا

وتريد عصمتها أن تزود القصر بمصعد كهربائى ... وحمام سباحة ، وكل المعدات التى يجب أن تتوافر لقصر انيق ..

حرم سلطان باشا

محمد جلال بك

فيتيل – من مارسيان اللوزى :

يوجد كثير من السائحين المصريين بمدينة بلومبير وهى مدينه استشفاء فى شرق فرنسا بالقرب من فيتيل

ويتحدثون هنا عن سخاء حرم عمر سلطان باشا وكرمها ... وقد أحضرت معها من مصر سيارتها وسائقها عبده الذى يتكلم ثمانى لغات ويجد ان قيادة السيارة فى شوارع اوروبا أسهل كثيرا من قيادتها فى القاهرة ..

وفى بلومبير الآن أيضا على اسلام باشا ويقولون أن اسلام باشا أكبر رياضى فى مدينة بلومبير ... فهو يمشى كل يوم عدة كيلو مترات فى الغابات المحيطه بالمدينة

ويعتبر محمد محمود جلال بك من الوجوه التى أعتاد أهل بلومبير رؤيتها كل عام ... فهو يذهب الى هذه البلدة كل عام من مدة ١٥ سنة . وهو يقدم هدايا كثيرة لفقرائها كما أنه يقيم حفلات كبيرة يدعو اليها كل الشخصيات البارزة ... ويعتبر محمد محمود جلال بك من الشخصيات المحبوبة جدا فى بلومبير

حقوق المرأة المصرية فى لندن .. !!

لندن – من مراسل « آخر ساعة »

اقام النادى الملكى المصرى فى لندن مناظرة طريفه عن حق المراة المصرية فى دخول البرلمان . وقد نظمت المناظرة مس جاكوب الموظفة بمكتب المعارف المصرى . ومما يذكر ان مس جاكوب كانت أستاذة لصاحبات السمو الملكى شقيقات الملك فاروق ..

ووقفت مس جاكوب تدافع عن المراة المصرية فقالت أنها تعتبر مصر وطنها الثانى .. وانها قد تعرفت فيها بعدد كبير من السيدات المصريات .. وان الشىء الذى أثار اعجابها بالسيدة المصرية انها على جانب كبير من الذكاء ... وهذا يسمح لها بخوض معركة السياسه

وعارضت رأى مس جاكوب حرم الاستاذ زكى ابراهيم الموظف بالمكتب فقالت ان التقاليد الشرقية مازالت صارمه وانها لاتسمح للمرأة بالخوض فى السياسة ثم تساءلت :

– هل يعتقد أحد أن رجلا من اهل الصعيد يسمح لزوجته أن تقيم وحدها بالقاهرة لتحضر جلسات مجلس البرلمان ليلا ؟!!

وكانت السيدة ابنة الشاطىء بين المتناظرات فدافعت عن حقوق المرأة السياسية ...

وأخذت الاصوات ففاز المدافعون عن حقوق المرأة بـ ٣٤ صوتا ضد ٣٢ صوتا



لم تفشل فى حياتها مرة

منذ أن استهواها فن الغ[...] ظلت تصعد درجات الشهرة ب[...] توقف ، فمن السينما الى المسر[...] الى الاذاعة فى نجاح يتلوه نج[...]

يمتاز صوتها بقوته ورنينه ال[...] يشبه رنين أجراس الذهب و[...] جعلها هذا أحسن مطربات م[...] الصالحات للمسرح ورفعها الى ال[...] فى رواية « العشرة الطيبة »

هذه هى المطربة شهرزاد ال[...] لم تلاق الفشل مرة واحدة [...] حياتها .

قام المصريون وحدهم بـ ٧٥ ٪ من نشاط حلقة الدراسات الاجتماعية

العشماوى باشا يمثل دور والد ليلى



العشماوى باشا بعيد عن خشبة المسرح

بيروت ـ من وفية الحسنى :

ختم وفد مصر الى حلقة الدراسات الاجتماعية لدول الشرق الاوسط هذا المؤتمر بحفلة سمر شائقة ..

وكانت هذه الحفلة من أبهج حفلات المؤتمر

وقدم الوفد المصرى فى هذه الحفلة برنامجا كبيرا أهمها فيه مشهد من رواية مجنون ليلى ..

وكان بين الممثلين فى المشهد سعادة محمد العشماوى باشا وزير المعارف المصرى السابق ـ الذى قام بتمثيل دور ورد زوج ليلى العامرية

وكان منظر العشماوى باشا وهو يقوم بتمثيل هذا الدور من أجمل المناظر التى شهدها المؤتمر

ومن الطريف ان السيدة المصرية التى كان عليها أن تقوم بدور « ليلى » اختفت ليلة الحفلة ولم تظهر فى « عاليه » .. وكان معها النسخة الوحيدة من الرواية ولم يكن هناك من يحفظ الدور سوى الدكتور صلاح العبد ـ وكان عليه ان يقوم بدور قيس ـ فاضطر الى ان يقوم بالدورين معا ... دور قيس ودور ليلى !

دور مصر

ولكن المؤتمر فى الواقع لم يكن مجرد حفلات سمر ، بل أستطيع ان اقول انه من انجح المؤتمرات التى عقدت اخيرا لمشاكل الشرق الاوسط واكثرها فائدة ..

وقد قامت مصر بدور كبير فى هذا المؤتمر ... فاضطلعت وحدها بمعظم اعبائه وكان عدد أعضاء الوفد المصرى ثلاثين بينما كان عدد اعضاء المؤتمر كله خمسين ... اى ان مصر وحدها كانت تمثل ثلثى المؤتمر ...

وكان مفروضا ان يرأس وفد مصر أحمد حسين بك وكيل وزارة الشئون الاجتماعية ولكن وفاة والده على حسين باشا جعل حسين الاصفهانى بك يحل محله فى الرياسة !

وقد اشرفت هيئة «اليونسكو» على تنظيم هذا المؤتمر الذى عقد فى دار اليونسكو فى بيروت .. والطريف ان ممثل هيئة الامم الذى انتدب لتنفيذ فكرة المؤتمر مصرى ايضا .. وهو الدكتور عباس عمار بك ..

أعمال المؤتمر

وقد قام المؤتمر بتنظيم أعماله من أول يوم فكون خمس لجان

١ ـ لجنة للتعمير الريفى

٢ ـ لجنة للتنظيم الاجتماعى

٣ ـ لجنة لحل مشكلة اللاجئين

٤ ـ لجنة لتدريب الاخصائيين الاجتماعيين

٥ ـ لجنة لرعاية الطفولة والامومة

وانتهت كل لجنة من هذه اللجان بوضع توصيات وتنظيمات تضعها تحت تصرف الدول المشتركة فى المؤتمر لتنفيذها .

وكان فى برنامج المؤتمر خمس محاضرات فى الصباح واثنان فى المساء .

وبعد كل محاضرة يعقب عليها من الخبراء الاخصائيين ثم يفتح باب المناقشة العامة .

ولوحظ أن محمد العشماوى باشا كان يطلب الكلمة ليعقب على كل محاضرة

خبراء هيئة الأمم

وانتدبت هيئة الأمم المتحدة ثلاثة من كبار خبرائها للاشتراك فى المؤتمر .. وهم المستر ليت خبير الشئون الريفية والمستر تشن خبير وضع خطط الاصلاح الاجتماعى ـ وهو عالم انجليزى ـ والمستر « بيترس » الخبير فى شئون التعاون الريفى وهو دانمركى الاصل ..

المرأة المصرية تنجح

وكان المؤتمر نجاحا للسيدة المصرية المثقفة

فقد نجحت السيدة أسما فهمى فى شرح الخدمات الاجتماعية التى قامت بها الدولة المصرية فى معاهد التعليم ، ونصحت الدول العربية بتعميم هذه النظم فى بلادها ..

ونجحت السيدة احسان

صراع بين العلم والطبيعة !



ميدان التجارب لحل كل المشاكل

تجربة مصغرة لمشاكل النيل







القوصى فى شرح مشكلة المستوى الاجتماعى والاقتصادى فى مصر

ونجحت السيدة زاهية مرزوق فى شرح جهود وزارة الشئون الاجتماعية المصرية ووزعت على المؤتمر بعض الابحاث الشاملة التى اخرجتها وزارة الشئون وفيها دراسات لأول مرة عن مساعدة العائلات « المدنية » — أى التى تعيش فى المدن وهو يعتبر بحثا جديدا !

معرض مصرى

وكان أروع ما فى المؤتمر المعرض المصرى الذى قامت باعداده السيدة زاهية مرزوق وساعدها فيه الدكتور صلاح العبد .

وقد اشتمل المعرض على ابحاث اجتماعية لحياة الفلاح المصرى والعامل المصرى والطفل المصرى .

وعرضت هذه الابحاث بصور ورسومات شائقة بحيث كانت تكفى نظرة سريعة لترسم الموقف كله ...

وكان نجاح هذا المعرض حديث المؤتمر ...

وفى يوم الافتتاح قضى فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية فى هذا المؤتمر وقتا اطول عدة مرات من الوقت الذى قضاه فى المؤتمر نفسه ..

حفلة الرئيس

وكانت افخم حفلات المؤتمر ، الحفلة التى اقامها فخامة الشيخ بشارة الخورى فى قصر « بيت الدين » ...

وقد ظهرت فى هذه الحفلة أروع الازياء ابتداء من القبعة الامريكية والصندل الذهبى ، الى فساتين « التوبراكو » ذات الكولة البيضاء

وكان فخامة الرئيس قد وجه الدعوة الى اعضاء المؤتمر وعائلاتهم ... وكان ذلك مما أضفى على الحفلة روحا بهيجة .

دعوة الى دمشق

ووجهت الحكومة السورية دعوة الى أعضاء المؤتمر ليزوروا دمشق ويقضوا يوما واحدا فيها ...

وأنزلتهم الحكومة السورية فى فندق الاوريان بالاس

ثم زاروا معالم دمشق ..

وعادوا فى اليوم التالى الى بيروت .

آثار بعلبك والارز

ثم دعتهم الحكومة اللبنانية ليزوروا آثار « بعلبك » ومناطق « الارز » الشهيرة واحتشد اعضاء المؤتمر فى السيارات الفخمة الكبيرة التى وضعتها الحكومة اللبنانية تحت تصرفهم

عروس مصرية

وكان الجو فى بيروت شديد الحرارة فاقام الوفد المصرى فى عاليه — مصيف الجبل — على بعد ثلث ساعة بالسيارات من بيروت

وقد كان « فندق طانيوس » أشبه ما يكون بمستعمرة مصرية فى جبل لبنان ..

فقد احتشد فيه اعضاء المؤتمر المصريون وزوجاتهم ، وكان مظهر السيدات المصريات رائعا لدرجة أن الامير اليمنى الذى مثل اليمن فى المؤتمر قال لاحدى العضوات المصريات :

— انى أتمنى أن تعثرى لى على عروس مصرية !

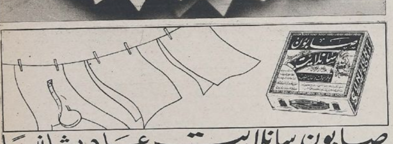
منذ آلاف السنين ، والمصريون يبذرون الغلال فترتوى من النيل ذلك هو النهر « الغشيم » الذى كان يشق طريقه فى المجاهل والصحراوات ويلقى بمائه العذب يمينا ويسارا دون تفكير أو تدبير كما يفعل غنى الحرب أو الوارث الحديث العهد بالثراء . حتى جاء العلم فأنشأ له المصارف و « البنوك » وعلمه اين يضع الرصيد

ومحطة المباحث المائية هى احد فروع ذلك البنك . ففيها يبحث المهندسون والخبراء مشكلات الرى التى تعترضهم ، والشكاوى التى ترتفع بها أصوات الفلاحين لمنع المياه المحملة بالرمال او جريان هذه المياه جريانا ضعيفا فى قنوات الحقول .. فهى بالنسبة لزراع الاراضى كمركز الاسعاف !

وتضم المحطة غرفة لتصميم نماذج خشبية لمجرى النهر ، أو ترعة ينساب فيها الماء ويستعين المهندس على تحويل اتجاهها بقوائم خشبية . وفى هذه الغرفة يفكر المهندسون فى الطريقة التى يعالجون بها شكاوى الفلاحين ويطبقونها عمليا قبل التنفيذ !

وفى هذه المحطة ايضا غرفة تعد صورة طبق الاصل لمشروع خزان « أوين » الذى اقيم ببحيرة فيكتوريا ، فهى تمثل البحيرة بمرتفعاتها ومنخفضاتها ومشروع الخزان ومقاييس المياه ...

وقد استطاعت محطة الابحاث المائية — على حداثة عهدها — ان تحقق جزءا كبيرا من الاغراض التى انشئت من أجلها







[...]ور عزيز فهمي – [...]ـد الرجعية

الاستاذ محمود الحناوي – رد رئيس المحكمة

الاستاذ احمد السادة – يدفع بالجنون دائما !

الاستاذ عبده ابو شقه – محامي الصعيد

الاستاذ احمد فهمي رفعت

الاستاذ يوسف يعقوب – اكبر المحامين سنا

الدفاع في قضية مقتل النقراشي

قضية فذة !

تشهد القاعة الكبرى لمحكمة الجنايات ، اكبر قضايا الاغتيالات التي مرت في تاريخ مصر الحديث . لقد كانت القضايا السابقة قضايا اغتيالات فردية ، أو قضايا جمعيات سرية صغيرة ليس لها من غرض سوى الاعتداء على بعض زعماء مصر ، وقد انكشف سترها بعد حادثة او عدة حوادث قليلة واستطاع البوليس أن يضع يده على كل افرادها

أما قضية اليوم فهي قضية فذة في نوعها ، وضخامتها ... يقول الاتهام ان هذه الجماعة التي تقدم للقضاء اليوم ، هي شعبة سرية من جماعة كبيرة لها جيش سري كان أفراده يرمزلهم بالارقام ، وقد ابتدا الجيش برقم واحد ، وانتهى عند رقم ٢٢٠٠ ولم يستطع البوليس أن يضع يده الا على بضع عشرات منه .

وقد بذلت النيابة مجهودا كبيرا في التدليل على ان لهذه الجمعية قيادتها المنظمة واموالها الخاصة وقلم مخابراتها ومحطات للاذاعة السرية ، وشعبا سرية في جميع الاقاليم وأسلحة من أحدث الانواع .. وكانت حسب الاوراق التي ضبطت لا تهدف الى قتل زعماء وانما الى قلب نظام الحكم بالقوة .

النيابة ... والدفاع

وبالامس سمعنا صوت النيابة يدوي في قاعة المحكمة – ممثلا في النائب العمومي ، ومحمد بك عبد السلام رئيس نيابة الاستئناف – تطلب القصاص والضرب على أيدي المتهمين بلا هوادة ولا رحمة ، وتطالب تطبيق اقسى مواد قانون العقوبات وهي المادة (٢٣٠) اى أنها تطالب برأس ١٥ متهما .

وفي هذا الاسبوع سمعنا وسنسمع صوت الدفاع ، وهو صوت لابد أن يتردد بين الرقة عند طلب الرحمة والتحدث عن بواعث التخفيف ، وبين الشدة عند مهاجمة ادلة الاتهام ...

والدفاع يقول ان هذه الادلة مقصورة على اعترافات عبد المجيد أحمد حسن ، وللدفاع كلام كثير عن عبد المجيد ..

فمن هم هؤلاء المحامون الذين ستسلط عليهم الاضواء في مدى الايام العشرة او الخمسة عشر القادمة ؟

هيئة الدفاع ...

تتالف هيئة الدفاع من ١٥ محاميا ، عن ١٥ متهما .. منهم اربعة محامين موكلون ، و ١١ محاميا منتدبا .

وبعض هؤلاء المحامين ممن شابت أفوادهم في المحاكم وهم قلة وبعضهم من الشباب الذي شق طريقه وسبق له أن ترافع في مثل هذه القضايا الكبرى ومارسها .

وبعضهم حديث العهد بهذه القضايا ، بل حديث العهد بالمحاماة .. وتعتبر هذه المناسبات سبيلا لذوي الكفاءات منهم الى المجد والظهور ..

وسيتقرر المصير في هذا الاسبوع!

ممثلو الاحزاب في هيئة الدفاع

واذا نظرنا الى هيئة الدفاع من حيث اللون الحزبي وجدنا أن الحزبين اللذين لهما ممثلون في هيئة الدفاع هما الحزب الوطني والوفد .

ويمثل الوفد الاستاذ محمود سليمان غنام السكرتير العام المساعد لحزب الوفد والدكتور عزيز فهمي وهو من ابرز شباب الوفد ، ومن المقربين الى النحاس باشا وهو ابن الاستاذ عبد السلام فهمي جمعه باشا سكرتير الوفد السابق وقد نال الدكتور عزيز أجازة الدكتوراه من جامعة باريس .. وكان من أشد اعداء الاخوان المسلمين لانه كان يراهم هيئة رجعية يجب على الوفد لا يناصرها او يتعاون معها وكانت له مواقف عنيفة مع فؤاد سراج الدين باشا الذي كان يرى مناصرة الاخوان في وقت من الاوقات .. ولكنه بعد حل جماعة الاخوان لم يتردد في أن يقف بجوارهم وان يأخذ بناصرهم فكان أحد المحامين عن الشيخ حسن البنا في قضيته أمام مجلس الدولة .

والوفدي الثالث هو الاستاذ عبده أبو شقه الذي يعتبر محاميا جنائيا من الطراز الاول ، وقد انتدبته محكمة الجنايات للدفاع عن شفيق انس المحكوم عليه في قضية الشروع في نسف المحكمة فرده المتهم فاثنت عليه المحكمة ثناء عظيما .

أما الحزب الوطني فيمثله في هيئة الدفاع الاستاذ على منصور وقد كان له دور في الدفاع في قضية امين عثمان باشا .

والاستاذ محمود الحناوي السكرتير العام المساعد للجنة العليا للحزب ، وقد ابتدأ الاستاذ محمود جلسات المحاكمة برد رئيس المحكمة ، وذلك بعد أن قابل المتهمين في السجن ، لقد رأى أن يقوم بهذا الاجراء مهما كانت الاسباب وبالرغم من أن كثرة المحامين طلبت اليه مشفقة ان يعدل عن هذا الطلب . . . ولكن الاستاذ محمود قال : سأنفذ ارادة موكلي ؛ ولو عدلوا عن هذا الطلب اليوم فسأعدل عن الدفاع عنهم ..

وبعد أن رفض طلب الرد ، توجه الاستاذ محمود الى قفص الاتهام وطلب من موكليه أن يعفوه من الاستمرار في الدفاع ! ولكن المتهمين حتى الذين لم يوكل عنهم اصروا على أن يقف بجوارهم !

وفي هيئة الدفاع ايضا الاستاذ أحمد حسين رئيس حزب مصر الفتاة سابقا ، ورئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي حالا ، وهو قديم عهد بالمحاكمات السياسية محاميا ومتهما !

محامون مستقلون

والاستاذ أحمد السادة محامي المتهم الاول ، وهو عضو بنقابة المحامين الذين تقل مدة اشتغالهم عن عشر سنوات ، وقد سبق له أن ترافع عن المتهم الثاني في قضية الخازندار بك ، وقد دفع بجنونه ويقال انه قد يدفع بجنون عبد المجيد احمد حسن وذلك بعد أن تقرر المحكمة احالته الى الطبيب الشرعي .

واعل من شخصيات هيئة الدفاع الاستاذ عبد الكريم منصور زوج شقيقة الاستاذ حسن البنا ، والذي كان يرافق الشيخ حسن يوم الاعتداء على حياته .

ويقول الاستاذ عبد الكريم أن صورة الاشخاص الذين اعتدوا على حياته عالقة في ذهنه ، ولو أنه لا يعرفهم من قبل ، لان من مميزات الرصاص انه يجعل العيون تحملق حملقة غير طبيعية وهذا مما يطبع الصورة في ذهن المجني عليه !

اكبر كمية من الدفوع !

ولقد كان الاستاذ عبد الكريم موظفا بادارة الجنسية بوزارة الداخلية ، وقد تلقى علومه القانونية في فرنسا ؛ ولعل هذه القضية هي أولى القضايا الجنائية التي ترافع فيها بعد اعتزاله الوظيفة .

ولقد اغرق الاستاذ المحكمة بكمية من الدفوع بلغت ١٤ دفعا ولعل بعض هذه الدفوع دفع به لاول مرة امام المحاكم المصرية ، وقد قدم بها مذكرة لهيئة المحكمة بلغت ٦٠ صفحة .

ومن أطرف هذه الدفوع :

● الدفع بعدم اختصاص المحاكم العسكرية بتوقيع عقوبة الاعدام .

● أن الغرض من المحاكم العسكرية نظر القضايا المستعجلة وهذه القضية فقدت صفة الاستعجال لمرور سنة على الحادث تقريبا .

● دفع مستمد من اجراءات المحاكمة وحق مراجعة الاحكام بمعرفة وزارة العدل والحاكم العسكري ، ولذلك فالمتهمون لن يتمتعوا بهذا الضمان في قضية سياسية لان وزير العدل رجل حزبي .

● الدفع بعدم الاختصاص لعدم توافر شرط «غرض فلسطين» حيث أن القتل وقع فعلا ولم تتعرض الجيوش لاى ضرر . . بل قد تكون استفادت !

● الدفع بعدم الاختصاص بسبب تشكيل المحكمة العسكرية ويسمي القانون هذا الدفع برفض المحاكمة اصلا لحضور العضو المحقق (رئيس المحكمة) في تشكيل هيئة المحكمة .

● رفض المحاكمة اصلا لوجود مصلحة لجميع الاعضاء ، لان الدفوع ضد تصرفاتهم فلا يصح ان يكونوا هم القضاة الذين يفصلون في هذه الدفوع المقدمة اذ أن مصلحتهم رفض الدفوع الموجهة ضد تصرفاتهم .

وقد ضمت المحكمة كل هذه الدفوع الى موضوع القضية وسيصدر بها حكم واحد مع الحكم في القضية .

اسرع القضايا

ولعل هذه القضية من اسرع القضايا التي عرضت على المحاكم المصرية بعد مدة وجيزة من انتهاء التحقيق ... فقد اعلنت النيابة قرار الاتهام الاول في ٦١ يوليو الماضي . ولكن المتهم الاول رغب في الادلاء باعترافات جديدة .

وقررت المحكمة انتداب رئيسها مختار بك عبد الله للتحقيق .. وكان عدد المتهمين قبل اعترافات عبد المجيد ستة فقط ، وقد دخل تسعة متهمين آخرين بعد هذه الاعترافات الاخيرة واعترافات جلال يس ، المتهم الرابع عشر ؛ وعثمان عبد الرحمن المتهم في قضية الجيب !

وقد انتهى رئيس المحكمة من تحقيق الاعترافات الجديدة في ٩ اغسطس واعلنت النيابة قرار الاتهام الثاني في ١٠ اغسطس ، وعقدت الجلسة الاولى للمحاكمة في ٢٧ اغسطس اى بعد ١٧ يوما من انتهاء آخر تحقيق في القضية

وقد بلغت عدد صفحات القضية حوالى ٢٠٠٠ صفحة مكتوبة بالآلة الكاتبة ومطبوعة على « الرونيو » وهذه اول مرة تنسخ فيها القضايا بهذه الطريقة .

... واخيرا

وبعد ايام قليلة يكون كل من الدفاع والنيابة قد ادى واجبه ، وتتلاشى الاصوات في قاعة المحكمة الرهيبة ، وتحبس الانفاس في قفص الاتهام وتشرئب اعناق أهالي المتهمين

سيسود القاعة سكون رهيب ... لا يقطعه الا صوت رئيس المحكمة النفاذ وهو ينطق بالحكم

سعد الدين كامل
المحامي

[...]تاذ حسين كرم

الاستاذ على منصور

الاستاذ حنا انطون بشوت

الاستاذ احمد حسين – رئيس حزب مصر الفتاة سابقا

الاستاذ محمود سليمان غنام – سكرتير حزب الوفد

الاستاذ شمس الدين الشناوي – اصغر المحامين سنا !







أحمد سالم حاول الانتحار قبل أن يموت!

قال الدكتور عبد الله الكاتب ان أحمد سالم كان يردد وهو على فراش الموت اسما واحدا ... هو اسم « على أمين » .

كان يطلب على أمين باستمرار ويصر على استدعائه . لانه يريد ان يقول له خبرا هاما .. خبرا يريد ان تسبق به أخبار اليوم وآخر لحظة باقى الصحف !

وكان الخبر هو ان « أحمد سالم يموت » !

وفى هذا المقال يروى على أمين قصة الخبر وصاحب الخبر .

بداية النهاية !!

فى منتصف ليلة الاربعاء ٣١ اغسطس احس أحمد سالم بآلام شديدة فى معدته عقب خروجه من رواية سينمائية ذهب لمشاهدتها .

واستدعى صديقه الجراح الدكتور اسماعيل السباعى فقال انه المصران الاعور !

ونقل الى عيادة الدكتور الكاتب الذى رأى أن يكون التخدير موضعى لان هناك رصاصة فى رئة احمد سالم ، ويخشى اذا خدر تخديرا كليا ان يصاب بالتهاب رئوى .

ولكن احمد سالم قال انه اذا لم يخدر تخديرا كليا فسيموت ... وانه واثق من انه اذا خدر تخديرا موضعيا فسيصاب بصدمة أثناء العملية يموت بعدها

وقال اصدقاء احمد سالم : انه أجرى عملية بسيطة فى عينه منذ ايام وخدر تخديرا موضعيا فلما أفاق أغمى عليه لمدة ساعتين

وهكذا خدر احمد سالم تخديرا كاملا وأجرى له الدكتور الكاتب عملية ازالة المصران فى عشر دقائق . واتخذ جميع الاحتياطات لمنع اصابته بالالتهاب الرئوى فحقنه بالبنسلين والستربتومايسين .

ولكن كان هناك احتمال واحد فى المليون ان يكون هناك ميكروب لا يشفيه البنسلين والستربتومايسين .

وشاء حظ احمد سالم أن يتسرب هذا الميكروب الواحد فى المليون الى رئته .

شبح الموت ... يذهب ويعود !!

وعقب ذلك أصيب بخراج فى الرئة .

وسهر الكاتب واسماعيل السباعى الليالى الطوال يطاردون شبح الموت من فراش احمد سالم ... ولكنه كان يذهب ساعة ليعود من جديد !

وكان أحمد سالم يرى هذا الشبح ...

واستدعانى أحمد سالم الى فراش موته وهمس فى اذنى :

– اننى اريد أن تسبق «أخبار اليوم » بخبر موتى ! اريد ان تنقلنى الآن الى بيتى لاموت فيه ثم تكتب الخبر !

كان يبتسم وهو يروى لى هذا الخبر المحزن ..

فضحكت وقلت له :

– هذا خبر كاذب ونحن لا ننشر الاخبار الكاذبة

فقال :

– لا تظننى مجنونا ... انه اهم « اخبار الغد » !

حاول الانتحار !!

وفى ليلة الجمعة قام ليلقى بنفسه من نافذة المستشفى ، فأمسك به التمرجى واعاده الى فراشه .

وراح احمد سالم يصيح :

– اريد على أمين .. أريد محمد حسنين هيكل ليكتب عنى ريبورتاج .. سيكون هذا اهم ريبورتاج .. كيف مات احمد سالم ؟!

لقد اراد احمد سالم ان ينتحر ليسبق الموعد الذى حدده الموت!

الخبر يتحقق .. !!

والآن وقد تحقق الخبر ... الخبر الذى كذبته لما سمعته من احمد سالم ، اجد القلم يتعثر فى يدى !

يتعثر لأنه لا يصدق أن الحياة يمكن ان توصف بالموت !

فلقد كان احمد سالم كتلة من الحياة والحيوية والحركة كان كقطعة الفلين اذا دفعتها فى قاع الماء عادت لتطفو على السطح !

لما خرج من محطة الاذاعة ، قال الناس انه انتهى ولكنه عاد ولمع من جديد .

ولما خرج من بنك مصر أجمع الناس على انه انتهى ولكنه اصبح اكثر لمعانا

ولما خرج من السجن بعد قضية الخوذات قال الناس : لن تقوم له قائمة .. ولكنه قاوم الحوادث ونجح ولمع وسطع.

ولما اصيب بالرصاص فى حادث اسمهان قال الاطباء : انه قد مات !

ولكنه قاوم الموت وعاش

ولما فشلت احدى رواياته قيل ان احمد سالم قد انتهى .. ثم ظهر انه قد بدأ يلمع ويسطع من جديد .

وهكذا كانت قطعة الفلين تطفو دائما على سطح الماء !

ولكن شبح الموت فى هذه المرة استطاع ان يقنع احمد سالم بانه سيموت .. فاستسلم لاول مرة فى حياته للقدر !

اسم لا يموت ...

ولكن اذا كان جسم احمد سالم قد مات ، فان اسمه لا يمكن أن يموت !

ان اسمه سيطفو دائما على سطح الماء ليثبت للشباب ان الفشل ليس نهاية الشاب ولكنه بداية النجاح .

ان أخطاء احمد سالم كثيرة ... ولكن مزاياه اكثر ... ولولا هذه الاخطاء لكان اليوم مليونيرا او وزيرا ... ولولا هذه المزايا لعاش حياته كغيره من الشبان ضحية الفشل الاول

الرواية الخالدة ...

ان وفاة احمد سالم مأساة عادية قد ينساها الناس ، ولكن حياته ستبقى رواية خالدة سيسجلها الشعراء والكتاب فى يوم من الايام !

على أمين



بتهوفن الشرق ولد في كوم الدكة ..!

على ربوة « كوم الدكة »المشهورة فى الاسكندرية حيث وقف عرابى باشا ، ناظرالجهادية،يراقب سفن الاسطول الانجليزى وهى تدمر حصون المدينة المنيعة ـ على هذه الربوة أهل سيد درويش على الدنيا بعد الثورةالعرابيه ؛ بعشرة أعوام ؛ فقدولد فى غرفة صغيرة فى منزل«بغداد»المتداعى فى حارة البوابه فى ١٧ مارس سنه ١٨٩٢ .

ولم يفرح « المعلم » درويش البحر النجار بمولد أبنه فقدكان فقيرا لايكاد يجد قوت يومه ، أماأمه فقد فرحت به كثيرا اذ كان أول ذكر ترزق به بعد ثلاث أناث فبقى عندها مدللا ولما مات عنها سنه ١٩٢٣ ؛ كانت ترى فيه رجلا « قد الدنيا » على حدتعبيرها وأصرت على أن يكون لقبره شاهدان أحـــدهما بالطربوش والآخر بالعمامة ؛ ليشهد الناس أن سيد درويش كان أفنديا مطربشا كما كان شيخا معمما !

ودرس سيد درويش القرآن الكريم فى كتاب « الحياشى » القريب من داره ، فلما أغلق الكتاب تحول الى مدرسة حسن أفندى حلاوة ؛ وهى تشبه المدارس « النموذجية » الآن ، فأتم حفظ القرآن وتوفى والده وهو فى التاسعة ؛ فرغبت والدته فى أدخاله المعهدالدينى فى الاسكندريه وقد أنشىء عام ١٩٠٢ ، فمكث به سنتين وكان يزامله فى الدراسة الشـيخ مفرح محمود الرملى ، ومازال هذا الرجل حيا يرزق، وان دموعه لتطفر كلما طاف به طائف من ذكرى رفيق صباه سيد درويش !



حفيد سيد درويش الى جانب عود جده وعصاه

بدء شهرته

درس سيد درويش الفقه على مذهب أبى حنيفة ، وكان أستاذه فى ذلك المرحوم الشيخ أحمـــد الشباسى ، واعتاد الشيخ سيد أن يختم حلقة الدرس كل يوم فى مسجد أبى العباس بتلاوة ماتيسر من القرآن الكريم ، وكان يحاكى فى تلاوته المرحوم الشيخ احمـد ندا أمام المقرئين فى عصره .

وأعجب الشيخ الشباسى بطريقة سيد درويش فى الاداء فدعاه لاحياء « أسبوع » حفيده بتلاوة القرآن وقراءة المولد النبوى فأبدع وأطرب ، واذ بصر المدعوون برثاثة ثياب المطرب الفتى اكتتبوا له بمبالغ متفاوتة جملتها ٢٥٠ قرشا واشترى له ابن الشيخ الشباسى جبة وقفطانا .



مدرسة حسن حلاوة التى حفظ فيها القرآن

شارع الشيخ سيد درويش فى كوم الدكة



المنزل الذى ولد فيه سيد درويش

دكان النجار درويش البحر . . اصبح الآن دكان بطيخ

وبعد سنتين هجر الشيخ سيد المعهد واشتغل « مواللديا » أى أنه تخصص فى أحياء المولد النبوى ونصب له رجل يسمى أحمد الشافعى سرادقا فى شارع الباشا « شارع أسماعيل صبرى باشا الآن » فأسمع الحاضرين نوعا جديدا من الالحان ، وبعدذلك عكف على دراسه الموسيقى بأرشاد رسالة صغيرة للشيخ درويش الحريزى ، وكان أن أدى أول دور موسيقى له فى قهوة « شادر البطيخ » التى كانت قائمة فى الميناء الشرقى قبل الحرب العالمية الاولى ، ثم انضم الى فرقه سليم عطا الله ورحل معهـا الى بعض البلاد العربية ، فلمع نجمه وأصبح « بتهوفن » الشرق كما سمى فيما بعد .

أربع زوجات ؟

تزوج المرحـوم سيد درويش أربع نساء ، وكان زواجه الاول وهو فى سن السادسه عشرة وأنجب من زوجته الاولى أبنه البكر محمد البحر وكان يسميه « محكمة الاستئناف الفنيه » ويستمع الى أنتقاداته وهو طفل لم يبلغ العاشرة ، ثم طلقها ، وتزوج أبنة عمه وطلقها بعد حين أيضا ؛ أما زوجته الثالثه فقد اختلف معها ثم هرب الى القاهرة فبزغ نجمه وتألق مجده ، وطلقها ليتزوج من الرابعة التى ولدت له أبنه « حسن البحر » وهو الذى ينازع اليوم أخاه محمد البحر أمام المحكمة بشأن ثروة أبيهما الفنيه ، وقد مات الشيخ سيد وهذه الاخيرة على عصمته ، وما برحت تعيش ؛ ورزق أيضا ذريه من البنات ؛ لم تبق منهن واحدة على قيد الحياة لانه لم يكن يحب الاناث كما يقولون !

أما مصدر وحى الشيخ سيد درويش فكانت سيدة تدعى « جليلة » وكان يهواها ويضع ألحانه وفق الحوادث التى تجرى بينهما من وصل وهجران وشجار وقطيعة ، وكانت كلما هربت منه طاردها وكلما هرب منها طاردته حتى يرفع الرايه البيضاء !

هل مات مسموما ؟

مات الشيخ سيد درويش يوم ١٥ سبتمبر عام ١٩٢٣ والبلاد فى شغل شاغل بمقدم الزعيم الخالد سعد زغلول من منفاه ، فلم يشعر بموته الا أهله وقلة من أصحابه وعارفى فضله ؛ وشاع فى المحيط الفنى يوم موته أنه مات مسموما اذ حقد عليه جماعة من أهل الفن فدسوا له السم فى الشراب .

ويقول الشيخ مفرح الـذى عاصر سيد درويش فى معظم أطوار حياته أنه زار الفنان العظيم قبل وفاته بيوم وساله عما به فقال « شاى ! » ثم غطى وجهه ونام ، وفهم الشيخ مفرح أن السم دس له فى الشاى ، وفى اليوم التالى ؛ مات سيد درويش

أسرة سيد درويش

توفيت السيدة « ملوك » والدة سيد درويش بعد أبنها بثمانى سنوات ، ولم يترك لها ولدها شيئا ، فلم يجدوا معه الا خاتمه الماسى الذى كان أهداه اليه فقيد الفن نجيب الريحانى ؛ فبيع الخاتم بثمانين جنيها أنفقت فى جهازه وجنازته ، وتوسط أهل الخير فالحق أبنه محمد البحر بوظيفه صغيرة فى بلديه الاسكندريه ، وهو اليوم منتدب للعمل فى مصلحة السكك الحديديه ، بمرتب مقداره سبعة جنيهات وله زوجه وسبعة أولاد ! وقضت له محكمة مصر الابتدائيه فى ٣٠ يونيه سنة ١٩٤٣ بأن يكون حارسا قضائيا على تركه والده الفنيه ، وقامت فى الوقت ذاته « جماعه أصدقاء سيد درويش » ، ولكنها لم تعمل شيئا ولم تدع محمد البحر يعمل شيئا ، وهو اليوم فى حيرة هل يعمل منفردا لاحياء ذكرى والده أو يعمل بالاشتراك مع « الجماعة » التى تتقيد بالروتين الحكومى وتتقدم خطوة لتتأخر خطوتين !



هذا هو ضريح الفنان العظيم . . وقد وقف نجله امامه بخشوع

وما زال نزاع أسرة سيد درويش على ميراث عميدها مطروحا على القضاء ، حيث يتقاتل الاخوان على « فن » أبيهما الذى لم يترك مالا وانما ترك ثروة لاتقوم بالمال!

منصور جاب الله

كيف ضاع مليون جو لويس ؟!

قال جولويس « حسبى ان اخبر هؤلاء القوم المتطفلين ، الذين لا هم لهم ، الا التعرض لشئون الآخرين ، الذين جعلوا من ضياع اغلب ما جمعت من مال ، قصصا مختلفة لا تمت الى الحقيقة بشيء

لقد جمعت من ملاكماتى مليونا من الجنيهات ، حصلت الحكومة منه ضريبتها ، ما يوازى اربعة اخماس المليون ، وتركت لى مايزيد قليلا على المائتى الف جنيه . صرفت جانبا منها غير قليل ، على قدامى الملاكمين الذين قلبت لهم الايام ظهر المجن ، واقعدهم كبر السن ، فلم يدخروا ماينفعهم ، ولم يأخذوا من رخائهم لشدتهم ، فى وقت كان المال يأتينى فيه بغير حساب ، ولم يكن فى اقدامى هذا اسراف ، بل على العكس فقد كان احجامى عن ذلك يعتبر شحا وتقصيرا لاسفها وتبذيرا كماخيل لهم

وانشأت ملجأ للعجائز ضم حتى الثلاثين عجوزا تبلغ سن بعضهن حوالى التسعين او المائة ولا عائل لهن ، وأوقفت على هذا الملجأ مالا يستعين به على مطالب الحياة .

وما من شك فى اننى ، ككل من كانت ملابسه مهلهلة فى مبدء حياته ، زادت شهوتى الى اقتناء الملابس الغالية عند رخائه ، حتى



مليون جنيه

جمع مليون جنيه من الملاكمة .. واضاعها فكيف ضاعت ؟ !

لقد بلغ ماعندى منها فى وقت من الاوقات ١٠٠ « بدلة » كانت تكلفنى الواحدة بين ٣٥ و ٤٥ جنيها ولكن هذه الشهوة الارستقراطية ، ذهبت الآن الى غير رجعة فلم يصبح لدى أكثر من عشر بدل غالبيتها ذات زى رياضى ، أما ما كان عندى منها فقد أعطيته للآخرين

كما انفقت جزءا كبيرا من مالى على شراء السيارات الفاخرة وكنت احس أن فى ذلك لذة لا تعدلها لذة ولكن رغبتى هذه ، ما عادت تعاودنى ، كما كان الشأن فى ايام ثرائى الاولى وما عدت احب غير العربات الصغيرة

ولم ابخل على أهلى واشقائى وشقيقاتى ، فذهب كثير من المال ثمنا لمنازل اشتريتها لهم فى ديترويت ليقيموا فيها ، كما اشتريت قصرا خاصا لي فى شيكاجو .

وخسرت جزءا كبيرا من هذا المال لعدم نجاحى كرجل اعمال . عندما انخرطت فى هذا السلك زاد على عشرة آلاف جنيه على رستوران فى شيكاجو وثلاثة آلاف على آخر فى ديترويت ، واقتنيت ضيعة غير انها ذهبت وذهب المال الذى اشتريتها به

والكن لويس لم يصبح خالى الوفاض ، اذ درت عليه الاستعراضات التى قام بها فى لندن ، والتى اتمها فى الولايات المتحدة بعد ملاكمة والكوت الاولى مالا وفيرا أضف الى ذلك حصة كبيرة ينالها من ادارة شئون الملاكم ايزارد شارلز البطل العالمى الجديد .

محمود بدر الدين

السباحون المصريون يتحدثون عن البحر الخائن !

لقد قهرنا المانش فى هذا الفصل ، مرة واثنتين وثلاث مرات وليس فشل أبطالنا فى محاولاتهم راجعا الى تقصير منهم ، ولكن مرجعه الى ذلك البحر الخؤون المتقلب ، الذى لا يستقر على حال أجبر سباحينا على الانسحاب قبل أن يتموا عبوره منهوكى القوى من شدة البرد القارس ومن الاعياء

وبالرغم من ذلك فقد كرم القوم مرعى فاصطفوا فى الشوارع يحيون البطل الجبار ، وهو فى طريقه الى الفندق ، لانه تمكن من سباحة نصف المانش ، فى ثلاث ساعات ؛ لاول مرة فى التاريخ كما أقيمت له حفلة تكريمية فى فولكستون لاحرازه هذا الشرف الكبير

أما فهمى عطا الله فقد خانه حظه العاثر ؛ لرابع مرة ؛ ولم يكن بينه وبين الوصول الى هدفه سوى ٥٠٠ ياردة بعد أن مكث عائما ٢٣ ساعة

وليست هذه أول عقبة صادفها فهمى عطا الله فى محاولاته ، فقد تعطل الزورق المرافق له « الملك يوحنا » فى محاولته الاولى من الشاطىء الانجليزى فى سنة ١٩٣٩ بعد سباحة ست عشرة ساعة وهو على مسافة خمسة أميال من كاليه ، ولولا تعطله لكان فهمى احد خمسة فى العالم سبحوا هذا الطريق الوعر عبر المانش

ويصف فهمى محاولته الثانية قائلا :

« .. وانى لسابح مجد .. وليس بينى وبين هدفى من الشاطىء ، غير ثلاثة أميال أو أدنى — حتى لارى من دوفر كل معالمها ولا يحول بينى وبينها ، غير تيار شديد أكافحه ويكافحنى ..ولكنه سوف ينبسط فوق صفحة المانش فيتلاشى بعد ثلاث ساعات .. استطيع أن أقضيها سابحا .. كما يقضى اللاعب وقته فى لهو ومرح .. فلا يدرى أمرت به دقائق أو ساعات

وانى لكذلك واذا بهوبكنز رئيس الشهود ، يقف فى قاربه : وقفة شيطان مارد ؛ هرب من الجحيم ليسلبنى النصر القريب وزأر هوبكنز ينادينى كليث غادر .. قائلا ينبغى أن تخرج من الماء ؛ لانك ستظل أمد الدهر سابحا وقد أدركنا التعب

وترامى النداء الى قلبى فمزقه اذ كيف أخرج من البحر ؛ وأنا أقوى عزما منى عندما نزلت فيه ؛ منذ أكثر من احدى وعشرين ساعة مضت وعهدى ألا يخرج من البحر الا المتعوس

ويلح هوبكنز .. وأمضى ضاربا فى البحر بساعد من حديد . أسبح نحو هدفى لاحرز النصر

وانى لكذلك واذا بالزورقين يقفان فى مكانهما دون أن يتبعانى فنكصت سابحا الى القوم الظالمين .. ورضخت للظلم المبين ؛ لان فى المانش تيارات قد تخطف السابح فى طياتها وترميه الى محيط بعيد فيكون نصيبه أعماق البحر

ولما صعدت وجدت ابنة هوبكنز الشابة ؛ وكانت قد صاحبت أباها فى رحلته ؛ قد أصيبت بدوار البحر ؛ وفى حالة سيئة جدا »

وأما محاولته الثالثة .. التى كانت فى العام الماضى ؛ فقد رفض مرشده الاستمرار فى المحاولة ..وهو جد قريب من الشاطىء الانجليزى ؛ لايبعد عنه سوى مئات من الياردات ؛ لان المطاف انتهى بفهمى ؛ الى منطقة صخرية لايستطيع الزورق متابعته فيها ؛ والمرشد غير خبير ؛ وهى أول مرة يقوم فيها بالارشاد

وكان لامندوحة لفهمى من الاستسلام لان الشهود فى الزورق فخرج مقهورا على أمره ؛ حتى أن مدربه الاستاذ الحديدى أغمى عليه وأسعفه فهمى نفسه ..!

ولكن الفشل لم يثبط من عزائم سباحينا فقهره فريق التتابع المكون من ستة سباحين خمسة منهم من رجال الجيش مسجلين رقما قياسيا جديدا



يقول السباحون المصريون ان الفاكهة ساعدتهم كثيرا على مقاومة أمواج المانش

حلمت ذات ليلة



١ – رأيت في منامي انني امشي في شارع ممسكا بيدي كلبا كبيرا .. وكان الناس ينظرون الى نظرات غريبة ...

٢ – وفجأة رأيتهم يجرون ورائي وهم يصرخون ... ونظرت لاعرف السبب فوجدت الكلب قد تحول الى أسد كبير ..

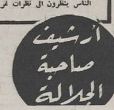
٣ – وذعرت فظللت اجرى مسرعا حتى وصلت الى باب منزلي وهناك اشتدت دهشتي اذ وجدت الاسد واقفا على الباب وقد كشر عن انيابه

محمد اسماعيل – العباسية

هذا هو تفسير حلمك

هناك صديق يظهر لك الاخلاص ولكنك تخشى ان ينقلب عليك .. لانك غير واثق من اخلاصه . وذلك ما يمثله انقلاب الكلب الى أسد في حلمك .. فاحذر من صديقك هذا فهو يستغلك لمصلحته .. وسيأتي اليوم الذي ينقلب فيه عليك حينما يجد نفسه في غير حاجة اليك !!

« مفسر الاحلام »



أرشيف صاحبة الجلالة





احمد الصاوى محمد

● عمره اقل من خمسين سنه ولكن قلبه فى العشرين

● بدأ حياته كاتبا فى سجن ثم شق طريقه الى الصفوف الاولى .

● عاش فى باريس بستة جنيهات وعاش فيها بالف جنيه ومع ذلك حافظ على ارستقراطية قلمه .

● حبس نفسه فى حجرة متواضعة أثناء سنوات الحرب ولما خرج كان فى جيبه ٣٠ كتابا جديدا درت عليه آلاف الجنيهات

● ذوقه جميل ... وقد استطاع بهذا الذوق الجميل أن يفتح أبواب خزائن صاحبة الجلالة .

● قلمه يشخط وينطر ويجرح ولكنه كشخص له خفر العذراء وحياء القديسين !

قلوب فى البريد

بابا .. بابا .. !

انا شاب في السابعة والعشرين تزوجت من فتاة انجبت منها طفلة ولما بلغت الطفلة شهرين من عمرها طلقت زوجتي لاسباب تمس الشرف وكان ذلك منذ سنتين . وقد عزمت الآن على الزواج وخطبت فتاة فقيرة ولكنها جميلة ومتواضعة واخلاقها حسنة .

ومنذ شهر اجتمع بى بعض الاشخاص من اجل طليقتي يحاولون الصلح بيننا واعادة المياه الى مجاريها واذا بابنتي تناديني : بابا .. بابا فاخذتها بين احضاني وبكيت واردت ان اعفو عما حدث من امها ولكنني تذكرت الماضي . انا في حيرة من امري .. فاذا حاولت الزواج بالاثنتين فان مرتبي لا يقوم باعباء زوجتين . ارشدني ماذا اصنع ؟

و . عبده . ل – شبرا

مادمت قد رغبت في العفو عما سلف فلماذا تثير اشجان الماضي وآلامه . ربما كانت زوجتك بريئة من اسباب الاتهام التي بنيت عليها الطلاق . واذا كانت قد اخطات ثم اخلصت التوبة فان الله غفور رحيم وان شعورها بانك عفوت وغفرت سوف يدفعها الى التفاني في الاخلاص لك وتنكب الطريق الذي يغضبك مرة اخرى .

ان نداء طفلتك سوف يتردد في اذانك دائما وسوف ينغص الزيجة الجديدة – اذا تمت – ولا شك ان الخطيبة الجديدة تؤثر ان تسرحها الآن باحسان على ان يقف شبح ابنتك حائلا بينها وبين ما تنشده في جوارك من سعادة تشوبها الذكريات والحنين .

قد يفوتك القطار

انا مهندس من خريجي كلية الهندسة ابلغ من العمر ٢٦ سنة اتقاضى مرتبا شهريا قدره ٣١ جنيها انفق منه على والدتي واختي واخي الطالب بالمدارس الثانوية – تعلقت بفتاة من اسرة طيبة وفي مستواي ولما تقدمت لطلب يدها عارض ولي امري (خالي) في امر زواجها بحجة ان لدى اخوة قصرا اقوم بالانفاق عليهم وطلب الى ان انتظر الى ان يتخرج اخي والى ان تتزوج اختي فما العمل ؟

م . ف – مهندس حائر بالاسكندرية

لعل هذه اول مرة اسمع فيها ان خريج كلية عمره ٢٦ سنة ويتقاضى ٣١ جنيها مرتبا شهريا ومع ذلك لا يزال قاصرا وله ولي امر يتولى تصريف شئونه .. شئونه الخاصة جدا !

لو انك انتظرت حتى يتخرج اخوك وتتزوج اختك فقد يفوتك القطار ولست اظن فتاتك او اهلها على الاقل يوافقون بحماسة على فكرة خالك المحترم الخاصة بالانتظار . افسح لفتاتك مكانا بين افراد اسرتك الذين يجب ان يعبروا عن تقديرهم لجهادك في سبيلهم عن طريق الترحيب والحفاوة بشريكة حياتك التي يجب ان تعرف مقدما انها سوف تلقى بعض المتاعب المؤقتة ثم يخلو لها الجو في آخر الامر .

اجابات خاطفة

ا . م . د – شبرا

ابتعد عنها فحرام عليك ان تهدم بيت رجل لم يؤذك وتحرم طفلين بريئين من عطف ابيهما وامهما مجتمعين تحت سقف واحد .

ط . م . سلام – الاسكندرية

مادام قلبك موزعا هكذا فليكن عقلك هو الحكم في الاختيار .

ك . ا . م – طنطا

تقول انك جامعي متعلم مثقف! في حين انك لا تعلم انه لا يجوز شرعا ان يجمع رجل بين اختين في زواج وكيف تستجيب الى نزوة الزواج مرة اخرى وزوجتك جميلة ولك منها اربعة اولاد كما تقول . اختشي ! !

جامعية حزينة

قد ينسيك الانصراف الى الدراسة عناء هذه الوحدة الباكية

س . ت . ر – شبرا

اذا كان حبا تقصد به الزواج فصرح لها به

ح . م . ش – محرم بك

هل الحب سهل الى هذا الحد تتنقل به بين اخت واخرى وتحمله من هذه الى تلك بهذه البساطة العجيبة .. ؟ ليس هذا حبا يافتى وليس لك عندي جواب .

ع . الديب – بني سويف

تقول انك موظف فهل انت قادر على اعالة نفسك وزوجتك المستقبلة دون حاجة الى ذويك ؟ اذا كنت قادرا وراغبا في الزواج فلماذا تنتظر حتى يفرض عليك اهلك فتاة غير التي تحبها ؟

ابراهيم ع . م – طنطا

لماذا لا تتزوجها مادمت تحبها وقد وعدتها بذلك ؟ لعل في هذا شفاء لنفسك من هذه الوساوس المتعبة .

ب . محمد – رمل الاسكندرية

استشيري طبيبا

ادمون كلداوي – بيروت

لا تزد الجرح اتساعا باعتراف اخرق لا قيمة له . عفا الله عما سلف

س . ع – بور سعيد

هذه نزوة طائشة سوف يعود منها الى زوجته واطفاله

دون جوان حائر – طنطا

اختشي على عرضك

ع . ف – القاهرة

انت رجل مزواج لا يؤمن جانبك دعها لاطفالها

ف . ع – عابدين

تزوجي فما اكثر الوعود الكاذبة في هذه الايام

ط . ا – الاسكندرية

اذا كنت كفئا لها فلماذا لم تتقدم لخطبتها قبل سواك ان الفرصة لم تضع بعد فجرب حظك

ال . غ – بالرمل

عجل بالزفاف فقد تكون فترة « الشبكة » والخطبة الطويلة هي سبب ما تراه

ا . ح – حائر

ولماذا لا تتزوج بمسيحية مثلك وتكفينا وتكفي نفسك وجع الدماغ؟

انا شخصيا لا ارضى بالذين يغيرون دينهم ابتغاء شهوة او مال .

ك . ا . مختار – كفر الدوار

بل النذالة هي ان « تتمحك » باعذار واهية ولا تتقدم لطلب يدها في الحلال

قلب عجوز

امتحن معلوماتك

١ – الامير محمد على اول رئيس :

ا – للجمعية الخيرية الاسلامية
ب – لجمعية الهلال الاحمر المصرى
ج – لجمعية محبى الفنون الجميلة
د – لجمعية مبرة محمد على

٢ – سعد زغلول بدأ حياته الصحفية على صفحات :

ا – جريدة الاهرام
ب – جريدة المصرى
ج – الوقائع المصرية
د – جريدة المقطم

٣ – عبد المجيد بدر باشا اول وظيفة شغلها :

ا – مأمور مركز
ب – وكيل نيابة
ج – مهندس فى مصلحة التنظيم
د – رقيب

٤ – فؤاد شفيق فى أحد شخصياته المشهورة من فيلم :

ا – نشيد الامل
ب – يوم سعيد
ج – مجد ودموع
د – حب من السماء

الاجابة

آخر ساعة
صاحباها مصطفى أمين وعلى أمين
رئيس التحرير على أمين
مجلة أسبوعية تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط
الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا – فى البلاد العربية والبلاد الداخلة فى اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش أو ٣ جنيه استرليني وستة شلنات – فى البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٦ جنيه استرليني و١١ شلنا أو عشرة دولارات امريكية


آخر ساعة
نسمة هواء!